



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي  
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  
قسم العلوم التجارية  
مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي  
ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  
الشعبة : علوم تجارية  
التخصص : مالية وتجارة دولية



الموضوع :

أثر منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى على التنمية الاقتصادية في  
الدول العربية

تحت إشراف :

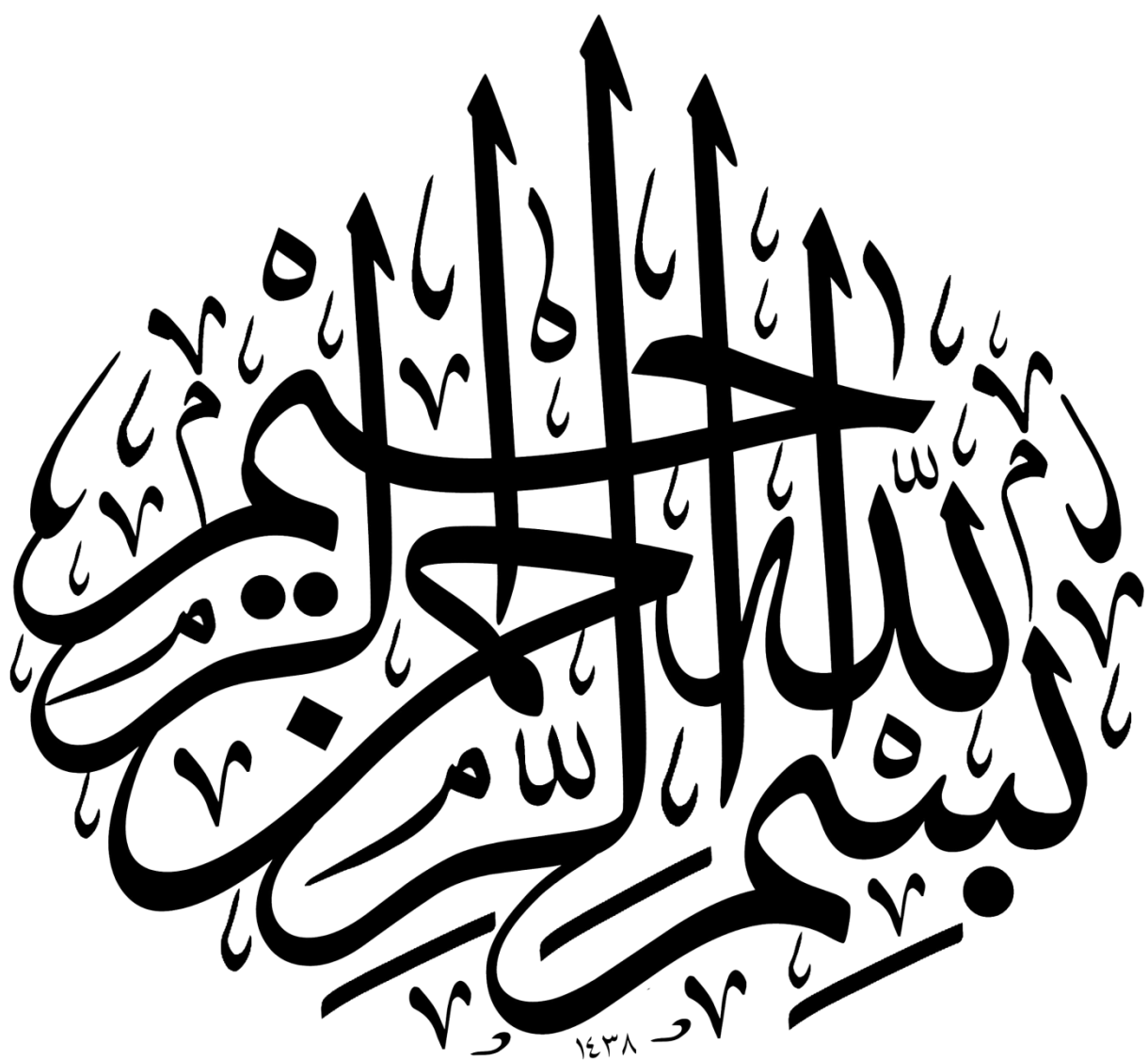
د. صالحى ناجية

من إعداد الطالبات :

- زهري محمد البشير
- قادري أنيس كرام
- يمينة مريومة
- مسلم خليفة

|              |                              |               |              |
|--------------|------------------------------|---------------|--------------|
| رئيسا        | جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي | أستاذ محاضراً | غانية البشير |
| مشرفا ومقررا | جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي | أستاذ محاضراً | صالحى ناجية  |
| ممتحنا       | جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي | أستاذ محاضراً | بقاط حنان    |





# شكر وتقدير

الحمد لله العظيم أن هذا العمل العلمي، فله سبحانه وتعالى الحمد والشكر

وسلاماً على سيد الخلق القائد فيما معناه " لا يشكر الله من لا يشكر الناس "

ثم نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير للأستاذة " ناجية صاحي "

على كل توجيحاته القيمة

ولكى كل من ساهم في انجاز هذا العمل

# الإهداء

الى التي تحمد اخفى كلمة نطق بها اللسان و نبع منها الحنان لكي امي الحبيبة اطل الله في عمره  
الى صاحب الروح الطيبة الذي كان ولا زال هوني حيثما اسير و علمني الخير على خطي المصطفى لك المرحوم  
ابي الغالي اسأل الله عز وجل ان يجعل ماواك الجنة عرضها السموات والارض  
الى القلوب التي احاطتني بالرعاية و رافقتني في دروب الحياة اخوتي  
واخيرا الى كل من ساندني، وكان له دور من قريب او من بعيد في اتمام هذه الدراسة سائلا المعلى عز  
وجل ان يجزي للجميع خير الجزاء في الدنيا والاخرة.  
ثم لكل طالب علم سعى بعلمه ليفيد الاسلام و المسلمين بكل ما اعطاه الله من علم و معرفة الى كل هؤلاء  
نحدي هذا العمل

قادري ونيس الكرام

## الامناء

الحمد لله التي نثم بسمته الصالحين والصلوات على من رزقهم في الله يتوق القلب  
ليخاطب من شدي بذكرهما اللسان وقال الحسن «وقضى ربك ألا تعبدوا الا اياه

وبالوالدين احسانا» الاسراء الآية 23

الى افعي خلق الله واحبهم الى قلبي ابي الحبيب ة الى تاج فخر لطالما حملته على راسي فلك كل  
الشكر والعرفان اطل الله في عمركي

ابي العزيز من كان ومزالي سندي وسام عزتي كبريائي

اخوتي الاعزاء وروح قلبي ايمن صلاح تحاني سلسبيل فاطمة فضيلة الذي كان نعم الاخ  
بصغير ضياء الدين الى من قضيت اجملي حياتي

نتقدم بالشكر الجزيل الى من ساندنا في انجاز هذا العمل المتواضع وعلى راسهم الاستاذة  
المحترمة صلي نجية.

زهري محمد بشير

# الإهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى أكثر وأغلى الناس على عليه  
الذين أناروا دمي بنصائحهما كانا فيضاً من الحب والعطف والحنان  
لي من منخاني القوة والعزيمة والإرادة لمواصلة الدرب وكانا سبباً في مواصلة  
دراستي وعلماي الصبر والاجتهاد

أبي ، أمي الغائبين

لي زوجي الكريم.

لي اخواني وأخواتي العزيزات ، هاجر ، ايمان هديل اميرة لي أخي الصغير محمد  
ياسر.

لي أولادي قرّة عيني سعد، غيث، نور.

لي صديفتي العزيزتين ، وردة ، و نور الهدى

لي كل من ساعدني في كتابة هذه المذكر

ولي كل الأشخاص الذين أكن لهم المحبة والتقدير لي كل من نسجهم القلم وحفظه

القلب

يمينة مريوما



## الإهداء

الحمد لله الذي هدانا لهذا بحمده ونيننا بالعلم وأكرمنا بالقوى وجعلنا من  
حبيبنا ونبينا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام  
أهدي ثمرة هذا العمل إلى من عرفت فيهم النبل الأصيل من الإيمان والمحبة والإخلاص  
والوفاء .

مصدر الحنان و وعاء العطاء

- أمي -

ورمز صمودي وكيان قوتي

- أبي -

إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل

إلى كل هؤلاء أهدى هذا العمل

مسلم خليفة



## الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى فهم التبادل التجاري العربي البيني بعد تطبيق منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى. تم استخدام المنهج الوصفي لتوضيح طبيعة هذه المنطقة التجارية وأهميتها في التبادل التجاري العربي. بالإضافة إلى ذلك، تم اعتماد المنهج التحليلي باستخدام البيانات الإحصائية لتحليل التطورات في التجارة العربية البينية تحت إطار منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى. أظهرت الدراسة أن التبادل التجاري العربي البيني لا يزال ضعيفاً وغير كافٍ، ويرجع ذلك إلى عدة مشاكل وعقبات تعيق نمو وتطور التجارة العربية البينية، وتم تحديد هذه المشاكل والعقبات في الدراسة، مع تقديم الحلول اللازمة التي من شأنها المساهمة في تخفيف أو إزالة هذه المشاكل والعقبات.

**الكلمات المفتاحية:** منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، التجارة البينية العربية، التكامل الاقتصادي، الواقع التنموي.

## Abstract

This study aimed to understand intra-Arab trade following the implementation of the Greater Arab Free Trade Area. The descriptive approach was used to clarify the nature of this trade zone and its significance in Arab trade. Additionally, the analytical approach was adopted using statistical data to analyze developments in intra-Arab trade within the framework of the Greater Arab Free Trade Area. The study showed that intra-Arab trade remains weak and insufficient, attributed to several problems and obstacles hindering the growth and development of intra-Arab trade, which were identified in the study.

Necessary solutions were provided to mitigate or eliminate these problems and obstacles.

Keywords: Greater Arab Free Trade Area, intra-Arab trade, economic integration, development reality.

## **Résumé**

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية لمنطقة التجارة الحرة العربية

### الكبرىGAFTA

الشكل 1 : مراحل التكامل الاقتصادي.....10

## الفصل الثاني: انعكاسات الـ GAFTA على التجارة البنية العربية ودول

### الخليج

الشكل 1 : حجم التجارة الخارجية الإجمالية في الدول العربية (2010 - 2020)..... 39

الشكل 2: حصة صادرات النفط في الدول العربية من إجمالي الصادرات السلعية

العربية(2011-2020)..... 39

الشكل 3: مؤشر اندماج الصادرات السلعية العربية في الاسواق العالمية (2015-2020)

..... 49

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية لمنطقة التجارة الحرة العربية

### الكبرىGAFTA

الجدول 1 : مستويات التكامل الاقتصادي.....14

## الفصل الثاني: انعكاسات الـ GAFTA على التجارة البنية العربية ودول

### الخليج

الجدول 1: اتجاه التجارة الخارجية للدول العربية (2018-2020) ..... 41

الجدول 2: أهم صادرات السلعية العربية إلى منطقة آسيا (2010 - 2020)..... 41

الجدول 3: أهم صادرات السلعية العربية إلى الإتحاد الأوروبي(2015-2020)..... 42

- الجدول 4: مؤشر تغطية الواردات للطلب المحلي (%) (2016-2020) ..... 43
- الجدول 5: مؤشر التكامل التجارة الخارجية بين الدول العربية بدون الوقود المعدني ..... 45
- الجدول 6: مؤشر التكامل التجارة الخارجية بين الدول العربية المستوردة للنفط بدون الوقود المعدني ..... 46
- الجدول 7: مؤشر تكامل التجارة الخارجية بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بدون الوقود المعدني ..... 46
- الجدول 8: مؤشر الميزة النسبية الظاهرية والتركز الصادرات السلعية للدول العربية .... 48
- الجدول 9: مؤشر اندماج صادرات السلعية للدول العربية في الأسواق العربية ..... 50
- الجدول 10: مؤشر تنوع الصادرات السلعية للدول العربية في الأسواق العربية ..... 51
- الجدول 11: هيكل صادرات الأردن إلى الدول العربية (بدون الوقود المعدني) ..... 53
- الجدول 12: هيكل صادرات الإمارات إلى الدول العربية (بدون الوقود المعدني) ..... 55
- الجدول 13: هيكل صادرات البحرين إلى الدول العربية (بدون الوقود المعدني) ..... 56
- الجدول 14: اتجاه وهيكل صادرات تونس إلى الدول العربية (بدون الوقود المعدني) .. 58
- الجدول 15: اتجاه وهيكل صادرات الجزائر إلى الدول العربية (بدون الوقود المعدني) .. 59
- الجدول 16: اتجاه وهيكل صادرات السعودية إلى الدول العربية (بدون الوقود المعدني) . 61
- الجدول 17: اتجاه وهيكل صادرات السودان إلى الدول العربية (بدون الوقود المعدني) . 62
- الجدول 18: اتجاه وهيكل صادرات عُمان إلى الدول العربية (بدون الوقود المعدني) ... 64

## فهرس المحتويات

الملخص:

فهرس الأشكال والجداول:

مقدمة.....أ.

### الفصل الأول: الأدبيات النظرية لمنطقة التجارة الحرة العربية

#### الكبرى GAFTA

تمهيد:.....2

المبحث الأول: ماهية التكامل الاقتصادي.....2

المطلب الأول: تعريف التكامل الاقتصادي.....2

المطلب الثاني: مراحل التكامل الاقتصادي.....5

المبحث الثاني: الإطار النظري لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى GAFTA.....16

المطلب الأول: مفهوم منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى.....17

المطلب الثاني: الاتفاقيات والإطار القانوني لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى.....18

المطلب الثالث: أهداف منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى ومؤشراتها.....23

المبحث الثالث: دراسات سابقة.....25

المطلب الأول: الدراسات الأجنبية.....25

المطلب الثاني: الدراسات العربية.....27

المطلب الثالث: أوجه التشابه والاختلاف الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية.....30

خلاصة.....32

## الفصل الثاني :انعكاسات الـ GAFTA على التجارة البنية العربية ودول

### الخليج

|                                                                             |    |
|-----------------------------------------------------------------------------|----|
| تمهيد.....                                                                  | 34 |
| المبحث الأول: الواقع التنموي للاقتصادات العربية.....                        | 35 |
| المطلب الأول: امكانيات الاقتصادات العربية.....                              | 35 |
| المطلب الثاني: واقع أداء الاقتصادات العربية.....                            | 38 |
| المطلب الثالث: مؤشرات ومقومات تعزيز التجارة العربية.....                    | 42 |
| المبحث الثاني : واقع التجارة البينية بين الدول العربية دول الخليج.....      | 52 |
| المطلب الأول: احصائيات حول واقع التجارة البينية العربية ودول الخليج .....   | 52 |
| المطلب الثاني: التحديات التي تواجه التجارة البينية العربية ودول الخليج..... | 65 |
| المطلب الثالث: آفاق تطوير التجارة البينية العربية.....                      | 67 |
| خلاصة .....                                                                 | 69 |
| خاتمة.....                                                                  | 71 |
| قائمة المراجع.....                                                          | 73 |

# مقدمة

## مقدمة

في العقود الأخيرة، وخاصة منذ تسعينيات القرن الماضي، شهدنا اندفاعاً متزايداً نحو تكوين تكتلات اقتصادية إقليمية، سواء على صعيد ثنائي أو متعدد الأطراف. وبرزت ظاهرة تشكيل تكتلات تضم دولاً ذات مستويات تنموية مختلفة، حتى أصبحت معظم هذه الدول تنتمي إلى كتل إقليمي أو إلى عدة تكتلات في نفس الوقت .

وهذا التوجه نحو التكتلات الاقتصادية يعكس رغبة الدول في تعزيز قوتها الاقتصادية وتحسين موقعها التفاوضي على الساحة الدولية. فمن خلال الانضمام إلى تكتلات إقليمية، تستطيع الدول الصغيرة والمتوسطة الحجم تعزيز قدرتها على المنافسة في الأسواق العالمية، وتحسين فرصها في جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة، وتعزيز التجارة البينية فيما بينها.

ومن بين أهم أشكال التكتلات الاقتصادية التي توسعت خلال هذه الفترة هي مناطق التبادل الحر. في هذه المناطق، تلتزم الدول الأعضاء بإلغاء الرسوم الجمركية البينية على عدد من المنتجات أو جميعها، حسب صيغة إنشاءها. وهذا من شأنه أن يعزز التجارة البينية بين الدول الأعضاء، ويخفض تكاليف الإنتاج والتبادل، مما يساهم في زيادة النمو الاقتصادي وتحسين رفاهية المواطنين.

كما تشير الإحصاءات إلى أن مناطق التجارة الحرة والاتفاقيات التجارية الجزئية تشكل 90 بالمائة من إجمالي الاتفاقيات التجارية، بينما تتقاسم النسبة المتبقية (10 بالمائة) مستويات أعلى من التكامل التجاري. هذا يعكس الأهمية الكبيرة لمناطق التجارة الحرة في النظام التجاري العالمي، ودورها المحوري في تعزيز التكامل الاقتصادي بين الدول.

ونظراً لأهمية الانضمام إلى كتل إقليمي بالنسبة للدول النامية، ظهرت منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى ككيان تجاري عربي يهدف إلى مواجهة التطورات والمنافسة الدولية التي يفرضها النظام العالمي الجديد .

حيث تهدف منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى إلى تعزيز التجارة البينية بين الدول العربية، وتحقيق التكامل الاقتصادي بينها، وذلك من خلال إلغاء الرسوم الجمركية وتسهيل حركة البضائع والخدمات ورؤوس الأموال. كما تسعى المنطقة إلى تحسين بيئة الأعمال في الدول الأعضاء، وجذب الاستثمارات الأجنبية، وتعزيز التعاون في مختلف المجالات الاقتصادية.

ومن خلال هذه المنطقة، تسعى الدول العربية إلى الحفاظ على المصالح الاقتصادية العربية وتعزيزها بما يتناسب مع الكيان الاقتصادي التجاري الدولي المتعدد الأطراف. كما تهدف إلى تحقيق التنمية المستدامة والرفاهية الاقتصادية لشعوبها، وتعزيز قدرتها على مواجهة التحديات الاقتصادية العالمية.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى تمثل خطوة مهمة نحو تحقيق الوحدة الاقتصادية العربية، وتعزيز التعاون والتضامن بين الدول العربية. ومن خلال هذا التعاون، يمكن للدول العربية تحسين قدرتها على التفاوض مع الكيانات الاقتصادية الكبرى، وتعزيز مكانتها في الاقتصاد العالمي.

ومن خلال ما سبق نطرح الإشكالية بحثنا هذا على النحو الآتي:

ما هي مدى مساهمة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى في تعزيز التبادل التجاري بين الدول العربية؟

#### التساؤلات الفرعية:

- ما هو تعريف منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، وما الأهداف التي تسعى لتحقيقها؟
- ما هي مكونات البرنامج التنفيذي لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، وما القواعد الأساسية التي يركز عليها؟
- كيف يبدو حال التبادل التجاري داخل منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى؟

- ما هي التحديات التي تواجه منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، وما الحلول المقترحة لمعالجتها؟

### الفرضيات:

- دراسة المشكلة المطروحة، اعتمدنا الفرضيات التالية وأخضعناها للاختبار:
- إن تنفيذ منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى قد أسهم في تعزيز مستوى التبادل التجاري بين الدول العربية.
- يعتمد تطور التجارة البينية العربية بشكل كبير على تقلبات أسعار النفط.

### مبررات اختيار الموضوع:

- أسباب اختيار الموضوع تعود إلى:
- طبيعة تخصصنا في اقتصاد التنمية والتكامل الاقتصادي، والذي يهدف إلى تحقيق التنمية.
- التحولات الاقتصادية التي يشهدها العالم، حيث تتأثر منطقة الدول العربية بكل ما يجري.
- أهمية التجارة البينية العربية في تعزيز التكامل الاقتصادي وتحقيق الاكتفاء الذاتي للدول العربية.
- تأثير تقلبات أسعار النفط على اقتصادات الدول العربية وعلى تجارتها البينية.
- الحاجة إلى فهم أفضل للتحديات والفرص التي تواجه التجارة العربية البينية في ظل التطورات الاقتصادية العالمية.

### أهداف وأهمية الموضوع:

- تستند أهداف الدراسة إلى أهمية منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى كوسيلة لإعادة تفعيل العمل العربي المشترك وتواجه التحديات التي تطرأ على التجارة العربية البينية، وتسعى لتحليل مستوى التبادل التجاري والوضع الحالي للتبادل التجاري العربي البيني، بالإضافة إلى استكشاف

البرنامج التنفيذي الخاص بالمنطقة وتحديد القواعد والأسس التي يركز عليها، مع التركيز على اتجاهات التجارة العربية البينية وتحديد أهم المشاكل والعقبات التي تواجه تطبيق المنطقة وتقديم الحلول المناسبة لها.

### الإطار الزمني والمكاني للموضوع:

### منهج البحث والأدوات المستخدمة:

#### منهج البحث:

المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم استخدام المنهج الوصفي لتعريف منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، بينما استخدم المنهج التحليلي لتحليل الجداول والإحصاءات التجارية.

#### الأدوات المستخدمة:

**المنهج الوصفي:** تم استخدامه لتعريف منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، وهو منهج يهدف إلى وصف وتحليل الظواهر كما هي دون التأثير فيها.

**المنهج التحليلي:** تم استخدامه لتحليل الجداول والإحصاءات التجارية، وهو منهج يهدف إلى تحليل الظواهر وفهم العلاقات بينها.

**الجداول والإحصاءات التجارية:** تم استخدامها كأداة لتحليل التبادل التجاري العربي البيني والوضع الحالي له.

**البحث الثانوي:** تم استخدامه لجمع المعلومات والبيانات من المصادر الموثوقة والدراسات السابقة.

#### صعوبات البحث:

صعوبات البحث في دراسة التجارة العربية البينية تتجلى في تواجه الباحثين صعوبة في الحصول على مصادر موثوقة وكافية، فضلاً عن تعقيد الظواهر الاقتصادية والسياسية المؤثرة

على هذه التجارة. تزيد سرعة التغيرات في البيئة الاقتصادية والسياسية من تحدي تحليل هذه البيانات والتوصل إلى استنتاجات دقيقة، وتعتبر التحديات اللغوية والثقافية مثيرة للصعوبة أيضًا، حيث قد تكون البيانات المتاحة بلغات غير العربية، مما يتطلب مجهودًا إضافيًا لترجمتها وتحليلها بشكل صحيح.

### هيكل الدراسة:

لحل الإشكالية المطروحة، قمنا بتقسيم دراستنا إلى فصلين رئيسيين. الفصل الأول يتناول الأدبيات النظرية المتعلقة بمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى (GAFTA)، ويتضمن المطالب التالية: تعريف التكامل الاقتصادي، مراحل التكامل الاقتصادي، مفهوم منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، الاتفاقيات والإطار القانوني لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، أهداف منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى ومؤشراتها، الدراسات الأجنبية السابقة، الدراسات العربية السابقة، وأوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية. بينما يتناول الفصل الثاني انعكاسات منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى على التجارة البينية العربية ودول الخليج، ويتضمن المطالب التالية: إمكانيات الاقتصادات العربية، إحصائيات حول واقع التجارة البينية العربية ودول الخليج، التحديات التي تواجه التجارة البينية العربية ودول الخليج، وآفاق تطوير التجارة البينية العربية.



## الفصل الأول: الأدبيات النظرية لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى GAFTA

### تمهيد:

منطقة التجارة الحرة لدول الاتحاد الجمركي العربي (GAFTA) تمثل جهودًا مهمة لتعزيز التكامل الاقتصادي والتبادل التجاري بين الدول العربية الأعضاء. بدأت GAFTA عملها في عام 1997 بهدف تحرير التجارة وتشجيع الاستثمار وتعزيز التعاون الاقتصادي بين الدول الأعضاء، وتضم حاليًا 17 دولة عربية.

تشمل الأدبيات النظرية المتعلقة بمنطقة التجارة GAFTA مجموعة متنوعة من الموضوعات، بدءًا من دراسة آليات التكامل الاقتصادي وآثارها على النمو الاقتصادي وتنافسية الصناعات المحلية. تتعمق هذه الدراسات في تحليل السياسات التجارية المتبعة في المنطقة وتقييم فعاليتها في تحقيق أهداف التكامل الاقتصادي وتحفيز التبادل التجاري العربي. علاوة على ذلك، تناولت الأبحاث في هذا المجال التحديات والفرص التي تواجه GAFTA، بما في ذلك تحليل العوامل المحفزة والعوائق التي تؤثر على عملية التكامل الاقتصادي والتبادل التجاري بين الدول الأعضاء. تسلط هذه الأدبيات الضوء على أهمية تطوير سياسات فعالة وآليات تنفيذية لتحقيق أهداف التكامل الاقتصادي وتعزيز التنمية الاقتصادية في المنطقة. بالنظر إلى التحديات الحالية والتغيرات الاقتصادية العالمية، فإن فهم الأدبيات النظرية المتعلقة بمنطقة التجارة GAFTA يعتبر أساسيًا لتطوير استراتيجيات فعالة وملائمة لتعزيز التكامل الاقتصادي وتحقيق التنمية المستدامة في العالم العربي.

لقد تم تقسيم الفصل الأول إلى ثلاث مباحث كالتالي:

- ❖ المبحث الأول: ماهية التكامل الاقتصادي.
- المطلب الأول: تعريف التكامل الاقتصادي.
- المطلب الثاني: مراحل التكامل الاقتصادي.
- المطلب الثالث: دوافع ومستويات التكامل الاقتصادي.
- ❖ المبحث الثاني: الإطار النظري لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى الـ GAFTA.

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى GAFTA

---

- المطلب الأول: مفهوم منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى.
- المطلب الثاني: الاتفاقيات والإطار القانوني لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى.
- المطلب الثالث: أهداف منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى ومؤشراتها.
- ❖ المبحث الثالث: دراسات سابقة
- المطلب الأول: الدراسات الأجنبية
- المطلب الثاني: الدراسات العربية
- المطلب الثالث: أوجه التشابه والاختلاف الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى GAFTA

### المبحث الأول: ماهية التكامل الاقتصادي.

التكامل الاقتصادي يشير إلى عملية توحيد السياسات والأنظمة الاقتصادية بين دول معينة أو مناطق معينة بهدف تعزيز التعاون وتحقيق الازدهار المشترك، من خلال تحرير التجارة، وتنسيق السياسات النقدية والمالية، وتوحيد القوانين والتشريعات، وتطوير البنية التحتية، وتحرير حركة رأس المال والعمالة. يهدف التكامل الاقتصادي إلى زيادة حجم التبادل التجاري، وتحسين كفاءة استخدام الموارد، وتعزيز النمو الاقتصادي، وتقليل التباينات الاقتصادية، وتعزيز المنافسة والاستقرار الاقتصادي والسياسي.

### المطلب الأول: تعريف التكامل الاقتصادي.

تتعدد المفاهيم الخاصة بمصطلح التكامل الاقتصادي، وبداية لا بد لنا أن نتعرف على مفهومه من الناحية اللغوية، ويمكن القول أن الأصل اللاتيني<sup>1</sup> للكلمة هو Integritas بمعنى التكميل أو التمام أو الكل التام، أما الفعل اللاتيني فهو Integr بمعنى يكمل، ويظهر مفهومه في القواميس اللغوية الانجليزية في المعاني التالية: تجميع الأجزاء في كل يجمع أو يكمل لتكوين وحدة أكبر، أو عملية ربط الأجزاء المنفصلة.<sup>2</sup>

وتجميعها وإضافة بعضها إلى بعض لتكوين كل متكامل. ونجد أن مصطلح التكامل الاقتصادي في الأدبيات الاقتصادية يستعمل له عدة مترادفات مثل الاندماج الاقتصادي والتكتل (Groupement) والتوحيد (Unification) وكذا الاتحاد (Union) على الرغم من وجود بعض الفوارق اللغوية بين المصطلحات. أما من الناحية الاصطلاحية فنجد أن تعريف التكامل الاقتصادي لا يعني نفس الشيء للكتاب الاقتصاديين أنفسهم، فيرى Machlup الذي يعتبر أول مؤلف اهتم بأصل كلمة التكامل الاقتصادي، حيث يظهر بحثه أن التكامل

<sup>1</sup> مصطفى عبد العزيز مرسي، التكامل الاقتصادي والوظيفة الجديدة مدخل نظري مع إشارة إلى التجربة الخليجية، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الكويت، 2003، ص10.

<sup>2</sup> ل. بن يوب، محاضرات في مقياس التكامل الاقتصادي، جامعة جيلالي ليايس سيدي بلعباس، كلية العلوم الاقتصادية، التسيير وعلوم التجارية، 2016/2015، الجزائر، ص3.

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى GAFTA

لم يستخدم لا في التاريخ لتحديد التقارب بين الدول، ولا في الاقتصاد لتوصيف الاتحادات الجمركية مثل الزوليفيراين الألماني، وأن أصل هذا المصطلح يأتي من كتابين يعود تاريخهما إلى نفس الفترة ولكن مستقلان تماما عن بعضهما البعض، نشر أول كتاب في عام 1933 من طرف إحصائيين ألمانين حول المبادلات التجارية الألمانية، والكتاب الثاني الذي تم نشره باللغة السويدية في سنة 1933 وترجم إلى الإنجليزية في سنة 1935، وأن التكامل الاقتصادي يقوم على أساس الاستفادة الفعلية من كل الفرص الممكنة التي يتيحها التقسيم الكفء للعمل، كما يؤكد على وجود ثلاث سمات رئيسية للتكامل الاقتصادي وهي:

- يرتبط التكامل الاقتصادي بتقسيم العمل.
  - يحتاج التكامل إلى تحرير السلع وعوامل الإنتاج، أو كليهما.
  - يعتمد التكامل الاقتصادي على درجة التمييز في معاملة السلع والخدمات وعوامل الإنتاج.
- ويشير<sup>1</sup> Meade إلى أن الاتحادات الاقتصادية بين مجموعة من الأقطار تهدف إلى رفع الكفاءة الاقتصادية وبالتالي رفع مستوى الحياة عن طريق إقامة منطقة التجارة الحرة أو عن طريق خلق منطقة يسمح فيها لعناصر الإنتاج بالانتقال بحرية تامة.
- ويرى<sup>2</sup> Viner أن التكامل الاقتصادي يعبر عن ظاهرتين وهما: خلق التجارة وتحويل التجارة، وتتوقف منافعه على مدى تغلب الأثر الأول ألا وهو خلق التجارة على الأثر التحويلي.

ويعرفه<sup>3</sup> Myrdal على أنه العملية الاقتصادية والاجتماعية التي يتم من خلالها إزالة جميع الحواجز لتحقيق تكافؤ الفرص أمام كل عوامل الإنتاج ليس فقط على المستوى الدولي وإنما على المستوى الوطني أيضا، كما يقترح على الدول النامية ترك ما هو غير مناسب من مبادئ النظرية الاقتصادية وابتكار الجديد الذي يناسب بلادهم.

---

<sup>1</sup> J.Meade, Problems of Economic Unions, the university of Chic Agopress, 1952,p2-6.

<sup>2</sup> وجدي محمود حسين، اقتصاديات العالم الإسلامي الواقع والمرتجى دراسة في إطار مدخل تنموي تكاملي، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1994، ص150.

<sup>3</sup> تيسير عبد الجابر، دراسات في التكامل الاقتصادي العربي، معهد البحوث والدراسات العربية، 1972، ص 10 11.

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى GAFTA

ويعرفه Jovanovic على أنه العملية التي من خلالها تتوحد مجموعة من البلدان في كيان أكبر من أجل زيادة الرفاهية الاقتصادية لهذه البلدان والكيان الجديد.<sup>1</sup>

ويعرفه<sup>2</sup> Tinbergen على أنه عملية خلق هيكل اقتصادي دولي عن طريق إزالة الحواجز المصطنعة أمام التجارة الحرة مع الأخذ بجميع صور التعاون، ويوضح وجود شكلين من التكامل، الأول يدعى التكامل السلبي ويعني إزالة الحواجز الجمركية والكمية وكذلك التمييز في التبادل بين البلدان المتكاملة الزيادة التجارة الحرة في هذه المنطقة، أما الثاني فيسمى التكامل الإيجابي الذي ينطوي على التزام أكبر، لأنه لا يحتاج فقط إلى تغيير السياسات والمؤسسات في الاقتصاديات الوطنية ولكن أيضا إلى إنشاء مؤسسات وأدوات جديدة من أجل زيادة فعالية وظائف وآليات السوق والتشجيع على ظهور سياسات مشتركة أخرى.

ويعرفه كامل بكري على أنه اتفاق مجموعة من الدول المتقاربة في المصالح الاقتصادية أو في الموقع الجغرافي على إلغاء القيود على حركة السلع والأشخاص ورؤوس الأموال فيما بينها مع قيامها بالتنسيق بين سياساتها الاقتصادية لإزالة التمييز الذي قد يكون راجعا إلى الاختلافات في هذه السياسات. وقد تم استعمال مصطلح "التكامل" في الاقتصاد الصناعي " والذي يشير إلى ارتباط العديد من مؤسسات الأعمال، وينقسم إلى مفهومين مختلفين، التكامل الأفقي والذي يقوم بين مشاريع إنتاجية تنتج سلعا متماثلة لتكوين مشروع واحد ، بمعنى تحويل عدة أسواق منفصلة الى سوق موحدة نتيجة إلغاء الحواجز الجمركية وحرية انتقال عوامل الإنتاج، كما يعرف على أنه تكامل يقوم بين دول تختلف في مستوى تقدمها الاقتصادي و التكامل الرأسي الذي يعني أنه يقوم بين مشاريع تدخل في علاقات تكاملية فيما بينها، بمعنى إخضاع السوق للخطة الاقتصادية المشتركة، كما يشير هذا النوع من التكامل على أنه يقوم بين دول متقاربة في مستوى تقدمها الاقتصادي.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ل بن يوب، نفس المرجع السابق، ص4.

<sup>2</sup> Jan Tinbergen, international economic integration Amsterdam, 2ed, 1965, p25.

<sup>3</sup> ل بن يوب، نفس المرجع السابق، ص5.

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى GAFTA

ويعرفه Bella Balassa على أنه:<sup>1</sup> عملية وواقع فهو كعملية لأنه يشمل كافة الإجراءات التي تضع حدا لكل أسباب التمييز بين الوحدات الاقتصادية التابعة لدول متعددة، وهو كواقع لأنه يمثل تلك الحالة التي لا يبقى فيها أي تمييز بين هذه الوحدات.

وبناء على ما سبق فقد كان هناك شبه إجماع بين الاقتصاديين على أن التكامل الاقتصادي هو عملية تقارب تدريجية، يتم من خلالها القضاء على جميع القيود على حركة عوامل الانتاج وكذا التنسيق بين مختلف السياسات الاقتصادية وذلك بين بلدين أو أكثر.

### المطلب الثاني: مراحل التكامل الاقتصادي.

يمكن للتكامل الاقتصادي أن يتدرج عبر مراحل أو مستويات مختلفة، حيث يتم تصنيف هذه المراحل تبعا لما تتضمنه من أسس تكاملية، كما يتوقف تباينها على الهدف من إتباعها، وعلى القطاع أو المحال المراد تنسيقه عن طريق هذا التكامل، كما تزداد درجة التكامل كلما زاد الانتقال من مرحلة إلى أخرى بمعنى أن مراحل التكامل الاقتصادي تتراوح من التخفيف الأدنى للقيود الموجودة بين الدول المتكاملة وصولا إلى إلغائها نهائيا، وفيما يلي استعراض لتلك المراحل:

#### 1. اتفاقية التجارة التفضيلية.

تعتبر أضعف مرحلة في مراحل التكامل الاقتصادي وتنطوي هذه الاتفاقية على التخفيض قدر الإمكان من الضرائب الجمركية على المبادلات التجارية بين الدول الأعضاء، وكذلك التخفيف من القيود على الاستيراد وغيرها من القيود المعيقة لحركة التجارة البينية، ولتشجيع التبادل التجاري بين الدول تأخذ هذه الاتفاقيات شكل اتفاقيات للتعريف الجمركية، أو اتفاقيات للدفع مع الإشارة أن هناك من لا يعتبر هذه الاتفاقيات صورة أو مرحلة من مراحل التكامل

<sup>1</sup> Bela Balassa , The Theory of Economic Integration, R.D. Irwin, 1961.p1.

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى GAFTA

الاقتصادي.<sup>1</sup> وفي هذا السياق يمكن أن نورد بعض الملاحظات المتعلقة باتفاقيات التجارة التفضيلية:

- تشمل هذه الاتفاقيات على تخفيض القيود الجمركية وغير الجمركية دون إلغائها تماماً.
  - تنصب هذه الاتفاقيات على الجوانب السلعية للتجارة البينية بين مجموعة الدول الأعضاء في المنطقة التفضيلية.
  - احتفاظ الدول الأعضاء في المنطقة التفضيلية بحق تحديد سياستها التجارية الخاصة بها.<sup>2</sup>
- ### 2. منطقة التجارة الحرة.

تشكل منطقة التجارة الحرة المرحلة الثانية من مراحل التكامل الاقتصادي، وتتميز مناطق التجارة الحرة بأنها الأكثر انتشاراً وشيوعاً على المستوى الدولي، ويتم في هذه المناطق إزالة القيود الجمركية وغير الجمركية على حركة السلع والخدمات بين الدول المتكاملة مع احتفاظ كل بلد عضو بتعريفه جمركية تجاه بقية دول العالم، أي أن كل دولة مشتركة في هذا التكامل لها الحق في فرض الرسوم الجمركية على ما تستورده من الدول الأخرى غير الأعضاء في المنطقة التكاملية.<sup>3</sup> وبالإضافة إلى ذلك تحتفظ كل دولة من الدول الأعضاء بحرية تقرير سياستها التجارية وتعديلها، وتعتبر مناطق التجارة الحرة المدخل التجاري للتكامل الاقتصادي، حيث أنه عادة ما يتم تحديد فترة زمنية لتنفيذ منطقة التجارة الحرة يتم خلالها إزالة العوائق التجارية بين الدول الأعضاء في المنطقة التكاملية.<sup>4</sup> ومن بين مناطق التجارة الحرة التي قامت خلال القرن العشرين نذكر منطقة التجارة الحرة الأوروبية (EFTA) التي قامت سنة 1960 ومنطقة التجارة الحرة لأمريكا الشمالية (NAFTA) سنة 1994.

<sup>1</sup> أحمد الكواز، مناطق التجارة الحرة، مجلة حصر التنمية، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، 2010، ص 2.

<sup>2</sup> سامي عفيفي حاتم، التجارة الخارجية بين التنظير والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، ط2، مصر، 1994، ص 287.

<sup>3</sup> محمد سيد عايد، التجارة الدولية، مكتبة الإشعاع الفنية للطباعة والنشر، مصر، 2001، ص 256.

<sup>4</sup> أحمد حشيش وآخرون، أساسيات الاقتصاد الدولي، دار الجامعة الجديدة للنشر، مصر، 1998، ص 246.

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى GAFTA

وهي تجمع اقتصادي بين مجموعة من الدول يتم بموجبه تحرير التجارة فيما بين هذه الدول من كافة الحواجز الجمركية والقيود الأخرى على التجارة، مع احتفاظ كل دولة بتعريفاتها الجمركية إزاء العالم الخارجي، وذلك بهدف تحقيق منافع اقتصادية بين دول المنطقة<sup>1</sup>. وإذا تحققت هذه المرحلة تنتقل إلى عملية أكثر عمقاً، وهي:

### 3. الاتحاد الجمركي:

يعد المرحلة الثالثة من مراحل التكامل الاقتصادي، حيث يتم إلغاء مختلف الحواجز والقيود الجمركية المفروضة على التجارة البينية للدول الأعضاء في المنطقة التكاملية وفي هذه النقطة يلتقي الاتحاد الجمركي بمنطقة التجارة الحرة، إضافة إلى ذلك يتم توحيد الرسوم أو التعريفات الجمركية لكل الدول الأعضاء إزاء العالم الخارجي فتصبح الأقاليم الجمركية للدول الأعضاء المشتركة إقليماً جمركياً واحداً، كما أن الدول الأعضاء في الاتحاد الجمركي ليس لها الحرية في عقد اتفاقيات تجارية مع الدول الخارجية عن الاتحاد أو حتى تجديد الاتفاقيات المعقودة مع هذه الدول، وعادة تحتاج الاتحادات الجمركية إلى تنظيم أكثر ووضع قيود أوثق على سياسات وسيادة الدول الأعضاء<sup>2</sup>. ويتضمن إنشاء الاتحاد الجمركي بالإضافة إلى ما سبق القيام بالإجراءات الآتية:

- إزالة العقبات والعراقيل غير الجمركية المفروضة أيضاً على التجارة البينية للدول الأعضاء في الاتحاد الجمركي.
- إقامة سياج جمركي موحد في شكل تعريف جمركية مشتركة يتم تحديدها وصياغتها على أساس متفق عليه بين الدول الأعضاء في الاتحاد الجمركي<sup>3</sup>.

---

<sup>1</sup> د. عبد الله هاشم عبد الله عبد الغفار، التكامل الاقتصادي الدولي من منظور إسلامي، مجلة كلية الدراسات الإسلامية للبنين بأسوان، العدد 6، 2023/2022، ص 720.

<sup>2</sup> حربي محمد موسى عريقات، التحديات التي تواجه تجارب التكامل الاقتصادي العربي، المؤتمر العربي الثاني حول التجارة العربية البينية والتكامل الاقتصادي، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، الأردن، 2004، ص 314.

<sup>3</sup> حسين عمر، الاقتصاد والعولمة، دار الكتاب الحديث، مصر، 1998، ص 8.

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى GAFTA

ومن أمثلة الاتحادات الجمركية اتحاد البنلوكس بين كل من بلجيكا ولوكسمبرج سنة 1947، وفي هذا الإطار يتميز الاتحاد الجمركي عن منطقة التجارة الحرة بتوحيد معدلات الرسوم الجمركية وتكوين جدار جمركي للدول الأعضاء في تعاملاتها مع العالم الخارج كما يتميز عنها أيضا في كونه يقيد حرية أي بلد عضو في عقد اتفاقيات تجارية مع الدول الخارجية، أو حتى تجديد الاتفاقيات المعقودة دون موافقة الدول الأعضاء على ذلك والسبب في ذلك هو الرغبة في زيادة فاعلية التعريف الجمركية الموحدة نتيجة لاحتمال منح دول غير أعضاء مزايا تفضيلية أكبر<sup>1</sup>.

### 4. السوق المشتركة:

في هذه المرحلة الأكثر تقدما من مراحل التكامل الاقتصادي يتم إلغاء الرسوم الجمركية وتوحيد التعريف الجمركية إزاء العالم الخارجي، بالإضافة إلى إلغاء القيود على حركة انتقال عناصر الإنتاج كالعامل، رأس المال والتكنولوجيا فيما بين الدول الأعضاء، حيث يتم دمج أسواق السلع والخدمات وأسواق عناصر الإنتاج إلى أن تصبح المنطقة التكاملية عبارة عن سوق واحدة، ومن الأمثلة البارزة للسوق المشتركة نجد السوق الأوروبية المشتركة التي أنشئت سنة 1957 بمقتضى معاهدة روما<sup>2</sup>. وتتميز السوق المشتركة عن سابقتها من مراحل التكامل الاقتصادي بما يلي:

- تتوخى السوق المشتركة من عملها أهدافا اقتصادية وسياسية واجتماعية أما سابقتها فتسعى إلى تحقيق أهداف اقتصادية بحتة.
- تعتمد أجهزة مناطق التجارة الحرة والاتحادات الجمركية على منظمة واحدة فقط متمثلة في مجلس الوزراء، الذي يعمل على تحقيق أهداف اقتصادية محددة كإلغاء الرسوم أو توحيد

<sup>1</sup> آسيا الوافي، التكتلات الاقتصادية الإقليمية وحرية التجارة في إطار المنظمة العالمية للتجارة، مذكره ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة باتنة، 2007، ص 20.

<sup>2</sup> عبد الواحد العفوري، منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى (الغافتا)، المؤتمر العربي الثاني حول التجارة العربية البينية والتكامل الاقتصادي، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، الأردن، 2004، ص 268.

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى GAFTA

التعريفية الجمركية للدول الأعضاء، بينما تتعدد أجهزة الأسواق المشتركة بما يكفل لها تحقيق أهدافها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.<sup>1</sup>

### 5. الاتحاد الاقتصادي

يجمع الاتحاد الاقتصادي بين ما تتميز به السوق المشتركة إضافة إلى توافق بين السياسات الاقتصادية للدول الأطراف، ويقود نجاح الاتحاد الاقتصادي إلى أعلى درجات التكامل، وهي الاندماج الاقتصادي<sup>2</sup>. يعتبر المرحلة الخامسة من مراحل التكامل الاقتصادي حيث يتضمن الإجراءات التالية:

- إلغاء كافة القيود والعراقيل أمام تدفقات السلع والخدمات بين الدول الأعضاء وتوحيد التعريفية الجمركية إزاء الواردات من العالم الخارجي لتلك الدول.
- إلغاء جميع القيود أمام انتقال عنصري العمل ورأس المال بين الدول الأعضاء.
- تحقيق التنسيق بين السياسات الاقتصادية للدول الأعضاء مثل: السياسات النقدية، المالية وغيرها.<sup>3</sup>

### 6. الاتحاد النقدي:

يتضمن هذا الاتحاد بالإضافة إلى خصائص الاتحاد الاقتصادي، إنشاء هيئة نقدية مركزية تصدر عملة موحدة، وتكون من صلاحياتها مسؤولية السياسة النقدية للكتلة الاقتصادية، ومن الأمثلة على ذلك إصدار عملة اليورو سنة 1999 الخاصة بالاتحاد الأوروبي.<sup>4</sup>

### 7. الاندماج الاقتصادي الكامل

---

<sup>1</sup> آدم إسحاق حامد، دور المشروعات المشتركة في تحقيق التكامل الاقتصادي بين دول العالم الإسلامي، مذكرة ماجستير، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، السعودية، 1990، ص 10، ص 11.

<sup>2</sup> د. عبد الله هاشم عبد الله عبد الغفار، نفس المرجع السابق، ص 721.

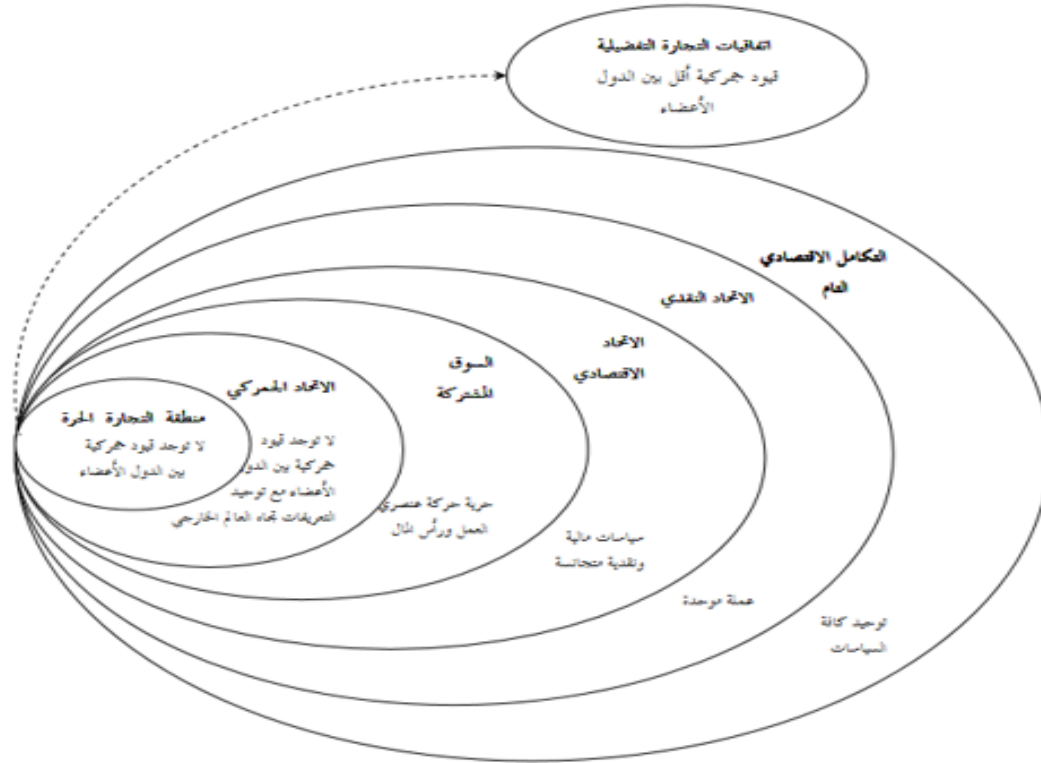
<sup>3</sup> محمد عبد العزيز، عجمية الاقتصاد الدولي: دراسة نظرية وتطبيقية، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، مصر، 2000، ص 144.

<sup>4</sup> أحمد الكواز، نفس المرجع السابق، ص 9.

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى GAFTA

هذه المرحلة تمثل آخر مرحلة يمكن أن تصل إليها العملية التكاملية، حيث بالإضافة إلى التنسيق بين السياسات الاقتصادية للدول الأعضاء تستهدف هذه المرحلة دمج اقتصاديات الدول الأعضاء لتصبح كأنها اقتصاد واحد، حيث يتم هنا توحيد السياسات الاقتصادية بمعنى أن تتبع الدول الأعضاء نفس السياسات الاقتصادية، وفي هذا الإطار يتم إنشاء سلطة فوق وطنية تراقب تنفيذ تلك السياسات الاقتصادية الموحدة، وغالبا ما يجمع هذا النوع من التكامل بين الوحدة الاقتصادية والوحدة السياسية للبلدان المشتركة فيه، كما يمكن القول أنه في ظل التكامل الاقتصادي التام يتم توحيد كافة السياسات الإنتاجية، النقدية، الضريبية، التجارية، الاجتماعية وغيرها، بالإضافة إلى إنشاء سلطة إقليمية وجهاز إداري يتولى تنفيذ تلك السياسات.<sup>1</sup>

الشكل 1 : مراحل التكامل الاقتصادي



<sup>1</sup> عبد الوهاب رميدي، التكتلات الاقتصادية الإقليمية في عصر العولمة وتفعيل التكامل الاقتصادي في الدول النامية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2007، ص15.

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى GAFTA

المصدر: عبد الحليم الحمزة، دور التكامل الاقتصادي الزراعي في تحقيق التنمية الزراعية المستدامة في الوطن العربي، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في إطار مدرسة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، تخصص الاقتصاد الدولي للتنمية المستدامة، 2012، ص24.

### المطلب الثالث: دوافع ومستويات التكامل الاقتصادي.

#### أولاً: دوافع التكامل الإقتصادي.

يعتبر التكامل الاقتصادي ليس هدفاً بحد ذاته بقدر ما هو غاية لتحقيق أهداف معينة، ويمكن إجمالي دوافع التكامل الاقتصادي فيما يلي:

#### • الدوافع الاقتصادية:

- الاستفادة من اتساع حجم السوق الناجم عن إزالة الحواجز الجمركية بين الدول الأعضاء مما يؤدي إلى زيادة الإنتاج وانخفاض تكاليفه، الأمر الذي يترتب عليه زيادة رفاة المستهلكين، ويقصد بحجم السوق 24 هنا ليس فقط المساحة الجغرافية أو عدد السكان، وإنما مجموع القوة الشرائية في الدول الأعضاء والتي يمكن قياسها بالطلب الكلي أو الانتاج الوطني الاجمالي، ويمكن قياسه بالنسبة لصناعة معينة بمجموع الطلب على منتجاتها في جميع الدول الأعضاء.
- إعادة توزيع عناصر الإنتاج بين البلدان المتكاملة بصورة اقتصادية فيما بينهم مما يترتب عليه امتصاص الفائض، والتخفيف من حدة النقص، مما يترتب عليه زيادة فرص العمل.
- تحسين المركز التفاوضي للدول الأعضاء تجاه العالم الخارجي، الأمر الذي يؤدي إلى حصولها على شرط أفضل لمبادلاتها في التجارة الخارجية سواء فيما يتعلق باستيراداتها أو صادراتها والتي تراها ملائمة مع معطيات اقتصاداتها.<sup>1</sup>
- توفير المناخ المناسب لوجود الصناعات التي تتوفر فيها شروط الكفاءة الإنتاجية وذلك نتيجة اتساع السوق وزيادة حدة المنافسة فيه.

<sup>1</sup> ل بن يوب، نفس المرجع السابق، ص8.

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى GAFTA

- تخصص وتقسيم العمل وفقا للمزايا النسبية التي تتمتع بها الدول المتكاملة.
  - زيادة حجم التبادل التجاري بين الدول الأعضاء، وتحسين معدلات التبادل الدولي لصالح دول المنطقة المتكاملة، ويمكن قياس معدل التبادل الدولي بقسمة الرقم القياسي لأسعار الصادرات على الرقم القياسي لأسعار المستوردات ويسمى أيضا بمعدل التبادل السلعي.<sup>1</sup>
  - زيادة معدل النمو الاقتصادي في الدول الأعضاء خصوصا في الآجال الطويل عن طريق تشجيعه للاستثمار.<sup>2</sup>
  - زيادة معدل التوظيف الناجم عن الغاء القيود على حركة الأشخاص بين الدول الأعضاء، مما يعمل على تحقيق التوازن بين الموارد المتاحة وعدد السكان، بالإضافة الى تمكين تشغيل السكان في اعمال تتناسب بدرجة أكبر مع كفاءتهم وتنويع مهارات المستخدمين وزيادة تخصصهم وبالتالي انتاجيتهم.
  - زيادة حجم وفرص الاستثمار الناجم عن التقليل من عدم اليقين سواء لدى المستثمرين أو المنتجين وكذا تحسين الفرص أمام الاستثمارات الأجنبية.
  - العمل على تطوير القدرات التكنولوجية وتنميتها من خلال توفير مصادر التمويل المشترك لبرامج البحوث.<sup>3</sup>
  - العمل على رفع مستوى رفاهية المواطنين من خلال الحصول على السلع بأقل الأسعار الممكنة نظرا لإلغاء الرسوم الجمركية من جهة والى تخفيض تكاليف الانتاج من جهة أخرى.
- الدوافع السياسية

على الرغم من توفر مجموعة من الدوافع الاقتصادية لقيام أي تكامل اقتصادي، الا أنها لا تعتبر كافية دون الدافع السياسي، هذا لا يعني ضرورة قيام اتحاد سياسي بين الدول الراغبة

<sup>1</sup> ل بن يوب، نفس المرجع السابق، ص9.

<sup>2</sup> صبيحة بخوش، اتحاد المغرب العربي بين دوافع التكامل الاقتصادي والمعوقات السياسية 1989-2007، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010، ص 65 67.

<sup>3</sup> ايمان عطية واصف، مبادئ الاقتصاد الدولي، دار الجامعية الجديدة، 2008، ص 203.

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى GAFTA

في تشكيل تكامل اقتصادي، وإنما يقصد به التفاعل المتبادل بين الجانب السياسي والاقتصادي، وهو ما أثبتته التجارب التاريخية، فقد يكون التكامل السياسي كأداة لدفع التكامل الاقتصادي كما في حالة الولايات المتحدة الأمريكية وهو ما يعرف بالمنهج الاتحادي أو الفيدرالي، أو يكون التكامل السياسي كنتيجة للتكامل الاقتصادي كما في حالة الاتحاد الأوروبي وهو ما يعرف بالمنهج الوظيفي الحديث. وبالتالي فإن الدوافع السياسية للتكامل الاقتصادي عديدة، فقد تكون:<sup>1</sup>

- لدعم المركز السياسي للدول المتكاملة بسبب تماثل وجهات نظرها ومواقفها السياسية.
- تمكين تلك الدول من الدفاع عن نفسها ضد قوى سياسية خارجية.
- ضرورة لازمة لإقامة الوحدة المتكاملة.

ومن هنا يتبين لنا أن التكامل الاقتصادي يحقق للدول المتكاملة فوائد اقتصادية وسياسية عديدة، وقد أكد "Trevin" على أن التكامل الاقتصادي هو مسألة سياسية أكثر منها اقتصادية، لأن الدوافع باتجاهها، والعقبات في سبيلها، هي شكل أساسي ذات طبيعة سياسية، فالإرادة السياسية هي بالتالي شرط مسبق لأي تكامل اقتصادي ونقدي.

### ثانياً: مستويات التكامل الاقتصادي

يمكن أن يتخذ التكامل الاقتصادي أشكالاً عديدة، والتي تمثل درجات متفاوتة من التكامل، فقد يكون كاملاً عندما يتم الوصول إلى أرقى مرحلة من مراحله وبالتالي يشمل كافة الأشكال، وقد يكون جزئياً عندما يشمل شكلاً من أشكاله.<sup>2</sup>

يكون التكامل الاقتصادي بإقامة مناطق التجارة الحرة فالأسواق الاقتصادية المشتركة وصولاً إلى التكامل الاقتصادي الشامل، وذلك بهدف تعزيز الطاقات الاقتصادية المتاحة لدى

<sup>1</sup> عمرو محمد يوسف، التنسيق الضريبي وأثر تطبيقه في التكامل الاقتصادي العربي، دراسة مقارنة بالاتحاد الأوروبي وبعض التكتلات الإقليمية الأخرى، دار النهضة العربية، القاهرة، ط1، 2011، ص 9 و10.

<sup>2</sup> ل بن يوب، نفس المرجع السابق، ص10.

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى GAFTA

الدول الأطراف في هذه العمليات التكاملية. وقد وصل الباحث بيلا باليسا B. Blesa عام 1966 في نظريته عن التكامل الاقتصادي إلى المستويات التالية:<sup>1</sup>

الجدول 1 : مستويات التكامل الاقتصادي.

| توحيد السياسات والمؤسسات | تنسيق السياسات الاقتصادية | حرية حركة الإنتاج | وضع رسوم جمارك خارجية | رسوم والقيود | الغاء الجمارك الكمية |                          |
|--------------------------|---------------------------|-------------------|-----------------------|--------------|----------------------|--------------------------|
|                          |                           |                   |                       |              | X                    | منطقة التجارة الحرة      |
|                          |                           |                   | X                     |              | X                    | الاتحاد الجمركي          |
|                          |                           | X                 | X                     |              | X                    | السوق المشتركة           |
|                          | X                         | X                 | X                     |              | X                    | الاتحاد الاقتصادي        |
| X                        | X                         | X                 | X                     |              | X                    | التكامل الاقتصادي الشامل |

المصدر: عياد محمد سمير، التكامل الاقتصادي الدولي مقارنة نظرية، مجلة الدراسات الإستراتيجية والبحوث السياسية، العدد 1، 2022، ص 14.

يوضح نموذج "باليسا" المستويات المختلفة التي تبين درجة التفاعل الاقتصادي بين وحدتين سياسيتين أو أكثر، ذلك نتيجة ظهور ما يعرف بالتخصص في الإنتاج والتبادل المتاح، ومن حيث المبدأ فقد ظهرت آراء يمثلها الاقتصاديون الليبراليون تجادل في أن الإنتاج والانتعاش الاقتصادي يصلان إلى حددهما الأقصى إذا كانت هناك تجارة حرة تسمح بأقصى درجات التخصص بين الدول.<sup>2</sup>

ويصنف مخطط "باليسا" خمس مستويات للتكامل الاقتصادي كما اقترحه من خلال مؤلفه "نظرية التكامل الاقتصادي:"

<sup>1</sup> عياد محمد سمير، التكامل الاقتصادي الدولي مقارنة نظرية، مجلة الدراسات الإستراتيجية والبحوث السياسية، العدد 1، 2022، ص 13.

<sup>2</sup> عياد محمد سمير، نفس المرجع السابق، ص 14.

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى GAFTA

### - منطقة التبادل الحر: Free Trade Zone

يتم في إطارها إلغاء الحقوق الجمركية المتعلقة بالمبادلات التجارية بين البلدان المبرمة للاتفاقية، بينما يبقى كل بلد حراً وسيداً في تحديد وجهة سياسته الجمركية اتجاه البلدان الأخرى.

### - الاتحاد الجمركي Customs Unions

يتعلق الأمر بمنطقة تبادل حر مدعومة بتعريفية خارجية مشتركة، حيث تسيّر المبادلات التجارية مع البلدان الأخرى بتعريفية خارجية مشتركة وموحدة، وتنازل البلدان المنتمية للاتحاد الجمركي عن كل سيادة في مجال سياستها الجمركية.

### - السوق المشتركة: Common or Single Market

تتضمن مرحلة السوق المشتركة حرية انتقال رؤوس الأموال والأفراد داخل الدول الأعضاء وإلغاء القيود على حركتهم، حيث يمكن للأفراد الانتقال لتقديم خدماتهم داخل الدول الأعضاء، ويستفيدون من الخدمات الاجتماعية كالصحة والتعليم، كما يمكن قيام الاستثمارات داخل دول، وتعامل هذه الاستثمارات معاملة الاستثمار الوطني كما لهم نفس الحقوق والامتيازات. على الرغم من هذا الاندماج يحتفظ كل سوق وطني بلوائحه الخاصة مثل معايير المنتج ومعايير الأجور<sup>1</sup>، أو هو عبارة عن اتحاد جمركي مع حركة حرة للسلع وعوامل الإنتاج.

### - الاتحاد الاقتصادي والنقدي: Economic and Monetary Union

يتمثل في وجود سوق مشتركة مرفقة بتنسيق للسياسات الاقتصادية، المالية أو الاجتماعية وتداول نفس العملة.

### - التكامل الاقتصادي الشامل: Total Economic Integration

يضيف إلى ما سبق توحيد للمؤسسات والسياسات الاقتصادية. والملاحظ أن النظريات الاقتصادية التقليدية المفسرة للتكامل، كانت تعمل لصالح الدول الأكثر تقدماً وليس في صالح

<sup>1</sup> <https://nudrh.com> ، الاطلاع: التاريخ: 2024/03/05، الساعة 22:20.

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى GAFTA

الدول الأكثر تخلفاً، وبخصوص هذه المجموعة الأخيرة فقد ذهبت جماعة من المحللين الاقتصاديين مثل: هابلر Harberler وكير نكروس Cairncross إلى أن التجارة الخارجية يمكن أن تسهم إسهاماً كبيراً في إحداث التنمية الاقتصادية في الدول النامية، وذلك من واقع تجربة الدول الصناعية المتقدمة، بينما يرى آخرون منهم غونار ميردال Myrdal وبريش Prebish وهانس سينجر Singer أن مكاسب التجارة والتبادل تميل إلى كفة الدول المتقدمة، وبالتالي فهي معرقة للنمو والتنمية في مجموعة الدول النامية (نافع).<sup>1</sup>

غير أن الثابت أن الدول النامية تتمتع بوفرة مطلقة أو نسبية في مورد أو موارد معينة مقابل نقص مطلق أو نسبي في موارد أخرى، فإنه يصبح لازماً عليها التكامل مع بعضها البعض إما:

أولاً: التكامل على أساس الموارد المشتركة والمتماثلة فيما بينها موارد مائية، نفطية، معدنية .... الخ، لتنظيم الاستغلال والانتفاع المشترك من هذه الموارد وتنسيق سياساتها ومواقفها تجاه المجموعات الأخرى وتعزيز قوتها التفاوضية مع هذه المجموعات.

ثانياً: التكامل على أساس اختلاف وتكاملية الموارد لتنظيم عملية التبادل الفعال فيما بينها وتحويل جزء من الفائض لدى بلدان معينة في مورد معين لسد العجز في البعض الآخر، خصوصاً وإن كلا من الفائض والعجز قد يكون سبباً لإلحاق أضرار بالآثار لكل منهما (نافع).

### المبحث الثاني: الإطار النظري لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى GAFTA.

الإطار النظري لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى (GAFTA) يتمحور حول مفاهيم ومبادئ اقتصادية وسياسية تهدف إلى تحقيق التكامل الاقتصادي بين دول

<sup>1</sup> عياد محمد سمير، نفس المرجع السابق، ص 15.

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى GAFTA

الاتحاد الجمركي العربي. يتضمن هذا الإطار تحرير التجارة من خلال إزالة الحواجز التجارية وتنسيق السياسات الاقتصادية والقانونية وتطوير البنية التحتية وتعزيز الاستثمار وتطوير القوى العاملة، بهدف خلق بيئة تجارية مواتية تسهم في الازدهار الاقتصادي المشترك لدول المنطقة.

### المطلب الأول: مفهوم منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى.

- لا يوجد تعريف محدد للمنطقة الحرة، بل توجد تعريفات مختلفة، نذكر منها:
- أنها تجمع سكاني محدد يسمح من خلاله بحرية الحركة، وفق المبدأ الاقتصادي الكلاسيكي القائل: "دعه يعمل دعه يمر".<sup>1</sup>
  - هي مساحة من أرض الدولة المضيفة تخصصها خارج المنطقة الجمركية، ويتم التعامل معها كما لو أنها أجنبية، ويسمح لها بحرية التجارة استيراد تصدير، تخزين ومعالجة البضائع التصنيع والخدمات بدون قيود أو رسوم أو ضرائب جمركية أو ضرائب أخرى معمول بها في نطاق المنطقة الجمركية.
  - مفهوم السيد عبد الواحد الأمباري: المناطق الحرة هي المناطق التي تتم فيها ممارسة الأنشطة التجارية والصناعية والمالية خارج المنطقة الجمركية في أي بلد. وتقع غالباً في محيط الموانئ البحرية، أو الجوية، أو في المناطق الداخلية لهذا البلد...
  - مفهوم الفقيه "H.G.Grubel": إنها أراضي محصورة داخل إقليم جمركي وطني أين تدخل وسائل التجهيز، والبضائع الأجنبية دون تشكيلات جمركية، على أن يتم تخزينها أو تحويلها داخل المنطقة الحرة، ليتم تصديرها إلى جهة أخرى بدون تدخل السلطات الجمركية. لا توجد فيها رقابة على المبادلات الالتزامات الإحصائية محدودة والاقتطاع من الأرباح والأجور

<sup>1</sup> بن عدة عبد القادر، اتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى (الغافتا) وتأثيرها على التجارة العربية البينية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم كلية العلوم الاقتصادية العلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم التجارية، تخصص تجارة ومانجمنت دولي، الجزائر، 2013/2014، ص 71.

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى GAFTA

يكون بنسب عادية ... إلا أنه بمجرد أن تخرج البضائع من المنطقة للدخول إلى الإقليم الجمركي الوطني تفرض عليها المستحقات وتخضع للرقابة الجمركية.<sup>1</sup>

- مفهوم الدكتور Thierry Schwob – pascal Lorot إن المنطقة الحرة هي محال جغرافي محدود، أين الأنشطة الصناعية أو التجارية، تستفيد من نظام خاص في محال الضريبة والتي قد تكون مخفضة أو ملغاة ... انها مساحة أين البضائع المادية تدخل وتخزن بكل حرية بشرط أن تكون موجهة للتصدير .... علما بأن بضائع المنطقة الحرة تخضع للرقابة والرسوم الجمركية في حالة ما إذا أدخلت للإقليم الجمركي الوطني للبلد المتواجدة فيه.
- يعرف البعض المنطقة الحرة تعريفاً مبسطاً بأنها: "جزء من أراضي الدولة تسمح فيها بعمليات تجارية وصناعية ومالية مع دول العالم متحررة من قيود الجمارك والاستيراد والتصدير والنقد ومن هنا كانت تسميتها منطقة حرة".

**المطلب الثاني: الاتفاقيات والإطار القانوني لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى.**

### 1. الاتفاقيات:

حررت هذه الاتفاقية باللغة العربية في تونس يوم الجمعة الثاني والعشرين من شهر ربيع الثاني عام 1401 هجرية الموافق للسابع والعشرين من شهر فبراير عام 1981 ميلادية من أصل واحد يحفظ بالأمانة العامة الجامعة الدول العربية وتسلم صورة مطابقة للأصل لكل دولة من الدول الموقعة على الاتفاقية أو المنضمة إليها.<sup>2</sup>

في العام 1997 تبنى المجلس الاقتصادي والاجتماعي لجامعة الدول العربية قراراً بتأسيس منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى خلال 10 سنوات بدءاً من شباط 1998. وتضمن القرار التخفيض التدريجي بنسبة 10% سنوياً للرسوم الجمركية والضرائب ذات الأثر المماثل

<sup>1</sup> بن عدة عبد القادر، نفس المرجع السابق، ص72.

<sup>2</sup> اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية، جامعة الدول العربية، الأمانة العامة، الإدارة العامة للشؤون الاقتصادية، ص19.

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى GAFTA

والمفروضة على تبادل البضائع العربية ذات المنشأ المحلي، وقد وافق جميع الأعضاء على شروط تأسيس المنطقة والالتزام به. في العام 2002 قرر المجلس الاقتصادي الاجتماعي بالمرسوم رقم 1431 أن ينهي المرحلة الانتقالية في 1/1/2005 بدلا من 1/1/2007، وعليه فإن التخفيض الجمركي يصبح 20% في 1/1/2003 و 2004 لتصبح 100% بحلول 1/1/2005.<sup>1</sup>

وتتضمن مجموعة الدول التي طبقت التخفيض التدريجي للتعرفة منذ عام 1998 سوريا - الإمارات المتحدة - الأردن - لبنان - تونس - العراق - البحرين - السعودية - قطر - عمان - الكويت - مصر - المغرب - ليبيا.

أما الدول التي انضمت مؤخراً إلى منطقة التجارة الحرة وهي: اليمن والسودان والسلطة الفلسطينية ولكن طبقاً لشروط الدول الأقل تطوراً فإن الفترة الانتقالية التي يتوجب فيها على اليمن والسودان تطبيق الاتفاقية تمتد من عام 2005 وحتى 2010، بينما استثنيت السلطة الفلسطينية من التخفيض نظراً للوضع الذي تعاني منه أما البضائع العربية التي أعفيت من الرسوم الجمركية وغير الجمركية والضرائب ذات الأثر المماثل بموجب الاتفاقية فهي:

- الإنتاج الزراعي والحيواني.
- الخامات المعدنية وغير المعدنية.
- المنتجات نصف المصنعة والمتضمنة في القائمة المصدقة من المجلس الاقتصادي فيما إذا اعتبرت بضائع صناعي.
- البضائع المنتجة من قبل المشاريع العربية المشتركة المؤسسة في إطار الجامعة العربية أو المنظمات العربية التي تعمل في إطارها.

### 2. الإطار القانوني:

<sup>1</sup> محمود ببيلي وهاجر بغاصة، نفس المرجع السابق، ص5، ص6.

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى GAFTA

لقد شهد العالم، تطورات هائلة في مجال التجارة الخارجية في العقود الأخيرة، حيث زادت قيمة التبادل التجاري العالمي بين عامي 1960-1998،<sup>1</sup> أكثر من 66 مرة، وضمن هذه التوجهات نحو الانفتاح التجاري، كانت إقامة منطقة التجارة من أهم الأحداث التي شهدتها الساحة العربية في نهاية تسعينات القرن العشرين، حيث اعتمدت هذه الاتفاقية كأساس لها على تحرير التجارة بين الدول العربية، كخطوة أولى باتجاه التكامل الاقتصادي العربي واستجابة لقرار قمة القاهرة عام 1996، أقر المجلس الاقتصادي والاجتماعي عام 1997، اتفاقية البرنامج التنفيذي لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى "GAFTA"، وفي عام 1998 بدأت مرحلة جديدة لإقامة سوق عربية موحدة.

### 3- الأحكام العامة والموضوعية لاتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى

إن أي نظام تجاري متعدد الأطراف، لا بد أن يقوم أو يستند إلى عدد من الوثائق القانونية التي تحكم وتنظم مجريات ذلك النظام. وبالنسبة لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، فإنها تستند إلى عدد من الوثائق القانونية، التي أنشأت بموجبها، وتنظم العمل في إطارها وهذه الوثائق هي:

- اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية.
- البرنامج التنفيذي لاتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية.
- لائحة فض المنازعات قواعد المنشأ التفصيلية للسلع العربية.
- حيث تنص المادة الثانية من الاتفاقية للأحكام العامة لاتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى على الأهداف التالية:
- تحرير التبادل التجاري بين الدول العربية من الرسوم والقيود المختلفة، وفقاً للأسس الآتية:

<sup>1</sup> أ. تواتي بن علي فاطمة، مستقبل منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى في ظل التحديات الاقتصادية الإقليمية والعالمية، مجلة الباحث، العدد 6، 2008، ص186.

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى GAFTA

- ◆ تحرير كامل لبعض السلع والمنتجات العربية المتبادلة بين الدول الأعضاء من الرسوم والقيود المتنوعة المفروضة على المنتجات غير القطرية. التخفيض التدريجي للرسوم والقيود المختلفة، المفروضة على بعض السلع والمنتجات العربية المتبادلة الأخرى.<sup>1</sup>
- ◆ توفير حماية متدرجة للسلع والمنتجات العربية، لمواجهة منافسة السلع غير العربية المثلثة أو البديلة.
- الربط المنسق بين إنتاج السلع العربية وتبادلها، وذلك بمختلف السبل، وعلى الأخص تقديم التسهيلات التمويلية اللازمة لإنتاجها.
- تيسير تمويل التبادل التجاري بين الدول العربية وتسوية المدفوعات الناشئة عن هذا التبادل.
- منح تيسيرات خاصة للخدمات المرتبطة بالتجارة المتبادلة بين الدول الأطراف.
- الأخذ بمبدأ التبادل المباشر في التجارة بين الدول الأطراف.
- مراعاة الظروف الإنمائية، لكل دولة من الدول الأطراف في الاتفاقية، وعلى الأخص أوضاع الدول الأقل نمواً.
- التوزيع العادل للمنافع والأعباء المترتبة على تطبيق الاتفاقية.
- الأحكام الموضوعية لاتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى:
- حيث نصت عليها المادة السادسة من الاتفاقية، والتي تخص إعفاء السلع العربية من الرسوم الجمركية والضرائب ذات الأثر المماثل، ومن القيود غير الجمركية المفروضة على الاستيراد، ومن تلك السلع:<sup>2</sup>
- السلع الزراعية والحيوانية، سواء في شكلها الأولي، أو بعد إحداث تغييرات عليها لجعلها صالحة للاستهلاك.
- المواد الخام المعدنية وغير المعدنية، سواء في شكلها الأولي، أو في الشكل المناسب لها في عملية التصنيع.

<sup>1</sup> أ. تواتي بن علي فاطمة، نفس المرجع السابق، ص 187.

<sup>2</sup> أ. تواتي بن علي فاطمة، نفس المرجع السابق، ص 188.

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى GAFTA

- السلع نصف المصنعة والواردة في القوائم التي يعتمد عليها المجلس، إذا كانت تدخل في إنتاج سلع صناعية.
- السلع التي تنتجها المشروعات العربية المشتركة، المنشأة في إطار جامعة الدول العربية، أو المنظمات العربية العاملة في نطاقها.
- السلع المصنعة التي يتفق عليها وفقاً للقوائم المعتمدة في المجلس.

أما المادة السابعة من الاتفاقية فقد نصت على ما يلي:

يتم التفاوض بين الأطراف المعنية، بشأن التخصيص التدريجي في الرسوم الجمركية والضرائب ذات الأثر المماثل، المفروض على السلع العربية المستوردة، وذلك بالنسب والأساليب وفق القوائم التي يوافق عليها المجلس. ويكون التخفيض النسبي متدرجاً، ولمدة زمنية محدودة تلغى بانتهائها جميع الرسوم الجمركية والضرائب ذات الأثر المماثل، المفروض على التبادل التجاري بين الدول الأطراف.

وقد جاء في المادة الثامنة الأحكام التالية: "يتم التفاوض بين الأطراف المعنية، لغرض فرض حد أدنى موحد ومناسب من الرسوم الجمركية والضرائب والقيود ذات الأثر المماثل، على السلع التي تستورد من غير الدول العربية، وتكون منافسة أو بديلة للسلع العربية، ويصدر بذلك قرار من المجلس، كما يتولى المجلس زيادتها تدريجياً من وقت لآخر بالتشاور مع الدول المذكورة. كما تقرر الدول الأطراف ميزة نسبية للسلع العربية في مواجهة السلع غير العربية المنافسة أو البديلة، وتكون الأولوية في التطبيق للمشتريات الحكومية، ويحدد المجلس أوضاع تقرير الميزة النسبية، وفقاً لظروف كل دولة أو مجموعة من الدول الأطراف، مراعيًا في ذلك على الأخص تقرير الميزة النسبية للسلع العربية المرتبطة بالأمن الغذائي أو الأمن الوطني بصفة عامة وللمجلس أن يقرر أية إجراءات أخرى، بما لا يتجاوز الحدود المشار إليها في هذه المادة، وذلك لمواجهة حالات الإغراق وسياسات التمييز التي قد تتخذها الدول غير العربية. إذا كانت منتجات الدول الأطراف لا تغطي احتياجات السوق المحلية

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى GAFTA

للدول الأطراف المستوردة، فلأخيرة الحق في استيراد كميات من المنتجات المماثلة بما يسد العجز مع احترام القيود المقررة طبقاً لأحكام هذه المادة".<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: أهداف منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى ومؤشراتها.

تم إقرار إقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى في العام 1997 وتم تحديد بداية التنفيذ في 1-1-1998 ويشمل 14 بلداً عربياً على أن تكون المرحلة الأولى من التنفيذ مرحلة انتقالية تستمر لعشر سنوات تنتهي في العام 2007 ثم اختصرت وانتهت في العام 2005 حيث بدأ التطبيق الكامل للاتفاقية. يملك برنامج غافتا جداول والتزامات أكثر تحديداً من المحاولات السابقة، وتتعلق التشريعات الرئيسية للاتفاقية بعملية إزالة التعرفة الجمركية والعوائق غير التجارية أمام السلع المصنعة بين الدول الأعضاء فيها. أما السلع الزراعية فقد تم معاملتها معاملة خاصة حيث سمح لكل بلد باستثناء 10 سلع زراعية على الأكثر من التخفيض التدريجي وذلك خلال ذروة الإنتاج على أن يتم تخفيض عددها خلال الفترة الانتقالية.<sup>2</sup> أيضاً تم تحديد قواعد المنشأ على أساس أن يتم إنتاج نسبة 40% من قيمة المنتج في بلد المنشأ، والقسم الأخير من الاتفاقية يتعلق بالتوافق مع قواعد منظمة التجارة العالمية وكذلك السماح بتأخير التخفيض للدول العربية الأقل نمواً.

هذه المحاولة الجديدة للتعاون الإقليمي بين الدول العربية بدت كأنها الرد العربي على التأثيرات السلبية للمبادرة الأوروبية التجارية الإقليمية مع الدول العربية. تأتي أهمية منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى من أنها سوف توفر نوعاً من التوازن والتكامل الاقتصادي العربي من خلال فتح الأسواق العربية، والانفتاح على الاقتصاد العالمي بمختلف التكتلات التجارية الدولية وخاصة الاتحاد الأوروبي، كما أن توحيد الأسواق العربية سيؤدي إلى إقامة مشاريع للتنمية الصناعية والزراعية تمهد لمواجهة تحديات اتفاقيات منظمة التجارة العالمية، وسوف

<sup>1</sup> أ. تواتي بن علي فاطمة، نفس المرجع السابق، ص189.

<sup>2</sup> محمود ببيلي وهاجر بغاصة، ورقة عمل رقم 40 أثر منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى على التجارة السورية بعد التطبيق الكامل، قسم السياسات التجارية المركز الوطني للسياسات الزراعية، 2008، ص3.

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى GAFTA

تعزز المنطقة عوامل الثقة بين المستثمرين المحليين والأجانب وتسهل تدفق الاستثمار بين الدول الأعضاء وتجذب الاستثمارات المباشرة من الخارج وتمكن من الاستفادة من كبر حجم الأسواق العربية وقيام استثمارات عربية مشتركة، واستقطاب مشاريع نقل التكنولوجيا مما يساهم في عملية النمو والتنمية العربية التي ستؤدي في النهاية إلى تحقيق السوق العربية المشتركة.

وبحلول عام 2005 بدأ التطبيق الكامل لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى بعد إزالة كافة الرسوم الجمركية والرسوم والضرائب ذات الأثر المماثل على الواردات من الدول العربية الأعضاء في منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى (17) وهي (المملكة الأردنية الهاشمية، الإمارات العربية المتحدة البحرين، تونس، السودان، السعودية، سوريا، العراق، سلطنة عمان، فلسطين، قطر، الكويت، لبنان، ليبيا، مصر، المغرب، اليمن، وإزالة كافة العوائق غير التجارية جزئياً.<sup>1</sup>

مهد تطبيق الاتفاقية على السلع الزراعية والصناعية لمزيد من المفاوضات في القطاعات المختلفة، وتتناول المفاوضات العربية التجارية حالياً مواضيع تجارة الخدمات الأبحاث والتعاون التكنولوجي وحقوق الملكية الفكرية. كانت غافتا تشجع الدول العربية على عقد اتفاقيات ثنائية بين الدول الأعضاء إذا كان من شأن ذلك أن يسرع التطبيق الكامل لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى خلال الفترة الانتقالية.

الفوائد المتوقعة من هذه الاتفاقية هي أيضاً أهداف بعيدة المدى من المتوقع من أعضاء غافتا أن يزدادوا التجارة الإقليمية بفضل إزالة العوائق التجارية كما يتوقع أن تتحسن كفاءة الإنتاج عن طريق الاستفادة من الميزة النسبية في الإنتاج واقتصاديات السعة. بالمقابل سيزداد التنافس في الأسواق المحلية مع تنوع إنتاجي أكبر أمام المستهلك وأسعار أدنى بالإضافة

<sup>1</sup> محمود ببيلي وهاجر بغاصة، نفس المرجع السابق، ص4.

## **الفصل الأول: الأدبيات النظرية لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى GAFTA**

إلى تحسين مجالات التجارة عن طريق خفض أسعار الاستيراد وأخيرا يجب أن تساعد غافتا على زيادة النمو الاقتصادي من خلال التأثيرات الديناميكية للتكامل الإقليمي.

### **المبحث الثالث: دراسات سابقة**

دراسات سابقة استكشفت تأثير منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى (GAFTA) على الاقتصادات الوطنية في العالم العربي. أظهرت الدراسات أهمية GAFTA في تعزيز التبادل التجاري وتعزيز التكامل الاقتصادي بين الدول الأعضاء، وكذلك تحدياتها وفرصها المستقبلية. تمثلت الفوائد من GAFTA في زيادة حجم التجارة وتحسين الوصول إلى الأسواق، في حين تناولت التحديات مثل عدم كفاءة البنية التحتية والتحديات السياسية والجمركية. تتطلب هذه الدراسات استراتيجيات متكاملة لتحقيق فوائد أكبر وتجاوز التحديات الموجودة.

### **المطلب الأول: الدراسات الأجنبية**

**1-دراسة ( Ekholm, K Torstensson and Torstensson ) The economics of the Middle East Peace process: Are there prospects for trade (1996) and growth? World Economy**

أظهرت دراسة Ekholm, K Torstensson and Torstensson (1996) التي شملت دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا أن نمو التجارة البينية لهذه الدول متدنٍ حتى بين الدول الأكثر استقرارًا أمنياً. وتشير هذه النتيجة إلى وجود عوائق جوهرية تحدّ من نمو التجارة البينية في المنطقة، حتى في ظل بيئة سياسية مستقرة. وتُعدّ هذه الدراسة مهمة لفهم التحديات التي تواجه التجارة البينية العربية وتحديد خطوات فعّالة لتعزيزها.

**2- دراسة Al-Atrash, H. and T. Yousef (2000). Why Intra-Arab IMF Working trade: is it too little?, International Monetary Fund Papers 00/10, IMF: Washington, DC USA.):**

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى GAFTA

تناولت دراسة (Atrash and Yousef (2000) تأثير عضوية الدول العربية في التكتلات الإقليمية على حجم التجارة البينية. شملت الدراسة 18 دولة عربية و 43 دولة غير عربية خلال الفترة 1995-1997.

توصلت الدراسة إلى أن عضوية الدول العربية في الاتحاد المغاربي ومجلس التعاون لم تساهم في زيادة حجم التجارة البينية، بل على العكس، ظهر أثرها سلبياً، وتتعارض هذه النتائج مع النتائج المتعارف عليها بالنسبة للدول التي بينها اتفاقيات تجارة حرة، حيث تشير بعض الدراسات إلى أن حجم التدفق التجاري بين الدول الأعضاء في منطقة تجارة حرة يزيد بنحو 50% عن الشركاء التجاريين خارج منطقة التجارة الحرة.

3-دراسة في عام (Mohd. Amin, R., Hamid, Z., and Md. Saad, N. (2005), "Economic Integration Among the Members of the League of Arab States: An Empirical Evidence," Journal of Economic Cooperation  
شملت 5 دول من أعضاء جامعة الدول العربية. هدفت الدراسة إلى تحليل مدى التكامل الاقتصادي بين هذه الدول.

توصلت الدراسة إلى أن التجمع الاقتصادي للدول العربية غير فعال ولا يسهم في نمو التجارة البينية. عزيت هذه النتيجة إلى فشل هذه البلدان في إيجاد أساليب لتحقيق التكامل فيما بينها. تشير هذه النتائج إلى أن التكامل الاقتصادي العربي لا يزال ضعيفاً، على الرغم من وجود العديد من الاتفاقيات والتكتلات الإقليمية.

4-دراسة (Abedini, J. and N. Périidy. 2008. "The Greater Arab Free (Estimation of the Trade Effects Trade Area (GAFTA): An

تلقي هذه الدراسة الضوء على نمو وتطور التجارة العربية البينية خلال (1980-2004) وتناقش أهم ملامحها ومميزاتها ومعوقاتها، كما تدرس أثر إنشاء منطقة التجارة الحرة العربية

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى GAFTA

الكبرى على التجارة العربية البينية باستخدام أسلوبين، الأول يعتمد على تحليل الميزة النسبية ومعرفة ما إذا كان هناك خلق التجارة، والثاني يعتمد على استخدام نموذج قياسي يحتوي متغيرات وهمية. وتخلص الدراسة إلى أن أثر الـ GAFTA على التجارة العربية البينية هو أثر محدود بسبب تشابه الميزة النسبية للدول العربية، وضعف البني التحتية، وعدم الاستقرار السياسي، وعدم كفاءة شبكات النقل، وكثافة الإجراءات البيروقراطية عند الحدود التي يواجهها المنتجون في الدول العربية.

### المطلب الثاني: الدراسات العربية

1-صالحي ناجية، منطقة المناطق الحرة العربية الكبرى وانعكاساتها على التنمية- نموذج الجزائر، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة عنابة 2011-2012.

يعتبر البحث استنتاج أن الاقتصاد العالمي يشهد موجة تحرير التجارة العالمية واتجاهه نحو التكتلات الاقتصادية الكبرى، وذلك بهدف تعزيز المنافسة وتحقيق الوجودية في المجتمع الدولي. وأصبحت هذه التكتلات من السمات الرئيسية التي تميز النظام الاقتصادي الحالي، حيث تسعى إلى تحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية وسياسية مشتركة لتحقيق التنمية الاقتصادية.

يعتبر احتلال موقع استراتيجي بين التكتلات الإقليمية من بين الأولويات التي تهتم بها الدول العربية، حيث تتطلب مواجهة هذه التكتلات أو التكيف معها ترتيباً محكماً وتنظيماً مدروساً، خاصة في الجانب الاقتصادي الذي يُعتبر حجر الزاوية في عملية التكامل. وبالتالي، سعت الدول العربية إلى دعم وتطوير مسارها التكاملي لتحقيق ديناميكية أكبر في الوقت الحالي.

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى GAFTA

في هذا السياق، تعتبر مشاريع مثل المنطقة الاقتصادية العربية والشراكة الأوروبية ومتوسطة خيارات بديلة يسعى العرب إلى استكشافها. وجاء الاندماج العربي في نظام التجارة الحرة العالمية من خلال تحرير التجارة الإقليمية في إطار منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى

2- محجوب بدة، مستقبل المناطق الحرة العربية في ظل العولمة، رسالة ماجستير، قسم علوم التسيير، جامعة الجزائر 2001.

حاول الباحث من خلال هذه الدراسة إلى إظهار فعالية استعداد البلدان العربية لمواجهة تحديات العولمة الاقتصادية والتجارية والاستفادة من الفرص التي تمنحها، وقد ركزت الدراسة على مستقبل المناطق الحرة العربية خاصة في ظل اتجاه كثير من البلدان العربية إلى إقامة مناطق اقتصادية حرة في محاولة منها لتنمية تجارتها الخارجية، وتشجيع الاستثمار الأجنبي، وترويج الصادرات وزيادة فرص العمل فيها حيث شددت الدراسة في كون أغلب المناطق الحرة التي أنشأتها هذه الدول موجه نحو التجارة والأنشطة التجارية لا الأنشطة الموجهة نحو الصناعة، وقد أكد البحث أن المسارات التي أخذتها وأدائها كان متمایزا (متباينا) في البلدان العربية، سواء تعلق الأمر بالتسهيلات الإدارية المتوفرة، أو التحفيزات المالية والجمركية ونمط التسيير السائد، أشار في عدة نقاط من البحث إلى أن التجارب العربية كانت إيجابية في العموم نظرا للأوضاع السائدة، غير أن الأوضاع الاقتصادية على الساحة الدولية والتحولت السريعة التي شهدتها مثل العولمة وموجات التحرير الاقتصادي وفشل نماذج التنمية، وتكثف المبادلات التجارية وزيادة التدفقات المالية الدولية، قد انعكست هذه الأوضاع والتوجهات على البلدان العربية دفعت إلى إعادة النظر في أهداف هذه المناطق الحرة وأنماط تسييرها والامتيازات المتوفرة فيها، فرضت ضرورة التفكير في التحديات الكبيرة التي تواجه اقتصاديات هذه البلدان.

3- منور أو سرير: المناطق الحرة في ظل التغيرات الاقتصادية العالمية مع دراسة لبعض تجارب البلدان النامية دراسة نظرية تحليلية، أطروحة دكتوراه دولة، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 2005.

## **الفصل الأول: الأدبيات النظرية لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى GAFTA**

توصل الباحث من خلال هذه الدراسة إلى أن هناك صور وأشكال للمناطق الحرة، إلا أن الاتجاه العالمي الحالي هو إقامة المناطق الحرة الخاصة ومناطق التصدير الصناعية وبالأخص في الدول النامية بغية إنشاء قطاع تصديري ويلاحظ أن المناطق الحرة تواكب التطور الاقتصادي العالمي حيث تطور اهتمام هذه المناطق بالأنشطة المتصلة بثورة المعلومات والاتصالات الحديثة فأنشأت المناطق الإلكترونية الحرة ونشاطها الغالب هو الاستثمار الصناعي والخدمات المالية والمعلومات، حيث تعتمد مساهمة المناطق الحرة في التغلب على بعض معوقات التنمية في الدولة المضيفة على نجاح الدولة في تحديد أهدافها وأولوياتها، وتحديد الأنشطة التي يمكن الاستثمار فيها، التي تحقق هذه الأهداف بعد استبعاد الصناعات التي تنافس المنتجات الوطنية والصناعات التي يفضل إقامتها بنظام الاستثمار الداخلي وتحديد العوامل التي تحتاجها تلك المشاريع كما أن تحديد تلك الأنشطة من بين الأنشطة التي تتمتع بروابط خلفية قوية يؤدي إلى تحقيق فائدة أكبر للاقتصاد الوطني من خلال إيجاد الظروف الملائمة لاتخاذ قرار بالاستثمار في الجهات المحيطة بالمنطقة.

### **4-الجوزي فتيحة منطقة التجارة الحرة العربية كمدخل للتكامل الاقتصادي العربي"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير جامعة الجزائر 2007.**

تناولت الإطار النظري لأهم مراحل التكامل الاقتصادي الإقليمي مركزة على مرحلة منطقة التجارة الحرة، كما توقفت الدراسة عند أهم محاولات التكامل الاقتصادي العربي السابقة إلا أنها لم تقدم تقييما حقيقيا لأداء منطقة التجارة الحرة العربية وأهم الخطوات والإجراءات الواجب إنتاجها لإنجاح مشروع منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى.

### **5-وليد عبد موله، " التخطيط الاستراتيجي للتنمية " في جسر التنمية ، سلسلة دورية تعني بقضايا التنمية في الدول العربية ، المعهد العربي للتخطيط بالكويت السنة الحادية عشر ، العدد 114 ، يونيو 2012.**

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى GAFTA

تدفقات التجارة لواحد وعشرون (21) دولة عربية مع 77 شريك تجاري للفترة 1990-2007 في محاولة لتقديم أثر كل من "الغاфта"، مجلس التعاون لدول الخليج العربي، الاتحاد المغربي واتفاقية أغادير 2004 ، في تحفيز التجارة العربية وفقا لنموذج موسع للجاذبية) خلص في نهايتها إلى أن "الغاфта" أدت إلى تعزيز التجارة بين 17 دولة عربية مقارنة بمستوى التجارة البينية المجموعة من الدول العربية، لكن مستوى التجارة داخل المنطقة يبقى دون المستوى المرجو إذا ما قورن بما حققته العديد من الاتفاقيات الإقليمية للتجارة حول العالم أو بمستوى التجارة البينية بين دول اتفاقية أغادير رغم حداثها، وذلك بسبب ارتباط العديد من الدول العربية بدول خارج المنطقة بحكم التاريخ، و باتفاقيات التجارة البينية الحرة وارتفاع التدفقات التجارية مع الكتل الاقتصادية الكبرى.

### المطلب الثالث: أوجه التشابه والاختلاف الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية

تُظهر الدراسات أن التجارة البينية العربية تواجه تحدياتٍ كبيرةٍ، على الرغم من وجود العديد من الاتفاقيات والتكتلات الإقليمية.

حيث أن ضعف التكامل الاقتصادي العربي، والتشابه في الميزة النسبية للدول العربية، وضعف البنية التحتية، وعدم الاستقرار السياسي، وعدم كفاءة شبكات النقل، وكثافة الإجراءات البيروقراطية عند الحدود، هي من أهم العوامل التي تُعيق نمو التجارة البينية العربية.

### أوجه التشابه

أظهرت الدراسات السابقة حول التجارة البينية العربية العديد من أوجه التشابه، أهمها:

### التأكيد على ضعف التجارة البينية العربية :

أجمعت الدراسات على أن التجارة البينية العربية لا تزال دون المستوى المطلوب، حيث تُشكل نسبة ضئيلة من إجمالي تجارة الدول العربية مع العالم.

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى GAFTA

### تحديد العوامل التي تُعيق نمو التجارة البينية العربية :

اتفقت الدراسات على أن هناك العديد من العوامل التي تُعيق نمو التجارة البينية العربية، أهمها :

- ضعف التكامل الاقتصادي العربي.
- التشابه في الميزة النسبية للدول العربية.
- ضعف البنية التحتية.
- عدم الاستقرار السياسي.

### أوجه الاختلاف

على الرغم من وجود العديد من أوجه التشابه في الدراسات السابقة حول التجارة البينية العربية، إلا أن هناك أيضًا بعض أوجه الاختلاف، أهمها:

### التركيز على جوانب مختلفة من التجارة البينية العربية :

- ركزت بعض الدراسات على تحليل حجم التجارة البينية العربية وتطورها خلال العقود الماضية.
- ركزت دراسات أخرى على تحليل العوامل التي تُعيق نمو التجارة البينية العربية.
- ركزت بعض الدراسات على اقتراح حلولٍ فعّالةٍ لتعزيز التجارة البينية العربية.

### الاستخدامات المختلفة للبيانات والتحليلات :

- استخدمت بعض الدراسات بيانات تجارية من مصادر مختلفة، مثل البنك الدولي ومنظمة التجارة العالمية.
- استخدمت دراسات أخرى نماذج اقتصادية لتحليل العوامل التي تؤثر على التجارة البينية العربية.

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى GAFTA

- استخدمت بعض الدراسات دراسات الحالة لتحليل تجارب الدول العربية في تعزيز التجارة البينية.

### الاختلافات في وجهات نظر الباحثين :

- قد تختلف وجهات نظر الباحثين حول أهمية التجارة البينية العربية وأفضل السبل لتعزيزها.
- قد تختلف أيضًا آراء الباحثين حول العوامل التي تُعيق نمو التجارة البينية العربية.

### خلاصة

منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى (GAFTA) تمثل تكتلاً اقتصادياً يضم عدة دول عربية، تهدف إلى تعزيز التبادل التجاري وتحرير الاقتصادات الوطنية. تركز الأدبيات النظرية لهذه المنطقة على تعزيز التكامل الاقتصادي من خلال خفض الرسوم الجمركية وإزالة العقبات التجارية، بالإضافة إلى تعزيز التعاون في قطاعات متنوعة مثل الصناعة والزراعة والخدمات. يلعب التنسيق السياسي دوراً مهماً في تحقيق أهداف GAFTA، مما يساعد على تحسين موقف الدول الأعضاء على الصعيد الدولي والإقليمي. ومع وجود تحديات مثل عدم التوازنات الاقتصادية بين الدول الأعضاء، تسعى GAFTA إلى تطوير استراتيجيات لضمان تحقيق نمو اقتصادي متوازن ومستدام في المنطقة.



الفصل الثاني

انعكاسات الـ GAFTA

على التجارة البنية العربية

ودول الخليج

## تمهيد

تتأثر التجارة البينية في دول العالم العربي ودول الخليج بالعديد من العوامل، بما في ذلك اتفاقية القاهرة للتجارة الحرة (GAFTA) يعاني التطبيق الفعال لهذه الاتفاقية من تحديات مثل التباين في التطبيق بين الدول الأعضاء، والعوائق غير التعريفية مثل الإجراءات البيروقراطية والتقنية. بالإضافة إلى ذلك، تتنافس هذه الدول في الأسواق العالمية مع دول أخرى، مما يتطلب تعزيز التنافسية من خلال الاستثمار في البنية التحتية والابتكار. يمثل التحول الرقمي فرصة لتحسين الإنتاجية وتعزيز الكفاءة في العمليات التجارية، بينما يمكن أن يساهم التكامل الاقتصادي في تعزيز التجارة البينية وتحقيق التنمية المستدامة في المنطقة.

لقد تم تقسيم الفصل الثاني إلى مبحثين كالتالي:

### ❖ المبحث الأول: الواقع التنموي للاقتصادات العربية

- المطلب الأول: امكانيات الاقتصادات العربية
- المطلب الثاني: واقع أداء الاقتصادات العربية.
- المطلب الثالث: مؤشرات ومقومات تعزيز التجارة العربية

### ❖ المبحث الثاني: واقع التجارة البينية بين الدول العربية ودول الخليج

- المطلب الأول: احصائيات حول واقع التجارة البينية العربية ودول الخليج
- المطلب الثاني: التحديات التي تواجه التجارة البينية العربية ودول الخليج
- المطلب الثالث: آفاق تطوير التجارة البينية العربية.

## المبحث الأول: الواقع التنموي للاقتصادات العربية

يتسم الواقع التنموي للاقتصادات العربية بتحديات متعددة تتأثر بتباينات داخلية وخارجية. على الصعيد الداخلي، تواجه هذه الاقتصادات تحديات في تحقيق التنويع diversification وتحسين البنية التحتية، بالإضافة إلى ضرورة تعزيز الشمولية الاقتصادية وتوزيع الثروة بشكل أكثر عدالة. بينما على الصعيد الخارجي، تعاني من تقلبات أسواق النفط والغاز وتأثيرات التغيرات الاقتصادية العالمية. بالتالي، يتطلب الوضع التنموي للاقتصادات العربية استراتيجيات شاملة ومتكاملة لتعزيز التنمية المستدامة وتحقيق الازدهار الاقتصادي للمنطقة.

## المطلب الأول: امكانيات الاقتصادات العربية

تتوافر لدى الدول العربية العديد من المقومات التي يمكن أن تعزز من فعالية التكامل الاقتصادي العربي، والتي إذا أخذت في الاعتبار، قد تسهم في تشكيل كتل اقتصادي قوي. ومن بين هذه المقومات ما يلي:

(1) **توافر الموارد الطبيعية:** يمثل أساساً حيوياً للدول العربية، فضلاً عن الأراضي الزراعية الشاسعة المتاحة، فإن استغلالها بكفاءة يمكن أن يوفر للمجتمع العربي احتياجاته من الموارد الزراعية الأساسية، سواء للاستهلاك الشخصي أو للاستخدام في الصناعة. بالإضافة إلى ذلك، تمتلك الدول العربية غابات ومزارع قادرة على دعم صناعات متقدمة، مما يعزز قدرتها على تحسين وضعها الاقتصادي وتصحيح النقائص التنموية. بالتالي، يمثل توافر هذه الموارد شرطاً أساسياً لتحقيق التكامل الاقتصادي والنجاح المستدام في المنطقة.<sup>1</sup>

تشير الإحصائيات إلى أن الأراضي الزراعية في الدول العربية تبلغ حوالي 69.1 مليون هكتار، ما يمثل حوالي 5% من المساحة الإجمالية لتلك الدول. ومن هذه الأراضي المزروعة رسمياً، تشكل نحو 88% من مساحة الأراضي المزروعة. بالإضافة إلى ذلك، تقدر مساحة

<sup>1</sup> نزيه عبد المقصود مبروك، التكامل الاقتصادي العربي وتحديات العولمة مع رؤية إسلامية، دار الفكر الجامعي، ط1، الإسكندرية، 2006، ص100..

الغابات في الدول العربية بحوالي 84.6 مليون هكتار، وتمثل نسبة 6% من المساحة الإجمالية لتلك الدول في عام 2003. بالنسبة للمراعي، فإن مساحتها تقدر بحوالي 451.7 مليون هكتار في نفس العام، مما يمثل نسبة 32% من المساحة الإجمالية.

(2) **الموقع الاستراتيجي للوطن العربي** : يمتلك الوطن العربي مساحة واسعة تصل إلى 14.2 مليون كيلومتر مربع، وتشكل هذه المساحة حوالي 10.2% من مساحة العالم. يتمتع الوطن العربي بموقع استراتيجي متميز بين ثلاث قارات، حيث تبلغ نسبة 23% من مساحته في آسيا وحوالي 77% في إفريقيا. يمتد الوطن العربي من المحيط الأطلسي غرباً إلى الخليج شرقاً على مسافة تزيد عن 6700 كيلومتر، ومن الجنوب إلى الشمال على مسافة تزيد عن 4500 كيلومتر. بالإضافة إلى ذلك، يطل الوطن العربي على العديد من البحار والمحيطات؛ حيث يحده من الشرق المحيط الهادئ والخليج العربي، ومن الغرب المحيط الأطلسي، ومن الشمال البحر الأبيض المتوسط، ومن الجنوب خليج عدن والبحر العربي. بفضل هذا الموقع المتميز، يمتلك الوطن العربي إمكانات كبيرة للتنمية والاستفادة الاقتصادية المستدامة التالية :

- السيطرة على الأذرع المائية، إذ أنه يشرف ويسيطر على البحر الأحمر و البحر المتوسط و الخليج العربي؛

- السيطرة على المضائق الثلاثة، مضيق جبل طارق، مضيق باب المندب، مضيق هرمز، كما أنه يسيطر على قناة السويس<sup>1</sup>

(3) **توافر الموارد البشرية في الوطن العربي** : في عام 2009، بلغ عدد سكان الدول العربية حوالي 340 مليون نسمة، مما يمثل نسبة 4.9% من سكان العالم. كما بلغ عدد العمالة العربية 136 مليون عامل في عام 2008، وهذا العدد يعتبر كافياً لتنمية المنطقة العربية بشكل ذاتي. ومع ذلك، تعاني بعض البلدان العربية من نقص في القوى العاملة المدربة، في حين تواجه بلدان أخرى مشكلات بطالة، حيث بلغت نسبة البطالة في العالم العربي 14.8%

<sup>1</sup> بلعور سليمان، التكامل الاقتصادي العربي وتحديات المنظمة العالمية للتجارة دراسة حالة مجلس التعاون لدول الخليج العربي، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير فرع إدارة أعمال جامعة الجزائر 2008/2009، ص 61.

في عام 2008. لذا، يُعتبر التكامل الاقتصادي فرصة لتحقيق حرية انتقال العمالة وتحقيق التوازن الاقتصادي في المنطقة.

(4) رغم توافر رؤوس الأموال بشكل هائل في الوطن العربي، والتي يُعزى غالباً إلى ضخامة عائدات البترول، إلا أن هذه الأموال لم تسهم بشكل كافٍ في تنمية الدول العربية، بل تميل إلى الاستثمار في الخارج، حيث وصلت عوائد الصادرات العربية في عام 2004 إلى 248.5 مليار دولار. ومن الواضح أن استثمار هذه الأموال داخل الوطن العربي وتوجيهها نحو عمليات التنمية المحلية يمكن أن يلعب دوراً هاماً في تعزيز عملية التكامل الاقتصادي العربي.<sup>1</sup>

(5) سوق العربي يتسع باستمرار، حيث يمتد من الخليج العربي إلى المحيط الأطلسي، ويضم أكثر من 306.4 مليون مستهلك. هذا الاتساع يمنح المنطقة العربية القدرة على إنشاء مشاريع ذات حجم كبير، مما يزيد من الوفرة الداخلية والخارجية، ويساهم في تعزيز الرفاهية للمواطن العربي..

(6) زيادة حصة الدول العربية في إنتاج وتصدير البترول الخام والغاز الطبيعي تعكس واقعاً مهماً لهذه الدول. فبحسب الإحصائيات، تمتلك الدول العربية حوالي 73.1% من الاحتياطي العالمي من البترول الخام، وتنتج ما يقارب 38.5% من إنتاج العالم في هذا المجال. يعتبر البترول من أهم صادرات الدول العربية، حيث يمثل حوالي 90% من إجمالي صادراتها، وتمتلك تقريباً 39.7% من الاحتياط العالمي من الغاز الطبيعي. هذه الأرقام تبرز دور الدول العربية كلاعب رئيسي في سوق الطاقة العالمية، وتعكس أهمية استثمار هذه الموارد بشكل فعال لتحقيق التنمية المستدامة في المنطقة.

بالإضافة إلى المقومات المذكورة، تشترك الدول العربية في اللغة والدين، ويظهر بوضوح أن لديها جوانب فريدة غير متاحة لتكتلات إقليمية أخرى. هذا الواقع يلعب دوراً حيوياً في تعزيز مسار التكامل العربي.

<sup>1</sup> بلعور سليمان، نفس المرجع السابق، ص 63.

## المطلب الثاني: واقع أداء الاقتصادات العربية

في ظل التطورات المتسارعة للتجارة الدولية سواء بتأثير استحقاقات اتفاقيات منظمة التجارة العالمية أو ظهور تكتلات اقتصادية دولية وإقليمية، فضلاً عن معطيات ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات هذا ما جعل التجارة العربية ضرورة ملحة تملئها تحديات النظام العالمي الجديد المبني على تحرير المبادلات التجارية والتكتلات الإقليمية، فأصبح دفع عجلة التنمية الاقتصادية بين الدول العربية أمر ضروري لا بد منه.

### الفرع الأول : التجارة العربية الخارجية:

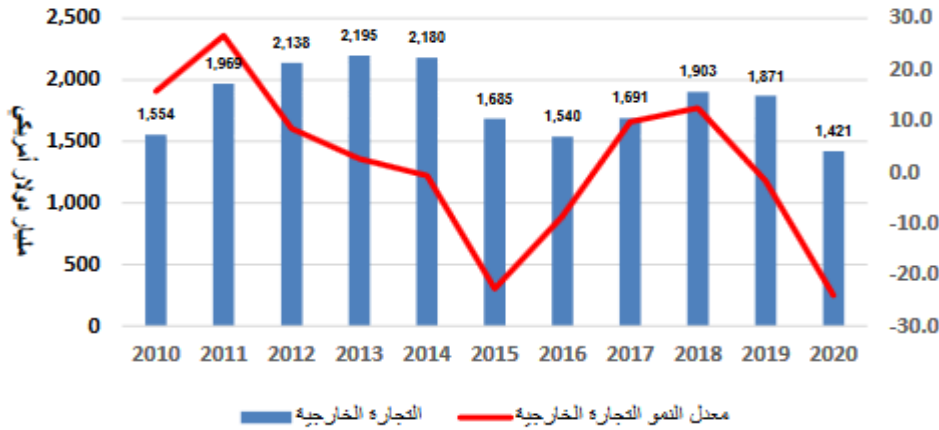
تعتبر التجارة العربية الخارجية ضرورة ملحة في ظل التطورات الدولية الراهنة، وسنتطرق في هذا المطلب إلى أدائها واتجاهها وهيكلها السلعي.

- أداء التجارة الخارجية<sup>1</sup>:

تراجع حجم التجارة السلعية الإجمالية العربية بنحو 24 في المائة في عام 2020، لتسجل حوالي 1,421 مليار دولار أمريكي، مقارنة بنحو 1,871 مليار دولار في عام 2019، بسبب تداعيات جائحة فيروس (كوفيد 19) على حركة التجارة العالمية وتعطل سلاسل التوريد العالمية بسبب توقف غالبية الأنشطة الاقتصادية والتجارية، وذلك للحد من انتشار الجائحة. من جانب آخر، تراجعت الصادرات السلعية للدول العربية الإجمالية بنحو 30 في المائة لتبلغ قيمتها حوالي 711.6 مليار دولار في عام 2020، مقارنة بحوالي 1,015 مليار دولار في عام 2019، بسبب تراجع أسعار النفط في الأسواق العالمية، متأثرة بتداعيات جائحة فيروس كوفيد (19)، كما شهدت الواردات السلعية الإجمالية للدول العربية انخفاضاً بنحو 17 في المائة لتبلغ قيمته حوالي 709.6 مليار دولار أمريكي في عام 2020، مقارنة بنحو 855.9 مليار دولار أمريكي في عام 2019، شكل رقم 1.

<sup>1</sup> قاعدة بيانات صندوق النقد العربي.

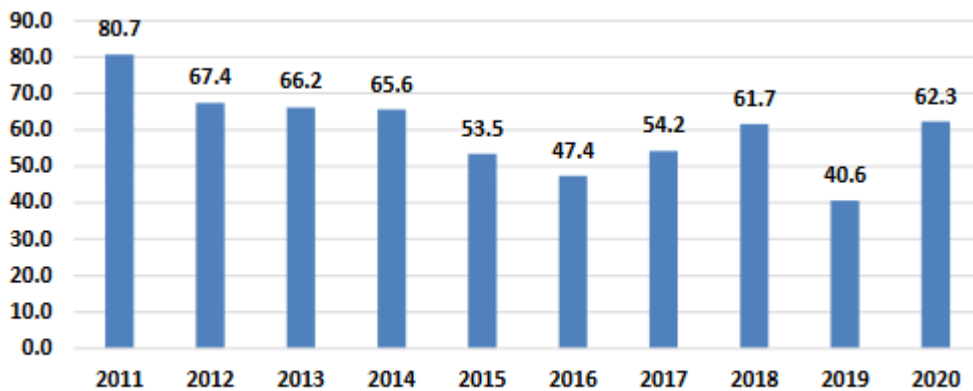
الشكل 1: حجم التجارة الخارجية الإجمالية في الدول العربية (2010 - 2020)



المصدر: قاعدة بيانات التقرير الاقتصادي العربي الموحد

كما تأثرت حركة التجارة الخارجية في الدول العربية خلال الأعوام الماضية بعدة عوامل أدت إلى انكماشها في بعض الفترات وانتعاشها في البعض الآخر، ويعزى عدم استدامة أداء التجارة الخارجية العربية لتركز الصادرات السلعية العربية، حيث تستحوذ الصادرات النفطية على أكثر من 50 في المائة من إجمالي الصادرات العربية، وبالتالي تحدد توجهات التجارة العربية الخارجية وأدائها بحسب تقلبات أسعار النفط في الأسواق العالمية،<sup>1</sup> شكل رقم 2

الشكل 2: حصة صادرات النفط في الدول العربية من إجمالي الصادرات السلعية العربية (2011-2020)



<sup>1</sup> قاعدة بيانات صندوق النقد العربي.

المصادر : منظمة التجارة العالمية، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (2022)، " Trade map". صندوق النقد العربي (2022). قاعدة البيانات الاقتصادية<sup>1</sup>

- اتجاه التجارة الخارجية العربية:

تعتبر دول آسيا أهم شريك تجاري للدول العربية، حيث بلغت حصة الصادرات السلعية للدول العربية إلى دول منطقة آسيا حوالي 54 في المائة من إجمالي الصادرات العربية في عام 2020 مقارنة بنحو 57 في المائة في عام 2019، ويعزى التراجع في حركة التجارة الخارجية، بسبب تداعيات جائحة فيروس (كوفيد - 19) التي ساهمت في تراجع أسعار النفط من 64 دولار للبرميل إلى نحو 41.5 دولار أمريكي للبرميل عام 2020. في حين بلغت حصة الواردات من دول آسيا حوالي 34.6 في المائة من إجمالي الواردات العربية. في المقابل، لا يتعدى متوسط حجم الصادرات السلعية البينية العربية 11.2 في المائة لمتوسط الفترة الزمنية (2018-2020). في حين تبلغ متوسط حصة واردات الدول العربية من دول الاتحاد الأوروبي حوالي 24.7 في المائة لمتوسط الفترة 2018-2020، جدول رقم 1

من جانب آخر، استحوذت صادرات النفط على 56 في المائة من إجمالي الصادرات السلعية للدول العربية إلى دول منطقة آسيا لتبلغ قيمتها حوالي 213.9 مليار دولار أمريكي في عام 2020. في حين بلغت حصة صادرات الوقود المعدني حوالي 30.1 في المائة من إجمالي الصادرات العربية للعالم عام 2020. في المركز الثاني حلت صادرات الأحجار الكريمة واللؤلؤ الطبيعي بحصة بلغت نحو 9 في المائة من إجمالي صادرات الدول العربية إلى دول منطقة آسيا وما قيمته حوالي 34.3 مليار دولار أمريكي في عام 2020، مقابل 35.4 مليار دولار أمريكي في عام 2019.

تراجعت الصادرات العربية إلى دول الاتحاد الأوروبي خلال عام 2020 إلى حوالي 85.7 مليار دولار أمريكي، مقارنة بحوالي 125.8 مليار دولار أمريكي في عام 2019، بسبب

<sup>1</sup> منظمة التجارة العالمية، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (2022)،

## الفصل الثاني انعكاسات الـ GAFTA على التجارة البنية العربية ودول الخليج

تراجع أسعار النفط وتداعيات جائحة كوفيد - 19 ، حيث يعتبر الوقود المعدني أهم السلع التي تستوردها دول الاتحاد الأوروبي من الدول العربية، بحصة بلغت حوالي 39 في المائة في عام 2020، مقارنة بنحو 52 في المائة عام 2019. وحلت الآلات والتجهيزات الكهربائية والأحجار الكريمة في المرتبة الثانية والثالثة على التوالي في عام 2020<sup>1</sup>

الجدول 1: اتجاه التجارة الخارجية للدول العربية (2018-2020)

| المساهمة في الصادرات من إجمالي الصادرات (%) | متوسط الفترة (2018-2020) |       |       | المساهمة في الواردات من إجمالي الواردات (%) | متوسط الفترة (2018-2020) |       |       | متوسط الفترة (2018-2020) |
|---------------------------------------------|--------------------------|-------|-------|---------------------------------------------|--------------------------|-------|-------|--------------------------|
|                                             | 2018                     | 2019  | 2020  |                                             | 2018                     | 2019  | 2020  |                          |
| العالم                                      | 100.0                    | 100.0 | 100.0 | 100.0                                       | 100.0                    | 100.0 | 100.0 |                          |
| الدول العربية                               | 10.4                     | 11.1  | 13.3  | 11.6                                        | 13.8                     | 13.0  | 12.8  | 13.2                     |
| الاتحاد الأوروبي                            | 15.6                     | 18.6  | 13.1  | 15.8                                        | 26.6                     | 25.2  | 22.4  | 24.7                     |
| الولايات المتحدة                            | 5.5                      | 5.8   | 3.5   | 4.9                                         | 7.5                      | 7.1   | 6.4   | 7.0                      |
| آسيا                                        | 54.0                     | 56.9  | 53.9  | 54.9                                        | 36.3                     | 35.4  | 32.0  | 34.6                     |
| - اليابان                                   | 8.3                      | 7.9   | 7.3   | 7.8                                         | 2.5                      | 2.5   | 2.4   | 2.5                      |
| - الهند                                     | 9.9                      | 10.7  | 11.3  | 10.6                                        | 6.1                      | 5.5   | 5.3   | 5.7                      |
| - الصين                                     | 12.8                     | 14.4  | 16.4  | 14.5                                        | 12.9                     | 14.1  | 17.3  | 14.8                     |
| - باقي دول آسيا                             | 23.0                     | 24.0  | 18.8  | 22.0                                        | 14.8                     | 13.3  | 6.9   | 11.7                     |
| باقي دول العالم                             | 14.4                     | 7.7   | 16.2  | 12.8                                        | 15.8                     | 19.3  | 26.4  | 20.5                     |

المصادر: صندوق النقد العربي (2021) التقرير الاقتصادي العربي الموحد.

الجدول 2: أهم صادرات السلعية العربية إلى منطقة آسيا (2010 - 2020)

| رمز السلعة | السلعة                                                                       | أهم الصادرات السلعية (مليون دولار أمريكي) |         |         |         |         |         |
|------------|------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------|---------|---------|---------|---------|---------|
|            |                                                                              | 2010                                      | 2015    | 2016    | 2017    | 2018    | 2019    |
| 27         | الوقود المعدني والزيوت المعدنية ومنتجات تقطيرها                              | 211,047                                   | 115,919 | 81,624  | 105,918 | 148,624 | 171,923 |
| 71         | اللؤلؤ الطبيعي أو المستنبت، والأحجار الكريمة أو شبه الكريمة، والمعادن الثمين | 26,931                                    | 32,642  | 33,907  | 42,815  | 33,708  | 35,353  |
| 39         | البلاستيك ومصنوعاته                                                          | 13,830                                    | 16,079  | 16,924  | 19,320  | 22,417  | 21,491  |
| 29         | الكيمائيات العضوية                                                           | 8,051                                     | 12,267  | 9,260   | 11,941  | 16,232  | 15,215  |
| 76         | الألمنيوم ومصنوعاته                                                          | 5,282                                     | 8,489   | 6,524   | 7,187   | 7,076   | 6,248   |
| 72         | 6- الحديد والصلب                                                             | 7,972                                     | 3,459   | 3,183   | 3,463   | 5,567   | 7,056   |
|            | إجمالي الصادرات للدول آسيا                                                   | 383,358                                   | 326,140 | 288,331 | 308,305 | 585,767 | 577,149 |

المصدر: صندوق النقد الدولي (2021) اتجاهات التجارة الخارجية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> صندوق النقد العربي (2021) التقرير الاقتصادي العربي الموحد.

<sup>2</sup> صندوق النقد الدولي (2021) اتجاهات التجارة الخارجية.

الجدول 3: أهم صادرات السلعية العربية إلى الإتحاد الأوروبي (2015-2020)

| الرمز                                                    | السلعة                                                                                                                                                                      | الصادرات السلعية (مليون دولار أمريكي) |         |         |         |        |         |
|----------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------|---------|---------|---------|--------|---------|
|                                                          |                                                                                                                                                                             | 2020                                  | 2019    | 2018    | 2017    | 2016   | 2015    |
| 27                                                       | الوقود المعدني، الزيوت المعدنية ومنتجاتها وتصفيتها والترواوت البرية والشمع المعدني.                                                                                         | 33,084                                | 65,848  | 70,974  | 54,729  | 47,675 | 53,442  |
| 85                                                       | الألات الكهربائية والتجهيزات الكهربائية والأجزاء المصنوعة منها.                                                                                                             | 8,993                                 | 10,781  | 10,337  | 9,302   | 7,459  | 7,124   |
| 71                                                       | الآلات الطبيعية والزراعية، الأحجار الكريمة وشبه الكريمة، المعادن الثمينة، المعادن المطلية بالمعادن الثمينة، والمواد المصنوعة مما سبق، الجواهر المقلدة، قطع العملة المعدنية. | 6,093                                 | 3,706   | 5,048   | 5,009   | 5,586  | 5,102   |
| 62                                                       | مواد اكسسوارات الزينة والملابس غير المحبوكة والكروشييه.                                                                                                                     | 3,942                                 | 4,456   | 4,701   | 4,333   | 4,074  | 3,841   |
| 87                                                       | العربات (غير عربات القطارات والقاطرات والمعدات الدارجة) والقطاع المصنوعة منها.                                                                                              | 3,662                                 | 4,437   | 4,653   | 4,045   | 3,331  | 2,883   |
| 39                                                       | البلاستيك والمواد المصنوعة منه.                                                                                                                                             | 3,340                                 | 4,337   | 4,803   | 4,102   | 3,756  | 4,217   |
| 76                                                       | الألمنيوم والمواد المصنوعة منه.                                                                                                                                             | 2,348                                 | 2,510   | 2,765   | 2,563   | 2,144  | 2,090   |
| 08                                                       | الفواكه الصالحة للأكل والمكسرات، الحمضيات والبطيخ.                                                                                                                          | 1,867                                 | 1,590   | 1,545   | 1,243   | 1,034  | 954     |
| 07                                                       | النباتات الصالحة للأكل وبعض الجذور والأدران.                                                                                                                                | 1,704                                 | 1,773   | 1,439   | 1,406   | 1,116  | 1,126   |
| 29                                                       | الكيمويات العضوية.                                                                                                                                                          | 1,656                                 | 2,302   | 2,584   | 1,709   | 1,425  | 2,039   |
| 61                                                       | مواد اكسسوارات الزينة والملابس المحبوكة والكروشييه.                                                                                                                         | 1,437                                 | 1,595   | 1,728   | 1,671   | 1,488  | 1,467   |
| 31                                                       | الاسمدة.                                                                                                                                                                    | 1,374                                 | 1,249   | 1,361   | 1,292   | 1,261  | 1,303   |
| إجمالي الصادرات السلعية العربية إلى دول الإتحاد الأوروبي |                                                                                                                                                                             | 85,692                                | 125,766 | 136,229 | 111,622 | 97,206 | 101,880 |

المصدر: صندوق النقد الدولي (2021) اتجاهات التجارة الخارجية.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: مؤشرات ومقومات تعزيز التجارة العربية

تهدف مؤشرات أداء التجارة الخارجية إلى تقييم القدرة التنافسية للمنتجات المصنعة محلياً، ودورها في التجارة الخارجية، ومدى قبول هذه المنتجات في الأسواق العالمية، وكذلك قدرتها على تغطية النقص في الأسواق المحلية والخارجية. كما يهتم صانعو السياسات الاقتصادية بمؤشرات قياس أداء التجارة الخارجية، للوقوف على مدى تكامل التجارة الخارجية مع الدول الأخرى والتكتلات الاقتصادية. فيما يلي بعض المؤشرات واسعة الاستخدام لقياس أداء التجارة الخارجية، وتطبيقاتها على الدول العربية.

<sup>1</sup> صندوق النقد الدولي (2021) اتجاهات التجارة الخارجية.

**مؤشر تغطية الواردات للطلب المحلي في الدول العربية (Import Penetration Ratio)**  
يقيس هذا المؤشر نسبة تغطية الواردات (Import Penetration Ratio) للطلب المحلي، وقد يطلق عليه (مؤشر التغلغل) حيث يتم احتساب الطلب المحلي من خلال طرح الصادرات السلعية من الناتج المحلي الإجمالي والواردات، كما هو موضح في المعادلة التالية:

$$IPR = \frac{Import}{GDP - (Export + Import)}$$

ويشير ارتفاع IPR إلى زيادة تغطية الطلب المحلي من الواردات السلعية من الأسواق العالمية. كما يمكن قياس المؤشر على مستوى سلع، مثال ذلك، يمكن قياس مؤشر تغلغل الواردات من المنتجات الزراعية، وبالتالي من خلال قسمة الواردات من المنتجات الزراعية على الطلب المحلي للمنتجات الزراعية القيمة المضافة للقطاع الزراعي مطروح منه الصادرات من المنتجات الزراعية ويضاف إليه الواردات من المنتجات الزراعية، يوضح الجدول التالي مؤشر التغلغل لإجمالي الواردات السلعية للدول العربية<sup>1</sup>

الجدول 4: مؤشر تغطية الواردات للطلب المحلي (%) (2016-2020)

| 2020 | 2019 | 2018 | 2017 | 2016 |           |
|------|------|------|------|------|-----------|
| 31.7 | 33.8 | 35.8 | 36.9 | 36.4 | الأردن    |
| 72.8 | 70.7 | 69.9 | 77.4 | 78.5 | الإمارات  |
| 38.2 | 45.9 | 49.6 | 44.4 | 41.1 | البحرين   |
| 41.8 | 47.1 | 48.3 | 44.7 | 40.8 | تونس      |
| 21.2 | 24.3 | 27.1 | 26.9 | 27.4 | الجزائر   |
| 20.1 | 22.4 | 21.8 | 22.4 | 23.3 | السعودية  |
| 17.9 | 18.9 | 13.7 | 7.2  | 7.9  | السودان   |
| 16.8 | 16.3 | 19.7 | 24.5 | 28.0 | سورية     |
| 27.3 | 30.1 | 26.8 | 24.3 | 22.7 | العراق    |
| 38.2 | 39.3 | 37.6 | 39.8 | 36.0 | عمان      |
| 31.6 | 32.2 | 33.4 | 32.7 | 32.0 | فلسطين    |
| 21.4 | 22.0 | 24.2 | 24.2 | 25.3 | قطر       |
| 16.1 | 16.6 | 19.5 | 19.6 | 18.2 | البحرين   |
| 5.9  | 29.6 | 31.2 | 31.0 | 30.0 | الكويت    |
| 39.4 | 27.2 | 27.6 | 28.0 | 28.3 | لبنان     |
| 42.8 | 47.8 | 43.9 | 42.1 | 66.0 | ليبيا     |
| 15.8 | 21.9 | 27.0 | 24.2 | 18.7 | مصر       |
| 34.0 | 36.2 | 36.1 | 35.0 | 34.2 | المغرب    |
| 30.2 | 36.7 | 39.3 | 32.6 | 27.2 | موريتانيا |
| 30.4 | 35.0 | 31.0 | 24.8 | 27.0 | اليمن     |

<sup>1</sup> صندوق النقد العربي (2022) القاعدة البيانات الاقتصادية

المصدر: صندوق النقد العربي (2022) القاعدة البيانات الاقتصادية

يتخذ مؤشر تغلغل الواردات اتجاهها صعودياً في الإمارات خلال الفترة (2016 - 2020)، حيث بلغ نحو 74 في المائة في المتوسط خلال الفترة المذكورة، وهو ما يعزى إلى ارتفاع قيمة الواردات من السلع التي يتم إعادة تصديرها للأسواق العالمية، وبالتالي يتم إعادة تصدير جزء من الواردات وهو ما يعتبر ميزة نسبية. يشير انخفاض مؤشر تغلغل الواردات في السودان إلى أقل من 20 في المائة خلال الفترة (2016-2020) إلى أن الطلب المحلي يتم تغطيته من الأسواق المحلية. كذلك الوضع في العديد من الدول العربية الأخرى التي ينخفض لديها مؤشر تغلغل الواردات إلى ما دون 30 في المائة،<sup>1</sup> مما يعني أن أكثر من 70 في المائة من الطلب المحلي في الأسواق المحلية يتم تغطيتها من الإنتاج المحلي، والبقية يتم استيرادها من الأسواق العالمية. في الكويت تراجع مؤشر التغلغل بشكل كبير من 30 في المائة عام 2019 إلى 6 في المائة عام 2020، نتيجة الإغلاق التام بسبب تداعيات جائحة كوفيد - 19، جدول رقم (4)

#### مؤشر التكامل الاقتصادي

يعد مؤشر تكامل التجارة الخارجية أحد أهم المؤشرات لقياس درجة تكامل التجارة الخارجية بين الدول. فقد أشار Drysdale (1967) إلى أن الفكرة الرئيسة من هذا المؤشر تكمن في قياس مدى تطابق نمط صادرات بلد ما مع نمط واردات بلد آخر، وبالتالي فإنه كلما ارتفعت درجة التشابه بين هذين المكونين لدولتين أو المجموعة من الدول كلما زادت احتمالية التبادل التجاري بينها، حيث يشير مؤشر (TCI) إلى التداخل بين هيكل صادرات وإمدادات منتج معين لدولة ما مع واردات بلد آخر. كما يحدد المؤشر مدى الانعكاسات الإيجابية للتجارة الخارجية بين الدول في ظل الاتفاقات للتجارة الإقليمية، يأخذ المؤشر في الاعتبار ما إذا كانت الدولتان المعنيتان تتبادلان من بعضها البعض المنتجات التي لدى أحدهما ميزة نسبية فيها.

<sup>1</sup> صندوق النقد العربي (2022) القاعدة البيانات الاقتصادية

$$TCI = 100 \times \left[ 1 - \left( \frac{\sum |M_{ik} - X_{ij}|}{2} \right) \right]^1$$

يحسب المؤشر حسب المعادلة الموضحة أعلاه، حيث تشير (M) إلى واردات الدولة (k) من السلعة (i) إلى العالم أو الشريك التجاري، وتشير (X) إلى صادرات الدولة (i) إلى العالم أو الشريك التجاري من نفس السلعة. ويعني ارتفاع قيمة المؤشر القيمة القصوى 100 في المائة إلى تعزيز التكامل والعكس في حالة انخفاض قيمته ضعف أو عدم وجود مجال واسع للتجارة بين الشريكين التجاريين.

الجدول 5: مؤشر التكامل التجارية بين الدول العربية بدون الوقود المعدني<sup>1</sup>

| تكامّل التجارة الخارجية للدول العربية (%) |      |      |      |      | المؤشر                              |
|-------------------------------------------|------|------|------|------|-------------------------------------|
| 2020                                      | 2019 | 2018 | 2017 | 2016 |                                     |
| 63.3                                      | 59.7 | 76.7 | 71.0 | 67.0 | مؤشر درجة التكامل التجارية الخارجية |

المصدر: منظمة التجارة العالمية، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (2022) "Trade map"

كما هو مبين في الجدول (5) أعلاه، بلغت قيمة المؤشر بدون النفط حوالي 63.3 في المائة في المائة في عام 2020، مما يدل على وجود درجة كبيرة من التكامل بين الدول العربية. على مستوى المجموعات العربية، كما يشير الجدول إلى وجود درجة تكامل تفوق المتوسط العالمي بين صادرات الدول العربية مع واردات الدول الأخرى في نفس المجموعة بعد استبعاد الوقود المعدني، حيث تتخطى قيمة مؤشر التكامل عن المتوسط العالمي (50) في المائة مما يعني أن الدول العربية يمكنها تعزيز تغطية أسواقها من السلع والمنتجات العربية مستفيدة بذلك من اتفاقية التجارة العربية الكبرى، والحصول على إعفاءات جمركية للعديد من السلع والمنتجات وبالتالي تخفيض تكلفة الاستيراد.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> منظمة التجارة العالمية، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (2022) "Trade map".

<sup>2</sup> منظمة التجارة العالمية، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (2022) "Trade map".

الجدول 6: مؤشر التكامل التجارية الخارجية بين الدول العربية المستوردة للنفط بدون الوقود المعدني

| الواردات |       |       |       |        |       |       |       |         | الصادرات |
|----------|-------|-------|-------|--------|-------|-------|-------|---------|----------|
| السودان  |       | لبنان |       | الأردن |       | مصر   |       | الدول   |          |
| 2019     | 2007  | 2019  | 2007  | 2019   | 2007  | 2019  | 2007  |         |          |
| 76.0%    | 43.9% | 85.9% | 74.3% | 89.0%  | 71.9% |       |       | مصر     |          |
| 62.7%    | 52.8% | 84.8% | 85.0% |        |       | 80.7% | 80.4% | الأردن  |          |
| 70.5%    | 55.0% |       |       | 92.9%  | 90.2% | 85.9% | 74.3% | لبنان   |          |
|          |       | 53.6% | 55.2% | 62.7%  | 52.8% | 54.2% | 53.7% | السودان |          |

المصدر: منظمة التجارة العالمية، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (2022) "Trade map"

يوضح جدول رقم (7) درجة التكامل الصادرات والواردات السلعية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، حيث يلاحظ ارتفاع المؤشر في عام 2019 مقارنة بعام 2007، وإن ظلت النسبة دون 50 في المائة. تعتبر صادرات الإمارات الأقرب لواردات دول مجلس التعاون للدول الخليج العربية

الجدول 7: مؤشر تكامل التجارة الخارجية بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بدون الوقود المعدني

| الواردات |      |      |      |       |      |          |      |         |      |          |      |          | الصادرات |
|----------|------|------|------|-------|------|----------|------|---------|------|----------|------|----------|----------|
| الكويت   |      | قطر  |      | عُمان |      | السعودية |      | البحرين |      | الإمارات |      | الدول    |          |
| 2019     | 2007 | 2019 | 2007 | 2019  | 2007 | 2019     | 2007 | 2019    | 2007 | 2019     | 2007 |          |          |
| 54.2     | 51.1 | 56.1 | 44.7 | 57.0  | 46.9 | 52.1     | 48.4 | 77.1    | 53.8 |          |      |          |          |
| 56.7     | 42.2 | 53.4 | 24.2 | 59.1  | 34.4 | 55.6     | 41.7 |         |      | 58.8     | 41.9 | البحرين  |          |
| 34.0     | 34.8 | 32.3 | 24.9 | 36.0  | 28.8 |          |      | 56.1    | 38.7 | 45.5     | 42.9 | السعودية |          |
| 49.6     | 42.2 | 47.6 | 34.7 |       |      | 47.9     | 39.5 | 67.2    | 45.0 | 53.0     | 50.9 | عُمان    |          |
| 38.9     | 33.8 |      |      | 40.9  | 27.8 | 37.2     | 32.1 | 56.5    | 36.0 | 45.9     | 40.2 | قطر      |          |
|          |      | 41.2 | 28.1 | 42.5  | 30.9 | 37.6     | 32.3 | 60.5    | 37.8 | 50.0     | 43.7 | الكويت   |          |

المصدر: محسوبة من بيانات منظمة التجارة العالمية، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (2022). "Trade Map".

من جهة أخرى، تتطابق الصادرات السلعية لكل من تونس والمغرب بدون النفط مع واردات بقية دول المغرب العربي، حيث يلاحظ ارتفاع قيمة مؤشر التكامل عن مستوى (50) في المائة، مما يعني أنه بإمكان بقية الدول استيراد بعض احتياجاتها من تونس والمغرب.<sup>1</sup>

### مؤشر الميزة النسبية للصادرات السلعية في الدول العربية

يُعتبر مؤشر الميزة النسبية للصادرات Revealed Comparative Advantage Index (RCA) من المؤشرات الهامة لقياس أهمية السلع المعنية لدولة ما في الأسواق العالمية، وتكون السلعة ذات ميزة نسبية إذا كانت قيمة المؤشر أكبر من واحد. ويتم احتسابه وفق المعادلة التالية

$$RCA_{ij} = \frac{\frac{x_{ij}}{X_i}}{\frac{x_{wj}}{X_w}}$$

كما يحسب إلى جانب مؤشر (RCA) مؤشر التركيز على النحو التالي:

$$H = \sqrt{\left(\frac{x_i}{X}\right)^2}$$

وتعني (x) صادرات الدولة من السلعة (i)، و (X) إجمالي الصادرات السلعية، وتقع القيمة بين (0 و 1)، حيث تشير ارتفاع القيمة إلى تركيز الصادرات السلعية، في عدد محدد من السلع.

تشير الإحصاءات إلى أن السلع ذات الميزة النسبية لمجموعة الدول العربية تبلغ حوالي 8 سلع من أصل 99 سلعة حسب التصنيف المنسق لعام 2019، ذلك بسبب تركيز الصادرات

<sup>1</sup> محسوبة من بيانات منظمة التجارة العالمية، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (2022). "Trade Map".

السلعية في الدول العربية نتيجة استحواذ صادرات الوقود المعدني على حصة عالية من إجمالية الصادرات السلعية في الأسواق العالمية، جدول رقم (8).<sup>1</sup>

الجدول 8: مؤشر الميزة النسبية الظاهرية والتركز الصادرات السلعية للدول العربية

| عدد السلع ذات الميزة النسبية الظاهرية |        |        |        |        | المؤشر                                   |
|---------------------------------------|--------|--------|--------|--------|------------------------------------------|
| 2019                                  | 2018   | 2017   | 2016   | 2015   |                                          |
| 8                                     | 7      | 7      | 7      | 8      | عدد السلع حسب التصنيف المنسق             |
| 0.4835                                | 0.6253 | 0.5594 | 0.5213 | 0.5630 | مؤشر تركيز الصادرات السلعية <sup>1</sup> |

المصدر: محسوبة من بيانات منظمة التجارة العالمية، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (2022). "Trade Map".

### مؤشر اندماج الصادرات السلعية العربية في الأسواق العالمية

يشير مؤشر اندماج الصادرات السلعية (Intra-Industry Trade IIT) إلى مدى اندماج صادرات دولة ما مع التجمعات والتكتلات الاقتصادية. تنحصر قيمة المؤشر بين 0 و1، ويكون الاندماج الكامل للصادرات السلعية عند القيمة (1)، والعكس عندما تقرب قيمة المؤشر قريبة من (0). يتم قياس المؤشر كما هو موضح في المعادلة التالية:

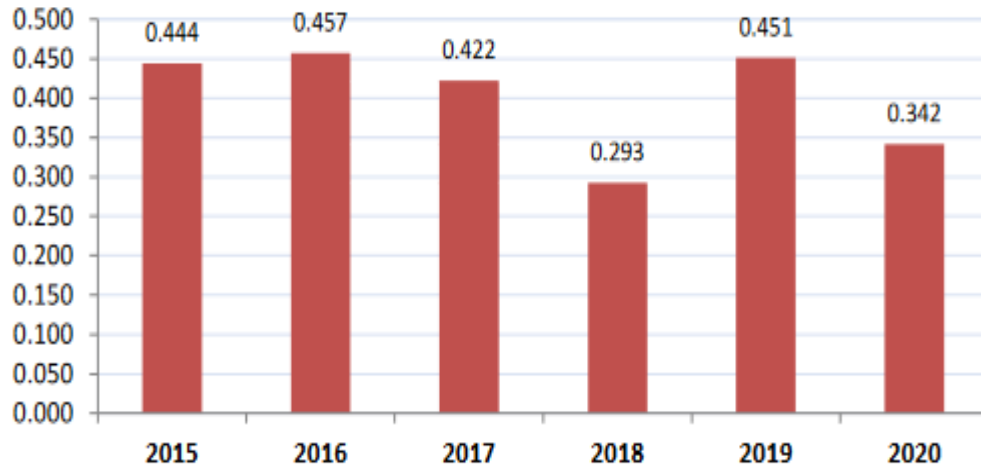
$$IIT_i = \frac{\sum (X_i + M_i) - \sum |X_i - M_i|}{\sum (X_i + M_i)}$$

حيث تشير  $(X_i)$  إلى صادرات الدولة من السلعة (i) إلى الأسواق العالمية، في حين تشير  $(M)$  إلى واردات الدولة من السلعة (i) من الأسواق العالمية.

<sup>1</sup> محسوبة من بيانات منظمة التجارة العالمية، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (2022). "Trade Map".

تم احتساب المؤشر استناداً لبيانات الدول العربية من موقع منظمة التجارة العالمية ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة الدولية، حيث تبين انخفاض درجة اندماج الصادرات السلعية للدول العربية في الأسواق العالمية، بسبب استحواذ صادرات الوقود المعدني على حصة كبيرة من إجمالي الصادرات السلعية العربية، شكل رقم (4).<sup>1</sup>

الشكل 3: مؤشر اندماج الصادرات السلعية العربية في الاسواق العالمية (2015-2020)



المصدر: محسوبة من بيانات منظمة التجارة العالمية، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (2022). "Trade Map".

<sup>1</sup> محسوبة من بيانات منظمة التجارة العالمية، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (2022). "Trade Map".

الجدول 9: مؤشر اندماج صادرات السلعية للدول العربية في الأسواق العربية

| متوسط الفترة | مؤشر الاندماج |       |       |       |       | الدول العربية |
|--------------|---------------|-------|-------|-------|-------|---------------|
|              | 2019          | 2018  | 2017  | 2016  | 2015  |               |
| 2019- 2015   |               |       |       |       |       |               |
| 0.338        | 0.339         | 0.319 | 0.331 | 0.372 | 0.332 | الأردن        |
| 0.428        | 0.353         | 0.294 | 0.386 | 0.647 | 0.458 | الإمارات      |
| 0.282        | ...           | 0.252 | 0.291 | 0.261 | 0.324 | البحرين       |
| 0.289        | 0.250         | 0.301 | 0.308 | 0.295 | 0.290 | تونس          |
| 0.070        | ...           | ...   | 0.076 | 0.076 | 0.058 | الجزائر       |
| 0.508        | 0.457         | 0.521 | 0.501 | 0.550 | 0.511 | السعودية      |
| 0.029        | ...           | 0.020 | 0.044 | 0.036 | 0.015 | السودان       |
| 0.522        | ...           | 0.585 | 0.522 | 0.487 | 0.495 | عمان          |
| 0.244        | 0.240         | 0.149 | 0.288 | ...   | 0.300 | قطر           |
| 0.432        | ...           | 0.405 | 0.441 | 0.425 | 0.457 | الكويت        |
| 0.465        | 0.492         | 0.530 | 0.478 | 0.380 | 0.446 | لبنان         |
| 0.310        | 0.351         | 0.338 | 0.296 | 0.279 | 0.286 | مصر           |
| 0.249        | 0.221         | 0.262 | 0.271 | 0.262 | 0.227 | المغرب        |
| 0.048        | 0.023         | 0.055 | 0.043 | 0.075 | 0.044 | موريتانيا     |
| 0.159        | ...           | ...   | ...   | 0.120 | 0.198 | اليمن         |

المصدر: محسوبة من بيانات منظمة التجارة العالمية، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (2022). "Trade Map".

على مستوى اندماج الصادرات السلعية العربية في الأسواق العربية، تشير الإحصاءات الواردة إلى انخفاض مؤشر درجة اندماج الصادرات السلعية للدول العربية في الأسواق البيئية، ويعزى ذلك إلى استحواذ 10 سلعة في التجارة الخارجية البيئية على أكثر من 58 في المائة من إجمالي الصادرات البيئية في متوسط خلال الفترة (2019-2015). تعتبر صادرات المنتجات السعودية من أكثر المنتجات اندماجاً في الأسواق العربية، حيث بلغت درجة اندماج الصادرات حوالي 0.522 نقطة المتوسط العالمي = 0.500 عن متوسط الفترة الزمنية (2019-2015)، جدول رقم (9) <sup>1</sup>

<sup>1</sup> محسوبة من بيانات منظمة التجارة العالمية، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (2022). "Trade Map".

### مؤشر تنوع الصادرات السلعية العربية في الأسواق العالمية

يتم احساب مؤشر تنوع الصادرات السلعية عن طريق قياس الانحراف المطلق للهيكل التجاري لبلد ما عن الهيكل العالمي، وتقع قيمة مؤشر التنوع بين 0 و 1، حيث تشير القيمة عند اقترابها من (1) إلى اختلاف كبير عن النمط العالمي للتجارة الخارجية والعكس إذا اقتربت القيمة من (0)، ذلك وفق المعادلة التالية:

$$s_i = \frac{\sum |h_{ij} - h_j|}{2}$$

حيث تشير  $h_{ij}$  إلى صادرات الدولة (1) من السلعة (i)، في حين تشير حصة السلعة (1) في الأسواق العالمية.

الجدول 10: مؤشر تنوع الصادرات السلعية للدول العربية في الأسواق العربية

| متوسط الفترة | مؤشر التنوع |       |       |       |       | الدول العربية |
|--------------|-------------|-------|-------|-------|-------|---------------|
|              | 2019        | 2018  | 2017  | 2016  | 2015  |               |
| 2015-2019    |             |       |       |       |       |               |
| 0.564        | 0.564       | 0.531 | 0.560 | 0.494 | 0.492 | الأردن        |
| 0.293        | 0.293       | 0.303 | 0.285 | 0.288 | 0.295 | الإمارات      |
| 0.494        | 0.496       | 0.489 | 0.518 | 0.565 | 0.402 | البحرين       |
| 0.455        | 0.430       | 0.451 | 0.494 | 0.476 | 0.424 | تونس          |
| 0.863        | 0.847       | 0.858 | 0.871 | 0.874 | 0.863 | الجزائر       |
| 0.425        | 0.454       | 0.422 | 0.454 | 0.408 | 0.386 | السعودية      |
| ...          | 0.827       | 0.862 | 0.851 | 0.828 | 0.768 | السودان       |
| 0.456        | 0.385       | 0.516 | 0.449 | 0.409 | 0.522 | عمان          |
| 0.627        | 0.632       | ...   | 0.611 | 0.639 | 0.627 | قطر           |
| 0.410        | 0.450       | 0.424 | 0.398 | 0.406 | 0.372 | الكويت        |
| 0.414        | 0.426       | 0.459 | 0.434 | 0.420 | 0.331 | لبنان         |
| 0.380        | 0.330       | 0.369 | 0.413 | 0.400 | 0.389 | مصر           |
| 0.541        | 0.571       | 0.573 | 0.592 | 0.490 | 0.479 | المغرب        |
| 0.483        | 0.451       | 0.505 | 0.530 | 0.470 | 0.457 | موريتانيا     |

المصدر: محسوبة من بيانات منظمة التجارة العالمية، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (2022). "Trade Map".<sup>1</sup>

<sup>1</sup> محسوبة من بيانات منظمة التجارة العالمية، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (2022). "Trade Map".

## المبحث الثاني : واقع التجارة البينية بين الدول العربية دول الخليج

تتمتع التجارة البينية بين الدول العربية ودول الخليج بأهمية استراتيجية كبيرة، حيث تعتبر هذه العلاقات الاقتصادية أحد أهم محركات التنمية والازدهار في المنطقة. تتميز هذه العلاقات بتبادل واسع النطاق للسلع والخدمات، خاصة في قطاعات الطاقة والبتروكيماويات والصناعات الثقيلة. يُعتَبَر الخليج مصدراً رئيسياً للطاقة للدول العربية، بينما تمثل الأسواق العربية الهامة وجهة رئيسية لصادرات السلع والخدمات الخليجية. ورغم وجود تحديات مثل التبادل غير المتوازن والتقلبات في أسعار النفط، إلا أن هذه العلاقات المتينة تعزز التكامل الاقتصادي وتعزز التعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول العربية ودول الخليج، مما يسهم في دعم استقرار المنطقة وتحقيق التنمية المستدامة

### المطلب الأول: احصائيات حول واقع التجارة البينية العربية ودول الخليج

تظهر الإحصائيات أن التجارة البينية بين الدول العربية ودول الخليج تشهد نمواً مستمراً على مدى السنوات الأخيرة. وفقاً للبيانات الرسمية، بلغ حجم التجارة الإجمالي بين الدول العربية ودول الخليج مبلغاً كبيراً في السنوات الأخيرة، حيث تمثل السلع النفطية والبتروكيماوية النسبة الكبيرة من هذا الحجم. يعكس هذا النمو الثابت قوة الروابط التجارية والاقتصادية بين الدول العربية ودول الخليج، ويؤكد على دورها الحيوي في دعم التكامل الاقتصادي وتحقيق الازدهار المشترك في المنطقة

#### 1. الأردن

بلغت قيمة صادرات الأردن السلعية إلى الدول العربية حوالي 3.0 مليار دولار أمريكي في عام 2019، أي ما يعادل حوالي 46 في المائة من إجمالي صادراتها السلعية البالغة 6.5 مليار دولار أمريكي في عام 2019، مقارنة بنحو 51.1 في المائة في عام 2015.<sup>1</sup> كما تُصدر الأردن إلى دول مجلس التعاون للدول الخليج العربية حوالي 51 في المائة من إجمالي

<sup>1</sup> محسوبة من بيانات منظمة التجارة العالمية، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (2022). "Trade Map".

صادراتها السلعية، وتعتبر المنتجات الصيدلانية من أهم السلع التي تستوردها دول مجلس التعاون من الأردن (238) مليون دولار أمريكي في عام 2019 بالمقابل بلغت صادرات الأردن إلى بقية الدول العربية حوالي 634 مليون دولار أمريكي في عام 2019، واستحوذت المنتجات الصيدلانية على المركز الأول كسلعة مصدرة لهذه الدول، حيث بلغت قيمة ما استوردته هذه الدول من الأردن حوالي 99 مليون دولار أمريكي في عام 2019، مقارنة بنحو 71 مليون دولار أمريكي في عام 2015. يُشير الجدول رقم (11) إلى أهم المنتجات السلعية التي تصدرها الأردن إلى الدول العربية.<sup>1</sup>

الجدول 11: هيكل صادرات الأردن إلى الدول العربية (بدون الوقود المعدني)

| أهم ثلاث صادرات سلعية حسب المجموعات العربية |        |        |        |        | صادرات الأردن إلى التجمعات العربية من إجمالي صادراتها (مليون دولار أمريكي)                                                                                                                                    |
|---------------------------------------------|--------|--------|--------|--------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 2019                                        | 2018   | 2017   | 2016   | 2015   |                                                                                                                                                                                                               |
| 1,530                                       | 1,388  | 1,593  | 1,777  | 1,900  | أولاً: دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية                                                                                                                                                                   |
| 238                                         | 225    | 252    | 255    | 241    | المنتجات الصيدلانية.                                                                                                                                                                                          |
| 201                                         | 263    | 333    | 367    | 424    | النباتات الصالحة للأكل وبعض الجذور والأعشاب.                                                                                                                                                                  |
| 159                                         | 99     | 165    | 141    | 201    | الحيوانات الحية.                                                                                                                                                                                              |
| 634                                         | 543    | 592    | 585    | 597    | ثانياً: الدول العربية المستوردة للنقط                                                                                                                                                                         |
| 99                                          | 98     | 60     | 42     | 71     | المنتجات الصيدلانية.                                                                                                                                                                                          |
| 96                                          | 6      | 26     | 54     | 0      | الزجاج والأبنية الزجاجية.                                                                                                                                                                                     |
| 77                                          | 85     | 118    | 112    | 123    | الكيمويات العضوية.                                                                                                                                                                                            |
| 832                                         | 891    | 712    | 710    | 910    | ثالثاً: الدول العربية الأخرى المصدرة للنقط                                                                                                                                                                    |
| 210                                         | 229    | 186    | 215    | 145    | المنتجات الصيدلانية.                                                                                                                                                                                          |
| 109                                         | 85     | 61     | 67     | 81     | الصابون ومستحضرات التجميل العضوية، مستحضرات الغسيل، مستحضرات التزيين، الشموع الاصطناعية، ومستحضرات الشمع، مستحضرات التلميع، الشموع والمواد المشابهة، معالين التمنج، شمع الأنف، ومستحضرات الأنف والجص الأساسي. |
| 60                                          | 70     | 67     | 65     | 103    | البلاستيك والمواد المصنوعة منه.                                                                                                                                                                               |
| 6,496                                       | 6,105  | 5,978  | 6,160  | 6,616  | إجمالي صادرات الأردن السلعية إلى العالم                                                                                                                                                                       |
| 1,824                                       | 1,655  | 1,498  | 1,357  | 1,318  | مواد اكسسوارات الزينة والملابس المحبوكة والكروشي.                                                                                                                                                             |
| 866                                         | 814    | 657    | 612    | 826    | الأسمدة.                                                                                                                                                                                                      |
| 637                                         | 667    | 668    | 720    | 635    | المنتجات الصيدلانية.                                                                                                                                                                                          |
| 2,516                                       | 2,701  | 2,773  | 2,674  | 2,832  | واردات الأردن السلعية من الأسواق العربية (بدون النفط)                                                                                                                                                         |
| 15,875                                      | 16,083 | 17,000 | 16,500 | 16,942 | واردات الأردن السلعية من الأسواق العالمية (بدون النفط)                                                                                                                                                        |

المصدر: محسوبة من بيانات منظمة التجارة العالمية، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (2022). "Trade Map".

<sup>1</sup> محسوبة من بيانات منظمة التجارة العالمية، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (2022). "Trade Map".

## 2. الإمارات

تعتبر دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية أهم شريك تجاري للإمارات على مستوى التجارة البينية العربية، حيث بلغت نسبة صادراتها إلى هذه الدول حوالي 59 في المائة من إجمالي صادراتها إلى الدول العربية (بدون الوقود المعدني ونحو 20.7 في المائة من إجمالي صادراتها السلعية الإجمالية، ما قيمته 46 مليار دولار أمريكي في عام 2019،<sup>1</sup> حوالي 58 في المائة (44) مليار دولار أمريكي) في عام 2018. تعتبر الآلات والتجهيزات الكهربائية والأجزاء المصنوعة منها، أهم السلع التي يتم تصديرها إلى دول مجلس التعاون، فقد استوردت دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية من الإمارات ما قيمته 9.3 مليار دولار أمريكي في عام 2019 مقارنة بنحو 8.2 مليار دولار أمريكي في عام 2018 في المقابل، قامت الإمارات بتصدير حوالي 20.3 و 11.8 مليار دولار أمريكي إلى الدول العربية الأخرى المصدرة للنفط، والدول العربية المستورة للنفط على التوالي عام 2019 مقابل 14 و 12 مليار دولار أمريكي عام 2018، حيث تعتبر الآلات الكهربائية والتجهيزات الكهربائية والأجزاء المصنوعة منها، أهم المنتجات السلعية التي تصدر لهذه الدول العربية، الجدول رقم (12)

<sup>1</sup> محسوبة من بيانات منظمة التجارة العالمية، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (2022). "Trade Map".

الجدول 12: هيكل صادرات الإمارات إلى الدول العربية (بدون الوقود المعدني)<sup>1</sup>

| أهم ثلاث صادرات سلعية المجموعات العربية |         |         |         |         | صادرات الإمارات إلى التجمعات العربية من إجمالي صادراتها (مليون دولار أمريكي)                                                                                                |
|-----------------------------------------|---------|---------|---------|---------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 2019                                    | 2018    | 2017    | 2016    | 2015    |                                                                                                                                                                             |
| 45,962                                  | 44,036  | 31,096  | 16,913  | 20,357  | أولاً: دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية                                                                                                                                 |
| 9,285                                   | 8,165   | 7,273   | 1,341   | 1,482   | الألات الكهربائية والتجهيزات الكهربائية والأجزاء المصنوعة منها.                                                                                                             |
| 6,524                                   | 5,918   | 4,214   | 1,484   | 1,649   | والمراجل والغلايات، الألات والتطبيقات الآلية وقطع المصنوعة منها، والمفاعلات النووية.                                                                                        |
| 5,539                                   | 6,721   | 6,853   | 4,353   | 5,970   | اللائق الطبيعية والزراعية، الأحجار الكريمة وشبه الكريمة، المعادن الثمينة، المعادن المطلية بالمعادن الثمينة، والمواد المصنوعة مما سبق، الجواهر المقلدة، قطع العملة المعدنية. |
| 11,790                                  | 12,001  | 9,505   | 4,382   | 4,713   | ثانياً: الدول العربية المستوردة للنفط                                                                                                                                       |
| 3,032                                   | 3,082   | 2,453   | 226     | 304     | الألات الكهربائية والتجهيزات الكهربائية والأجزاء المصنوعة منها.                                                                                                             |
| 1,594                                   | 1,730   | 1,222   | 931     | 1,001   | اللائق الطبيعية والزراعية، الأحجار الكريمة وشبه الكريمة، المعادن الثمينة، المعادن المطلية بالمعادن الثمينة، والمواد المصنوعة مما سبق، الجواهر المقلدة، قطع العملة المعدنية. |
| 1,119                                   | 1,209   | 885     | 220     | 311     | والمراجل والغلايات، الألات والتطبيقات الآلية وقطع المصنوعة منها، والمفاعلات النووية.                                                                                        |
| 20,294                                  | 13,950  | 13,115  | 6,521   | 8,726   | ثالثاً: الدول العربية الأخرى المصدرة للنفط                                                                                                                                  |
| 4,505                                   | 5,079   | 3,620   | 707     | 1,724   | الألات الكهربائية والتجهيزات الكهربائية والأجزاء المصنوعة منها.                                                                                                             |
| 1,622                                   | 1,454   | 991     | 217     | 482     | والمراجل والغلايات، الألات والتطبيقات الآلية وقطع المصنوعة منها، والمفاعلات النووية.                                                                                        |
| 1,427                                   | 1,105   | 1,022   | 523     | 805     | العربات (غير عربات القطارات والقاطرات والمعدات الدارجة) والقطاع المصنوعة منها.                                                                                              |
| 221,984                                 | 228,469 | 244,360 | 247,493 | 237,975 | إجمالي الصادرات السلعية للعالم                                                                                                                                              |
| 47,831                                  | 45,877  | 46,499  | 42,280  | 40,454  | اللائق الطبيعية والزراعية، الأحجار الكريمة وشبه الكريمة، المعادن الثمينة، المعادن المطلية بالمعادن الثمينة، والمواد المصنوعة مما سبق، الجواهر المقلدة، قطع العملة المعدنية. |
| 45,912                                  | 59,271  | 91,155  | 144,155 | 134,964 | السلع غير محددة في مكان آخر.                                                                                                                                                |
| 30,491                                  | 27,321  | 23,621  | 6,643   | 8,045   | الألات الكهربائية والتجهيزات الكهربائية والأجزاء المصنوعة منها.                                                                                                             |
| 13,946                                  | 12,514  | 14,173  | 15,113  | 11,212  | واردات الإمارات السلعية من الأسواق العربية (بدون النفط)                                                                                                                     |
| 251,468                                 | 246,084 | 264,346 | 267,724 | 285,071 | إجمالي واردات الإمارات السلعية من الأسواق العالمية (بدون النفط)                                                                                                             |

المصدر: محسوبة من بيانات منظمة التجارة العالمية، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (2022). "Trade Map".

### 3. البحرين

بلغت واردات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية من البحرين نحو 4.2 مليار دولار أمريكي بدون الوقود المعدني في عام 2019، مقابل 3.7 مليار دولار أمريكي في عام 2018، وتعتبر المعادن النفيسة، صهارة المعادن والرماد البركاني، واللائق الطبيعية والزراعية، والأحجار الكريمة وشبه الكريمة، أهم صادرات البحرين إلى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، حيث بلغت قيمتهما نحو 992 و 493 مليون دولار أمريكي على التوالي عام 2019. أما بالنسبة لصادرات البحرين للدول العربية المستوردة للنفط، فقد بلغت نحو 596 مليون دولار

<sup>1</sup> محسوبة من بيانات منظمة التجارة العالمية، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (2022). "Trade Map".

أمريكي في عام 2019، ويعتبر الألمنيوم ومصنوعاته من أهم السلع التي استوردتها هذه الدول من البحرين، بقيمة بلغت نحو 322 مليون دولار أمريكي في عام 2019. في حين استوردت الدول العربية الأخرى المصدرة للنفط من البحرين ما قيمته 159 مليون دولار أمريكي في عام 2019، مقابل 97 مليون دولار أمريكي في عام 2018. من جانب آخر، تبلغ نسبة واردات البحرين من الدول العربية إلى إجمالي واردات البحرين (بدون الوقود المعدني حوالي 38.1 في المائة، حوالي 4.9 مليار دولار أمريكي) في عام 2019، مقابل 4.5 مليار دولار أمريكي في عام 2018، جدول رقم (13) <sup>1</sup>

الجدول 13: هيكل صادرات البحرين إلى الدول العربية (بدون الوقود المعدني)

| صادرات البحرين إلى التجمعات العربية من إجمالي صادراتها<br>(مليون دولار أمريكي) |        |        |        |        | المجموعات العربية                                                                                                                                                              |
|--------------------------------------------------------------------------------|--------|--------|--------|--------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 2019                                                                           | 2018   | 2017   | 2016   | 2015   |                                                                                                                                                                                |
| 4,184                                                                          | 3,685  | 3,658  | 4,083  | 5,893  | أولاً: دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، منها أهم ثلاث صادرات سلعية:                                                                                                       |
| 992                                                                            | 739    | 814    | 711    | 338    | 1. المعادن النفيسة، صهارة المعادن، الرماد البركاني.                                                                                                                            |
| 493                                                                            | 213    | 214    | 191    | 246    | 2. اللؤلؤ الطبيعية والزراعية، الأحجار الكريمة وشبه الكريمة، المعادن الثمينة، المعادن المطلية بالمعادن الثمينة، والمواد المصنوعة مما سبق، الجواهر المقلدة، قطع العملة المعدنية. |
| 311                                                                            | 413    | 455    | 521    | 939    | 3. الألمنيوم ومصنوعاته                                                                                                                                                         |
| 596                                                                            | 746    | 402    | 410    | 561    | ثانياً: الدول العربية المستوردة للنفط، منها أهم ثلاث صادرات سلعية:                                                                                                             |
| 322                                                                            | 515    | 292    | 228    | 336    | 1. الألمنيوم ومصنوعاته.                                                                                                                                                        |
| 117                                                                            | 90     | 0      | 22     | 28     | 2. المعادن النفيسة، صهارة المعادن، الرماد البركاني.                                                                                                                            |
| 25                                                                             | 16     | 8      | 3      | 12     | 3. المركبات غير الدارجة للسكك الحديدية أو الترام وأجزائها وملحقاتها                                                                                                            |
| 159                                                                            | 97     | 88     | 204    | 302    | ثالثاً: الدول العربية الأخرى المصدرة للنفط، منها أهم ثلاث صادرات سلعية:                                                                                                        |
| 36                                                                             | 1      | 0      | 0      | 0.3    | 1. الحديد والصلب                                                                                                                                                               |
| 35                                                                             | 38     | 36     | 122    | 173    | 2. الألمنيوم ومصنوعاته                                                                                                                                                         |
| 30                                                                             | 0      | 0      | 0      | 0      | 3. المعادن النفيسة، صهارة المعادن، الرماد البركاني.                                                                                                                            |
| 8,195                                                                          | 7,423  | 6,918  | 6,634  | 8,650  | إجمالي الصادرات السلعية للعالم، منها أهم ثلاث صادرات سلعية:                                                                                                                    |
| 2,049                                                                          | 2,070  | 2,036  | 1,803  | 2,193  | 1. الألمنيوم ومصنوعاته                                                                                                                                                         |
| 1,356                                                                          | 991    | 865    | 780    | 394    | 2. المعادن النفيسة، صهارة المعادن، الرماد البركاني.                                                                                                                            |
| 533                                                                            | 241    | 233    | 214    | 271    | 3. اللؤلؤ الطبيعية والزراعية، الأحجار الكريمة وشبه الكريمة، المعادن الثمينة، المعادن المطلية بالمعادن الثمينة، والمواد المصنوعة مما سبق، الجواهر المقلدة، قطع العملة المعدنية  |
| 4,940                                                                          | 4,527  | 4,149  | 4,697  | 6,756  | واردات البحرين السلعية من الأسواق العربية (بدون النفط)                                                                                                                         |
| 12,957                                                                         | 14,464 | 12,854 | 11,365 | 12,184 | إجمالي واردات البحرين السلعية من الأسواق العالمية (بدون النفط)                                                                                                                 |

<sup>1</sup> محسوبة من بيانات منظمة التجارة العالمية، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (2022). "Trade Map".

المصدر: محسوبة من بيانات منظمة التجارة العالمية، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (2022). "Trade Map".

#### 4. تونس

بلغت صادرات تونس إلى الدول العربية نحو 1.45 مليار دولار أمريكي، أي ما يعادل حوالي 9.8 في المائة من إجمالي صادرات تونس بدون الوقود المعدني إلى الأسواق العالمية في عام 2019 مقارنة بنحو 9.5 في المائة في عام 2018.<sup>1</sup> تعتبر المراجل والغلايات، والآلات، والتطبيقات الآلية، والقطع المصنوعة منها، ومنتجات المواد المصنوعة من الحديد والصلب، ومنتجات الفواكه الصالحة للأكل والمكسرات، والحمضيات، أهم الصادرات السلعية التونسية إلى الدول العربية، فقد صدرت تونس ما قيمته حوالي 80 مليون دولار أمريكي في عام 2019. تعتبر ليبيا والجزائر أهم شريكين تجاريين لتونس حيث استوردت هاتين الدولتين من تونس ما قيمته 930 مليون دولار أمريكي (بدون الوقود المعدني عام 2019، مقارنة بنحو 925 مليون دولار أمريكي في عام 2018 جدول رقم (14)

<sup>1</sup> محسوبة من بيانات منظمة التجارة العالمية، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (2022). "Trade Map".

الجدول 14: اتجاه وهيكل صادرات تونس إلى الدول العربية (بدون الوقود المعدني)<sup>1</sup>

| صادرات تونس إلى التجمعات العربية من إجمالي صادراتها<br>(مليون دولار أمريكي) |        |        |        |        | المجموعات العربية                                                                                                          |
|-----------------------------------------------------------------------------|--------|--------|--------|--------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 2019                                                                        | 2018   | 2017   | 2016   | 2015   |                                                                                                                            |
| 150                                                                         | 168    | 130    | 102    | 110    | أولاً: دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، منها أهم ثلاث صادرات سلعية:                                                   |
| 30                                                                          | 37     | 14     | 14     | 26     | الدهون الحيوانية والنباتية والزيوت ومشتقاتها والدهون المذابة للأكل والشمع الحيواني والنباتي.                               |
| 26                                                                          | 28     | 17     | 13     | 20     | المواد الكيميائية غير العضوية، المركبات العضوية وغير العضوية في المعادن الثمينة، الأحجار الكريمة، العناصر المشعة والنظائر. |
| 15                                                                          | 18     | 16     | 11     | 12     | الفواكه الصالحة للأكل والمكسرات، الحمضيات والبطيخ.                                                                         |
| 362                                                                         | 377    | 305    | 278    | 325    | ثانياً: الدول العربية المستوردة للنفط، منها أهم ثلاث صادرات سلعية:                                                         |
| 69                                                                          | 73     | 52     | 56     | 56     | الفواكه الصالحة للأكل والمكسرات، الحمضيات والبطيخ.                                                                         |
| 44                                                                          | 46     | 39     | 46     | 56     | المواد الكيميائية غير العضوية، المركبات العضوية وغير العضوية في المعادن الثمينة، الأحجار الكريمة، العناصر المشعة والنظائر. |
| 33                                                                          | 25     | 22     | 18     | 26     | الآلات الكهربائية والتجهيزات الكهربائية والأجزاء المصنوعة منها.                                                            |
| 947                                                                         | 933    | 875    | 1,113  | 1,107  | ثالثاً: الدول العربية الأخرى المصدرة للنفط، منها أهم ثلاث صادرات سلعية:                                                    |
| 80                                                                          | 74     | 85     | 163    | 94.6   | المرابح والغلات، الآلات والتطبيقات الآلية والقطع المصنوعة منها، والمفاعلات النووية.                                        |
| 72                                                                          | 75     | 53     | 88     | 79     | المواد المصنوعة من الحديد والصلب.                                                                                          |
| 58                                                                          | 31     | 40     | 85     | 141    | الملح، السلفور، التربة والأحجار، مواد الجص، الكلس والأسمنت.                                                                |
| 14,944                                                                      | 15,521 | 14,200 | 13,575 | 14,073 | إجمالي الصادرات السلعية للعالم، منها أهم ثلاث صادرات سلعية:                                                                |
| 4,003                                                                       | 4,031  | 4,036  | 3,740  | 3,656  | الآلات الكهربائية والتجهيزات الكهربائية والأجزاء المصنوعة منها.                                                            |
| 1,692                                                                       | 1,809  | 1,611  | 1,581  | 1,552  | مواد اكسسوارات الزينة والملابس غير المبوكة والكروشييه.                                                                     |
| 634                                                                         | 605    | 523    | 426    | 397    | أدوات التصوير البصري والسينمائي والقياس والفحص والتدقيق والآلات الطبية والجراحية والأجزاء والاكسسوارات التابعة لها.        |
| 844                                                                         | 921    | 822    | 762    | 788    | واردات تونس السلعية من الأسواق العربية (بدون النفط)                                                                        |
| 17,967                                                                      | 19,288 | 17,940 | 17,343 | 17,348 | إجمالي واردات تونس السلعية من الأسواق العالمية (بدون النفط)                                                                |

المصدر: محسوبة من بيانات منظمة التجارة العالمية، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (2022). "Trade Map".

## 5. الجزائر

صدرت الجزائر ما نسبته 94 في المائة من إجمالي صادراتها البيئية العربية (بدون الوقود المعدني) وما قيمته 616 مليون دولار أمريكي إلى الدول العربية المستوردة للنفط عام 2017، وتعتبر الخيوط المصنوعة يدوياً، والسكر، والحلويات، والزجاج، أهم صادرات الجزائر السلعية

<sup>1</sup> محسوبة من بيانات منظمة التجارة العالمية، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (2022). "Trade Map".

إلى هذه الدول. مقارنة بنحو 87 في المائة من إجمالي صادراتها لنفس المجموعة عام 2016. في حين استوردت الجزائر ما يعادل 2.2 مليار دولار أمريكي من الأسواق العربية عام 2019 مقارنة بنحو 1.99 مليار دولار أمريكي عام 2018. كما بلغت إجمالي صادراتها السلعية بدون الوقود المعدني حوالي 2.5 مليار دولار أمريكي عامي 2018 و 2019، جدول رقم (15)

1

الجدول 15: اتجاه وهيكل صادرات الجزائر إلى الدول العربية (بدون الوقود المعدني)

| صادرات الجزائر إلى التجمعات العربية من إجمالي صادراتها (مليون دولار أمريكي) |        |        |        |        | المجموعات العربية                                                                                          |
|-----------------------------------------------------------------------------|--------|--------|--------|--------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 2019                                                                        | 2018   | 2017   | 2016   | 2015   |                                                                                                            |
| ...                                                                         | ...    | 22     | 26     | 15     | أولاً: دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، منها أهم ثلاث صادرات سلعية:                                   |
| ...                                                                         | ...    | 11.2   | 11.9   | 4.7    | السكر والحلويات.                                                                                           |
| ...                                                                         | ...    | 5.0    | 2.6    | 4.3    | النباتات الصالحة للأكل وبعض الجنور والأدران.                                                               |
| ...                                                                         | ...    | 2.2    | 1.9    | 1.6    | الفواكه الصالحة للأكل والمكسرات، الحمضيات والبطيخ.                                                         |
| ...                                                                         | ...    | 616    | 390    | 570    | ثانياً: الدول العربية المستورة للنقط، منها أهم ثلاث صادرات سلعية:                                          |
| ...                                                                         | ...    | 452.1  | 242.5  | 493.9  | الخيط المصنوعة باليد.                                                                                      |
| ...                                                                         | ...    | 111.6  | 68.9   | 39.4   | السكر والحلويات.                                                                                           |
| ...                                                                         | ...    | 8.9    | 6.5    | 7.9    | الزجاج والأنية الزجاجية.                                                                                   |
| ...                                                                         | ...    | 20     | 31     | 9      | ثالثاً: الدول العربية الأخرى المصدرة للنقط، منها أهم ثلاث صادرات سلعية:                                    |
| ...                                                                         | ...    | 10.60  | 9.47   | 0.00   | الدهون الحيوانية والنباتية والزيوت ومشتقاتها والدهون المعدة للأكل والشمع الحيواني والنباتي.                |
| ...                                                                         | ...    | 2.67   | 1.52   | 0.18   | مستحضرات الحبوب، الأعشاب، النشاء والحبوب ومنتجات السكر والحلويات.                                          |
| 2,548                                                                       | 2,542  | 1,368  | 1,406  | 1,448  | إجمالي الصادرات السلعية للعالم، منها أهم ثلاث صادرات سلعية:                                                |
| 858.5                                                                       | 916.4  | 327.0  | 447.6  | 421.0  | الاسمدة.                                                                                                   |
| 537.0                                                                       | 617.1  | 382.9  | 347.7  | 507.0  | المواد الكيميائية غير العضوية، المركبات العضوية وغير العضوية في المعادن التمينية، العناصر المشعة والنظائر. |
| 187.6                                                                       | 156.8  | 228.4  | 233.9  | 150.8  | السكر والحلويات.                                                                                           |
| 2,181                                                                       | 1,994  | 2,069  | 2,562  | 2,528  | واردات الجزائر السلعية من الأسواق العربية (بدون النقط)                                                     |
| 39,366                                                                      | 46,405 | 44,115 | 45,528 | 49,461 | إجمالي واردات الجزائر السلعية من الأسواق العالمية (بدون النقط)                                             |

المصدر: محسوبة من بيانات منظمة التجارة العالمية، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (2022). "Trade Map".

## 6. السعودية

بلغت صادرات المملكة العربية السعودية إلى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية حوالي 7.7 مليار دولار أمريكي بعد استبعاد النفط خلال عام 2019، ما نسبته حوالي 54 في المائة

<sup>1</sup> محسوبة من بيانات منظمة التجارة العالمية، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (2022). "Trade Map".

من إجمالي صادراتها إلى الدول العربية، وتعتبر صناعات البلاستيك أهم المنتجات السلعية التي تصدرها السعودية إلى أسواق دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، فقد بلغت نسبتها من إجمالي صادراتها إلى هذه الدول خلال العام المذكور حوالي 18.2 في المائة، وبقيمة بلغت نحو 1.4 مليار دولار أمريكي.<sup>1</sup>

حلت منتجات الألبان في المركز الثاني بقيمة بلغت حوالي 837 مليون دولار أمريكي، ثم منتجات الكيماويات العضوية، بقيمة بلغت حوالي 584 مليون دولار أمريكي. بالمقابل، بلغت صادرات السعودية إلى الدول العربية المستوردة للنفط بعد استبعاد الصادرات النفطية ما قيمته 4.3 مليار دولار أمريكي عام 2019، مقارنة بنحو 5.7 مليار دولار أمريكي عام 2018. وحلت منتجات البلاستيك في المركز الأول كسلعة مستوردة من الدول العربية من السوق السعودي، فقد استوردت الدول العربية المستوردة للنفط حوالي 2 مليار دولار أمريكي عام 2019، مقارنة بنحو 2.2 مليار دولار أمريكي عام 2018.

من جانب آخر، تراجعت نسبة واردات السعودية من الأسواق العربية من حوالي 13.3 في المائة من إجمالي واردات السعودية من الأسواق العالمية عام 2018 إلى حوالي 11.9 في المائة عام 2019. أهم السلع التي تستوردها السعودية من الأسواق العالمية: المراحل والغلايات الآلات والتطبيقات الآلية والقطع المصنوعة، والعربات غير عربات القطارات والقاطرات والمعدات الدارجة والقطع المصنوعة منها، والآلات الكهربائية، والتجهيزات الكهربائية، والأجزاء المصنوعة منها، جدول رقم (16).

<sup>1</sup> محسوبة من بيانات منظمة التجارة العالمية، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (2022). "Trade Map".

الجدول 16: اتجاه وهيكل صادرات السعودية إلى الدول العربية (بدون الوقود المعدني)

| صادرات السعودية إلى التجمعات العربية من إجمالي صادراتها (مليون دولار أمريكي) |          |          |          |          | المجموعات العربية                                                             |
|------------------------------------------------------------------------------|----------|----------|----------|----------|-------------------------------------------------------------------------------|
| 2019                                                                         | 2018     | 2017     | 2016     | 2015     |                                                                               |
| 7,711                                                                        | 13,117   | 12,800   | 12,328   | 12,358   | أولاً: دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، منها أهم ثلاث صادرات سلعية:      |
| 1,408                                                                        | 1,726    | 1,603.0  | 1,221.0  | 1,230.3  | البلاستيك والمواد المصنوعة منه                                                |
| 837                                                                          | 827      | 915.2    | 992.1    | 976.0    | منتجات الأغلبان، بيض الطيور، الحسل الطبيعي، منتجات الطعام ذات المنشأ الحيواني |
| 584                                                                          | 956      | 692.2    | 403.8    | 578.1    | الكيمائيات العضوية                                                            |
| 4,341                                                                        | 5,650    | 4,518    | 4,375    | 5,256    | ثانياً: الدول العربية المستورة للنقط، منها أهم ثلاث صادرات سلعية:             |
| 1,991                                                                        | 2,233    | 1,934.0  | 1,797.6  | 2,138.1  | البلاستيك والمواد المصنوعة منه                                                |
| 250                                                                          | 194      | 87.3     | 111.0    | 192.4    | الكيمائيات العضوية                                                            |
| 192                                                                          | 253      | 110.7    | 95.2     | 119.2    | الألمنيوم والمواد المصنوعة منه                                                |
| 2,141                                                                        | 2,352    | 1,547    | 1,372    | 1,692    | ثالثاً: الدول العربية الأخرى المصدرة للنقط، منها أهم ثلاث صادرات سلعية:       |
| 709                                                                          | 758      | 548.56   | 550.33   | 534.55   | البلاستيك والمواد المصنوعة منه                                                |
| 172                                                                          | 193      | 114.72   | 105.88   | 120.38   | الورق والكرتون والمواد المصنوعة من اللباب أو الورق أو الكرتون                 |
| 142                                                                          | 116      | 76.59    | 94.31    | 94.63    | منتجات الأغلبان، بيض الطيور، الحسل الطبيعي، منتجات الطعام ذات المنشأ الحيواني |
| 49,588                                                                       | 62,948   | 49,824   | 43,888   | 49,310   | إجمالي الصادرات السلعية للعالم، منها أهم ثلاث صادرات سلعية:                   |
| 170.0                                                                        | 168.1    | 161.6    | 238.8    | 326.3    | السلع غير محددة في مكان آخر                                                   |
| 18,978.2                                                                     | 20,905.7 | 16,991.5 | 14,430.9 | 15,221.4 | البلاستيك والمواد المصنوعة منه                                                |
| 12,664.4                                                                     | 14,302.9 | 9,762.6  | 7,606.7  | 10,238.8 | الكيمائيات العضوية                                                            |
| 16,774                                                                       | 17,459   | 13,957   | 13,802   | 16,876   | واردات السعودية السلعية من الأسواق العربية (بدون النقط)                       |
| 140,444                                                                      | 131,237  | 124,014  | 129,049  | 168,743  | إجمالي واردات السعودية السلعية من الأسواق العالمية (بدون النقط)               |

المصدر: محسوبة من بيانات منظمة التجارة العالمية، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (2022). "Trade Map".

## 7. السودان

ارتفعت قيمة صادرات السودان بدون الوقود المعدني بنحو 4.4 في المائة لتبلغ قيمتها حوالي 3.2 مليار دولار أمريكي لعام 2019،<sup>1</sup> مقابل انكماش بلغ نحو 16 في المائة عام 2018. تعتبر اللآلئ الطبيعية والزراعية، والأحجار الكريمة، وشبه

<sup>1</sup> محسوبة من بيانات منظمة التجارة العالمية، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (2022). "Trade Map".

الكريمة، والمعادن الثمينة، والبذور الزيتية والفواكه الزيتية، والحبوب المتنوعة، والحيوانات الحية من أهم صادرات السودان السلعية إلى الأسواق العالمية.

ارتفعت تغطية الواردات السلعية للسودان من الدول العربية من 17 في المائة عام 2018 إلى نحو 21 في المائة عام 2019، واستحوذت دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية على حوالي 70 من إجمالي صادرات السودان للدول العربية عام 2018، مقابل 82 في المائة عام 2017. ارتفعت نسبة واردات الدول العربية المستوردة للنفط من السودان من 17 في المائة عام 2017 إلى 29 في المائة عام 2018، وتعتبر الحبوب والبذور والحيوانات الحية من أهم السلع التي تستوردها هذه الدول من السودان، فقد بلغت قيمتها حوالي 314 و263 مليون دولار أمريكي عام 2018 على الترتيب.<sup>1</sup>

الجدول 17: اتجاه وهيكل صادرات السودان إلى الدول العربية (بدون الوقود المعدني)

| صادرات السودان إلى التجمعات العربية من إجمالي صادراتها (مليون دولار أمريكي) |       |         |         |       | المجموعات العربية                                                         |
|-----------------------------------------------------------------------------|-------|---------|---------|-------|---------------------------------------------------------------------------|
| 2019                                                                        | 2018  | 2017    | 2016    | 2015  |                                                                           |
| ...                                                                         | 1,624 | 2,310   | 1,833   | 1,739 | أولاً : دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، منها أهم ثلاث صادرات سلعية: |
| ...                                                                         | 876   | 1,527.4 | 1,084.8 | 637.3 | الثآليل الطبيعية والزراعية، الأحجار الكريمة وشبه الكريمة، المعادن الثمينة |
| ...                                                                         | 499   | 539.0   | 443.7   | 500.9 | الحيوانات الحية                                                           |
| ...                                                                         | 128   | 152.6   | 130.0   | 348.7 | البذور الزيتية، والفواكه الزيتية، الحبوب المتنوعة، البذور.                |
| ...                                                                         | 671   | 511     | 687     | 249   | ثانياً: الدول العربية المستوردة للنفط، منها أهم ثلاث صادرات سلعية:        |
| ...                                                                         | 314   | 125.7   | 183.2   | 194.7 | البذور الزيتية، والفواكه الزيتية، الحبوب المتنوعة، البذور.                |
| ...                                                                         | 263   | 291.1   | 281.8   | 0.2   | الحيوانات الحية                                                           |
| ...                                                                         | 38    | 24.2    | 30.5    | 12.6  | القطن                                                                     |
| ...                                                                         | 12    | 6       | 15      | 5     | ثالثاً: الدول العربية الأخرى المصدرة للنفط، منها أهم ثلاث صادرات سلعية:   |
| ...                                                                         | 10    | 5.07    | 13.06   | 4.83  | البذور الزيتية، والفواكه الزيتية، الحبوب المتنوعة، البذور.                |
| ...                                                                         | 0.7   | 0.05    | 0.28    | 0.00  | الصمغ، العلك، الراتنجيات والمستخلصات والمصنولات النباتية الأخرى.          |
| ...                                                                         | 0.4   | 0.17    | 0.00    | 0.00  | المواد النباتية المجدولة، والمنتجات النباتية غير المصنفة في مكان آخر.     |
| 3,247                                                                       | 3,110 | 3,692   | 3,569   | 2,587 | إجمالي الصادرات السلعية للعالم، منها أهم ثلاث صادرات سلعية:               |
| 1,201.8                                                                     | 911.4 | 1,553.2 | 1,105.6 | 685.8 | الثآليل الطبيعية والزراعية، الأحجار الكريمة وشبه الكريمة، المعادن الثمينة |
| 963.3                                                                       | 820.4 | 607.5   | 617.7   | 916.5 | البذور الزيتية، والفواكه الزيتية، الحبوب المتنوعة، البذور.                |
| 504.3                                                                       | 765.0 | 833.5   | 726.1   | 501.8 | الحيوانات الحية                                                           |
| 1,568                                                                       | 1,575 | 1,804   | 1,702   | 2,064 | واردات السودان السلعية من الأسواق العربية (بدون النفط)                    |
| 7,523                                                                       | 9,124 | 9,395   | 9,561   | 8,191 | إجمالي واردات السودان السلعية من الأسواق العالمية (بدون النفط)            |

<sup>1</sup> محسوبة من بيانات منظمة التجارة العالمية، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (2022). "Trade Map".

## 8. عمان

على مستوى الدول العربية، تعتبر دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية أهم شريك تجاري بالنسبة لسلطنة عُمان، حيث بلغت نسبة صادراتها إلى هذه الدول حوالي 87.6 في المائة من إجمالي صادراتها للدول العربية كمجموعة خلال عام 2018، بما قيمته نحو 6.5 مليار دولار أمريكي بعد استبعاد الوقود المعدني. تعتبر صادرات الحديد والصلب أهم صادرات عُمان لدول المجلس، فقد ارتفعت قيمتها من 676 مليون دولار أمريكي عام 2017 إلى حوالي 1.1 مليار دولار أمريكي عام 2018.<sup>1</sup>

من جانب آخر، يعتبر الحديد والصلب والكيماويات العضوية والبلاستيك أهم صادرات عمان للأسواق العالمية، فقد بلغت قيمة صادراتها من هذه السلع حوالي 2.5 مليار دولار أمريكي عام 2019، مقارنة بنحو 1.3 مليار دولار أمريكي عام 2018، جدول رقم (19).

<sup>1</sup> محسوبة من بيانات منظمة التجارة العالمية، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (2022). "Trade Map".

الجدول 18: اتجاه وهيكل صادرات عُمان إلى الدول العربية (بدون الوقود المعدني)

| صادرات عُمان إلى التجمعات العربية من إجمالي صادراتها<br>(مليون دولار أمريكي) |        |        |        |        | المجموعات العربية                                                             |
|------------------------------------------------------------------------------|--------|--------|--------|--------|-------------------------------------------------------------------------------|
| 2019                                                                         | 2018   | 2017   | 2016   | 2015   |                                                                               |
| ...                                                                          | 6,473  | 4,799  | 2,927  | 3,172  | أولاً: دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، منها أهم ثلاث صادرات سلعية:      |
| ...                                                                          | 1,127  | 675.9  | 418.6  | 371.2  | الحديد والصلب.                                                                |
| ...                                                                          | 725    | 0.0    | 324.2  | 0.0    | العربات (غير عربات القطارات والقاطرات والمعدات الدارجة) والقطار المصنوعة منها |
| ...                                                                          | 558    | 423.7  | 269.2  | 369.3  | الألات الكهربائية والتجهيزات الكهربائية والأجزاء المصنوعة منها                |
| ...                                                                          | 403    | 426    | 457    | 398    | ثانياً: الدول العربية المستورة للنفط، منها أهم ثلاث صادرات سلعية:             |
| ...                                                                          | 51     | 35.9   | 19.4   | 48.8   | البلاستيك والمواد المصنوعة منه                                                |
| ...                                                                          | 49     | 62.2   | 41.1   | 39.8   | منتجات الألبان، بيض الطيور، الحسل الطبيعي، منتجات الطعام ذات المنشأ الحيواني  |
| ...                                                                          | 41     | 7.1    | 6.9    | 35.8   | الألمنيوم والمواد المصنوعة منه                                                |
| ...                                                                          | 514    | 206    | 101    | 379    | ثالثاً: الدول العربية الأخرى المصدرة للنفط، منها أهم ثلاث صادرات سلعية:       |
| ...                                                                          | 125    | 15.09  | 4.94   | 38.85  | الملح، السلفور، التربة والأحجار، مواد الجص، الكلس والأسمت                     |
| ...                                                                          | 97.9   | 25.12  | 14.51  | 44.17  | البلاستيك والمواد المصنوعة منه                                                |
| ...                                                                          | 66.2   | 40.34  | 51.44  | 107.63 | منتجات الألبان، بيض الطيور، الحسل الطبيعي، منتجات الطعام ذات المنشأ الحيواني  |
| 12,465                                                                       | 12,799 | 10,926 | 7,049  | 12,132 | إجمالي الصادرات السلعية للعالم، منها أهم ثلاث صادرات سلعية:                   |
| 2,532                                                                        | 1,304  | 830    | 554    | 513    | الحديد والصلب.                                                                |
| 1,850                                                                        | 1,294  | 1,289  | 1,075  | 1,123  | الكيمويات العضوية                                                             |
| 1,066                                                                        | 693    | 552    | 381    | 727    | البلاستيك والمواد المصنوعة منه                                                |
| ...                                                                          | 7,390  | 5,431  | 3,486  | 3,949  | واردات عُمان السلعية من الأسواق العربية (بدون النفط)                          |
| 29,522                                                                       | 24,268 | 24,801 | 21,128 | 25,546 | إجمالي واردات عُمان السلعية من الأسواق العالمية (بدون النفط)                  |

المصدر: محسوبة من بيانات منظمة التجارة العالمية، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (2022). "Trade Map".

## 9. قطر

جاءت البواخر والمراكب والهياكل الخاصة بها في طليعة صادرات قطر إلى دول مجلس التعاون للدول الخليج العربية عام 2019،<sup>1</sup> بالرغم من تراجع القيمة الإجمالية للصادرات القطرية من 764 مليون دولار أمريكي عام 2018 إلى نحو 198 مليون دولار أمريكي عام

<sup>1</sup> محسوبة من بيانات منظمة التجارة العالمية، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (2022). "Trade Map".

2019. أما بالنسبة لتجارة قطر مع الدول العربية المستوردة للنفط، فتأتي منتجات البلاستيك والمواد المصنعة منها في مقدمة السلع التي يتم استيرادها من الأسواق القطرية، بقيمة بلغت حوالي 99 مليون دولار أمريكي عام 2019، مقارنة بنحو 125 مليون دولار أمريكي عام 2018، في حين حلت العربات في المرتبة الثانية بقيمة بلغت 44 مليون دولار أمريكي عام 2019، مقارنة بحوالي 37 مليون دولار أمريكي عام 2018.

على مستوى الصادرات السلعية بعد استبعاد الوقود المعدني، تعتبر البلاستيك والمواد المصنعة منها، والأسمدة والألمنيوم أهم الصادرات السلعية القطرية للعالم خلال الفترة (2015) - (2019) وبلغت قيمتها حوالي 5.2 مليار دولار أمريكي عام 2019، مقارنة بنحو 5.8 مليار دولار أمريكي

### المطلب الثاني: التحديات التي تواجه التجارة البينية العربية ودول الخليج

كأي منطقة جغرافية تسعى للتكامل الاقتصادي من خلال تعزيز العلاقات التجارية بينها، من البديهي أن تواجه المنطقة العربية تحديات وصعوبات تستلزم تسليط الضوء عليها والعمل على حلها. تتمثل أهم التحديات التي تحد من وصول التجارة العربية البينية للمستوى المأمول فيما يلي:

- تشابه هيكل الإنتاج في معظم الدول العربية، حيث تقوم أغلب الدول بتصدير السلع الأساسية الخام، خاصة الوقود المعدني والفوسفات والمعادن، في حين تتسم غالبية الواردات بكونها سلع صناعية مكتملة التصنيع، و السلع وسيطة تستخدم كمدخلات للعملية الإنتاجية، وبالتالي الاعتماد بشكل كبير على الأسواق الخارجية.
- ضعف التنوع الاقتصادي في الدولة العربية.
- ارتفاع تكاليف الشحن، وطول فترة الرحلات، نتيجة ضعف البنية التحتية التي تربط الدول العربية ببعضها على الرغم من التقارب الجغرافي الذي تتمتع به غالبية الدول العربية وهو ما قد يعرض البضائع للتلف أو انخفاض الجودة في بعض الأحيان. هذا

- إضافة إلى تدنى الخدمات وضعف نوعيتها في بعض الموانئ والمطارات بما قد يؤدي إلى تعطيل حركة التجارة الخارجية.
- ضعف آليات ضمان وتمويل الصادرات، وندرة التمويلات بالعملات الأجنبية، وارتفاع تكاليف عمليات التأمين والتمويل.<sup>1</sup>
- مستوى تنافسية صادرات الدول العربية في الأسواق العالمية، مقارنة بالمتوسط العالمي وضعف القدرة التسويقية للمنتجات السلعية، نتيجة لضعف عمليات الترويج.
- ضعف إجراءات والتزامات تحرير تجارة الخدمات التي تشكل حالياً محوراً هاماً للتكامل الاقتصادي العربي.
- صعوبة الحصول على الائتمان من أهم التحديات التي تواجه بيئة الأعمال في المنطقة العربية وخاصة في الدول العربية التي ترتفع فيها مخاطر الائتمان.
- صعوبة إقامة اتحاد جمركي عربي، الذي قد يستلزم التخلي عن جزء من السياسات التجارية والمالية الوطنية، كما يصعب توحيد التعريفات على مستوى العالم العربي خاصة في ظل اختلاف مصالح الدول والقطاع الخاص.
- مستوى تنافسية صادرات الدول العربية في الأسواق العالمية، مقارنة بالمتوسط العالمي وضعف القدرة التسويقية للمنتجات السلعية، نتيجة لضعف عمليات الترويج.
- ضعف إجراءات والتزامات تحرير تجارة الخدمات التي تشكل حالياً محوراً هاماً للتكامل الاقتصادي العربي.<sup>2</sup>
- صعوبة الحصول على الائتمان من أهم التحديات التي تواجه بيئة الأعمال في المنطقة العربية وخاصة في الدول العربية التي ترتفع فيها مخاطر الائتمان.

<sup>1</sup> أحمد الشاذلي وآخرون، التجارة العربية البينية الواقع والتحديات والآفاق المستقبلية، صندوق النقد الدولي، 2022، ص 63.

<sup>2</sup> صالح ناجية، منطقة المناطق الحرة العربية الكبرى وانعكاساتها على التنمية - نموذج الجزائر، رسالة ماجستير، قسم

العلوم الاقتصادية، جامعة عنابة، 2012، ص 129

- صعوبة إقامة اتحاد جمركي عربي، الذي قد يستلزم التخلي عن جزء من السياسات التجارية والمالية الوطنية، كما يصعب توحيد التعريفات على مستوى العالم العربي خاصة في ظل اختلاف مصالح الدول والقطاع الخاص.

### المطلب الثالث: آفاق تطوير التجارة البينية العربية

#### توقعات صانعي السياسات بالدول العربية للنمو الاقتصادي بالمنطقة العربية

توقعات الخبراء والمنظمات الدولية تشير إلى احتمالية حدوث نمو معتدل في الاقتصاد العالمي واقتصادات المجموعة الدولية، وهي الاقتصادات المتقدمة والأسواق الناشئة. بالنسبة للدول العربية، من المتوقع أن تتأثر مسارات النمو خلال عامي 2023 و 2024 بعدة عوامل، منها الظروف العالمية التي تشهد حالة عدم يقين متزايدة، بالإضافة إلى تأثير نتائج إجراءات تشديد السياسة النقدية التي استمرت طوال عام 2022. تبقى التساؤلات حول مدى نجاح هذه السياسات في السيطرة على التضخم وتأثيرها على النشاط الاقتصادي محورية. في حين نجحت بعض الدول العربية في احتواء معدلات التضخم، مثل دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، تواجه دول أخرى تحديات في تحقيق نفس الهدف.<sup>1</sup>

تتباين آفاق النمو الاقتصادي خلال العامين المقبلين بين الاقتصادات العربية بفعل عدة عوامل. في الدول العربية المصدرة للنفط، والتي تسهم بنحو 70٪ من الناتج المحلي الإجمالي لمجموعة الدول العربية بأسعار ثابتة، تلعب أسعار النفط وكميات الإنتاج دورًا هامًا. تستفيد هذه الدول عمومًا من الأسعار المعتدلة للنفط، بينما تواجه الدول المستوردة للنفط تحديات مرتبطة بارتفاع مستويات الديون الداخلية والخارجية وقيود قدرتها على زيادة الإنفاق الداعم للنمو مقارنة بالدول المصدرة للنفط، خاصة مع ارتفاع مستويات المديونية.

يؤثر موقف السياسات المالية والنقدية على آفاق النمو المتوقعة خلال العامين المقبلين، حيث يعكس استمرار قدرة هاتين السياستين على دعم النمو الاقتصادي التفاوت في الحيز

<sup>1</sup> صندوق النقد العربي، آفاق الاقتصاد العربي، 2023، ص 21.

المالي المتاح بين الدول العربية. تعزز الدول المصدرة للنفط حيزها المالي نتيجة لتحسن توازناتها الداخلية والخارجية بفعل ارتفاع إنتاج النفط والغاز وأسعارهما في الأسواق العالمية، بينما تشهد الدول المستوردة للنفط ضعفًا في حيزها المالي بفعل التحديات التي واجهتها خلال السنتين الماضيتين، مما دفعها لزيادة مستويات الإنفاق والاقتراض. هذه التطورات تزيد من تأثيرها مع الظروف العالمية الراهنة المتغيرة.

### عوامل النمو من وجهة نظر صانعي السياسات بالدول العربية

العوامل التي تدفع النمو الاقتصادي من خلال زيادة الطلب على السلع والخدمات تشمل الإنفاق الاستهلاكي، والاستثمار، والإنفاق الحكومي، وصافي الصادرات. وفقًا لتحليل آراء صانعي السياسات الاقتصادية في الدول العربية، من المتوقع أن يكون الإنفاق الاستهلاكي أحد أهم مصادر النمو الاقتصادي لعام 2023. يأتي الاستثمار والائتمان ضمن العوامل الأكثر أهمية كذلك.<sup>1</sup>

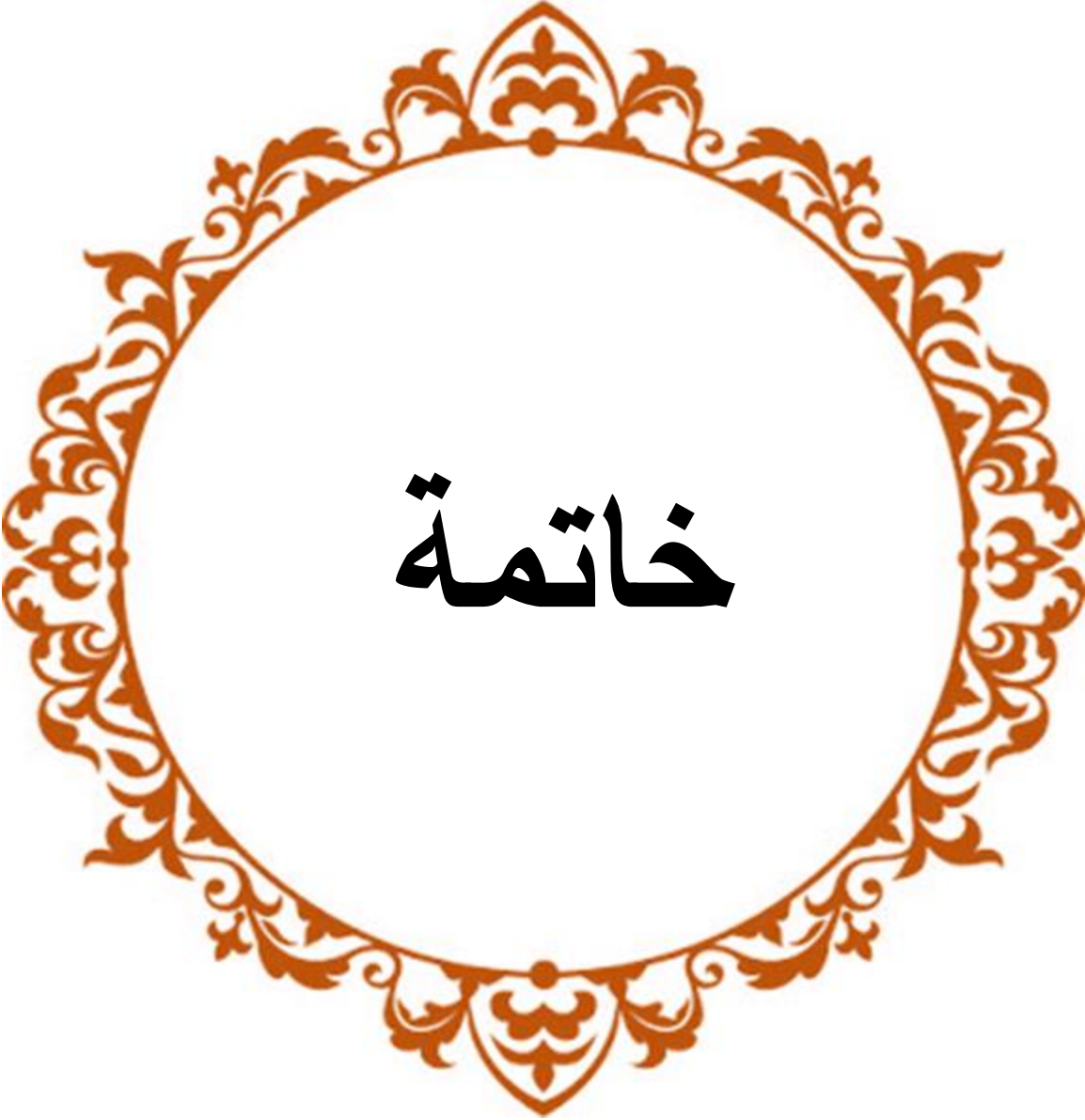
يمكن أن يؤدي الاستثمار من قبل الشركات والأسر في السلع الرأسمالية إلى زيادة الإنتاجية والنمو الاقتصادي. بالنسبة للائتمان، فهو يعد عاملاً رئيسيًا للنمو الاقتصادي، حيث يمكن للمستهلكين الحصول على الائتمان لشراء السلع والخدمات التي قد لا يكونوا قادرين على تحمل تكلفتها بطرق أخرى، مما يدفع النمو الاقتصادي قدمًا.

يظهر تحليل آراء صانعي السياسات الاقتصادية في الدول العربية أن القوى العاملة وتكوين رأس المال سيكونان الدافع الرئيسي للنمو خلال السنتين القادمتين. تركز العديد من الدول العربية في السنوات الأخيرة على إصلاحات القطاع المالي لجعله محفزًا للنشاط الاقتصادي.

<sup>1</sup> صندوق النقد العربي، آفاق الإقتصاد العربي، 2023، ص22.

## خلاصة

منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى (GAFTA) تمثل خطوة هامة نحو تعزيز التكامل الاقتصادي بين دول العالم العربي، مما يعكس تأثيرًا إيجابيًا على التجارة البينية في المنطقة. بفضل خفض الرسوم الجمركية وإزالة العقبات التجارية، تتمكن الدول الأعضاء في GAFTA من تعزيز حركة التبادل التجاري بينها، مما يسهم في زيادة حجم التجارة البينية وتنويع الاقتصادات الوطنية. هذا التحسن في التجارة يسهم أيضًا في تعزيز الاستقرار الاقتصادي في دول الخليج والبنية العربية عمومًا، حيث يشجع على استثمارات أكبر وتطوير البنية التحتية، مما يعزز قدرة هذه الدول على المنافسة في الأسواق الإقليمية والدولية. ومع ذلك، تبقى هناك تحديات تتعلق بضرورة تعزيز التكامل الاقتصادي بين دول المنطقة ومعالجة التفاوتات الاقتصادية القائمة، بهدف تحقيق نمو اقتصادي مستدام وموزع بالتساوي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.



خاتمة

## خاتمة

تعتبر منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى اتفاقاً متعدد الأطراف يهدف إلى إلغاء التعريفات الجمركية والقيود غير الجمركية بين الدول العربية الأعضاء، مع الاحتفاظ بنفس التعريفات الجمركية لكل دولة مع العالم الخارجي. وقد وضعت هذه المنطقة برنامجاً تنفيذياً وفقاً لاتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية التي تأسست سنة 1987، وتستند إلى القواعد المنظمة للتجارة الدولية.

تهدف منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى إلى تطوير وتنمية التجارة العربية البينية، وقد ساهمت في زيادة حجم التبادل التجاري العربي البيني منذ دخولها حيز التنفيذ سنة 2005. ومع ذلك، فإن هذه الزيادة لم تكن كافية ولم تتناسب مع البنية التشريعية والمؤسسية بين الدول العربية، حيث بلغت نسبتها في التجارة العربية الإجمالية حدود 11-12%، نتيجة لعدة مشاكل وعقبات، مثل ضعف البنية التحتية لدى الدول العربية والتي تؤدي إلى ارتفاع تكلفة النقل وصعوبة التسويق.

تتركز التجارة العربية البينية، سواء الصادرات أو الواردات، بشكل رئيسي بين الدول المتجاورة جغرافياً. وترتبط اقتصاديات الدول العربية بشكل كبير بالعالم الخارجي عبر اتفاقيات التجارة الدولية، مما يعني أن الأولوية غالباً ما تذهب إلى العلاقات الاقتصادية الخارجية بدلاً من التجارة الداخلية في منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى.

وأخيراً، تم التوصل إلى عدة حلول لتعزيز منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، منها الاهتمام بالبحث العلمي والتكنولوجي والتنويع الاقتصادي، مما يساعد في تقوية البنية الإنتاجية ورفع كفاءة جودة المنتجات، وبالتالي يقلل من الاعتماد على الدول من خارج المنطقة.



# قائمة المراجع

## قائمة المراجع

### المراجع العربية

1. مصطفى عبد العزيز مرسى، التكامل الاقتصادي والوظيفة الجديدة مدخل نظري مع إشارة إلى التجربة الخليجية، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الكويت، 2003.
2. ل. بن يوب، محاضرات في مقياس التكامل الاقتصادي، جامعة جيلالي ليايس سيدي بلعباس، كلية العلوم الاقتصادية، التسيير وعلوم التجارية، 2016/2015، الجزائر.
3. وجدي محمود حسين، اقتصاديات العالم الإسلامي الواقع والمرتجى دراسة في إطار مدخل تنموي تكاملي، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1994.
4. تيسير عبد الجابر، دراسات في التكامل الاقتصادي العربي، معهد البحوث والدراسات العربية، 1972.
5. أحمد الكواز، مناطق التجارة الحرة، مجلة حصر التنمية، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، 2010.
6. سامي عفيفي حاتم، التجارة الخارجية بين التنظير والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، ط2، مصر، 1994.
7. محمد سيد عايد، التجارة الدولية، مكتبة الإشعاع الفنية للطباعة والنشر، مصر، 2001.
8. أحمد حشيش وآخرون، أساسيات الاقتصاد الدولي، دار الجامعة الجديدة للنشر، مصر، 1998.
9. د. عبد الله هاشم عبد الله عبد الغفار، التكامل الاقتصادي الدولي من منظور إسلامي، مجلة كلية الدراسات الإسلامية للبنين بأسوان، العدد 6، 2023/2022.
10. حربي محمد موسى عريقات، التحديات التي تواجه تجارب التكامل الاقتصادي العربي، المؤتمر العربي الثاني حول التجارة العربية البينية والتكامل الاقتصادي، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، الأردن، 2004.
11. حسين عمر، الاقتصاد والعولمة، دار الكتاب الحديث، مصر، 1998.

12. آسيا الوافي، التكتلات الاقتصادية الإقليمية وحرية التجارة في إطار المنظمة العالمية للتجارة، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة باتنة، 2007.
13. عبد الواحد العفوري، منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى (الغافتا)، المؤتمر العربي الثاني حول التجارة العربية البينية والتكامل الاقتصادي، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، الأردن، 2004.
14. آدم إسحاق حامد، دور المشروعات المشتركة في تحقيق التكامل الاقتصادي بين دول العالم الإسلامي، مذكرة ماجستير، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، السعودية، 1990.
15. محمد عبد العزيز، عجمية الاقتصاد الدولي: دراسة نظرية وتطبيقية، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، مصر، 2000.
16. عبد الوهاب رميدي، التكتلات الاقتصادية الإقليمية في عصر العولمة وتفعيل التكامل الاقتصادي في الدول النامية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2007.
17. صبيحة بخوش، اتحاد المغرب العربي بين دوافع التكامل الاقتصادي والمعوقات السياسية 1989-2007، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010.
18. ايمان عطية واصف، مبادئ الاقتصاد الدولي، دار الجامعية الجديدة، 2008.
19. عمرو محمد يوسف، التنسيق الضريبي وأثر تطبيقه في التكامل الاقتصادي العربي، دراسة مقارنة بالاتحاد الأوروبي وبعض التكتلات الإقليمية الأخرى، دار النهضة العربية، القاهرة، ط1، 2011.
20. عياد محمد سمير، التكامل الاقتصادي الدولي مقارنة نظرية، مجلة الدراسات الإستراتيجية والبحوث السياسية، العدد 1، 2022.
21. بن عدة عبد القادر، اتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى (الغافتا) وتأثيرها على التجارة العربية البينية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة عبد الحميد بن

- باديس مستغانم كلية العلوم الاقتصادية العلوم التجارية علوم التسيير، قسم العلوم التجارية، تخصص تجارة ومانجمنت دولي، الجزائر، 2014/2013.
22. اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية، جامعة الدول العربية، الأمانة العامة، الإدارة العامة للشؤون الاقتصادية.
23. تواتي بن علي فاطمة، مستقبل منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى في ظل التحديات الاقتصادية الإقليمية والعالمية، مجلة الباحث، العدد 6، 2008.
24. محمود ببيلي وهاجر بغاصة، ورقة عمل رقم 40 أثر منطقة التجارة العربية الحرة الكبرى على التجارة السورية بعد التطبيق الكامل، قسم السياسات التجارية المركز الوطني للسياسات الزراعية، 2008.
25. نزيه عبد المقصود مبروك، التكامل الاقتصادي العربي وتحديات العولمة مع رؤية إسلامية، دار الفكر الجامعي، ط1، الإسكندرية، 2006.
26. بلعور سليمان التكامل الاقتصادي العربي وتحديات المنظمة العالمية للتجارة دراسة حالة مجلس التعاون لدول الخليج العربي، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير فرع إدارة أعمال جامعة الجزائر 2008/2009.
27. قاعدة بيانات صندوق النقد العربي.
28. صندوق النقد الدولي (2021) اتجاهات التجارة الخارجية.
29. صندوق النقد العربي (2022) القاعدة البيانات الاقتصادية
30. منظمة التجارة العالمية، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية "Trade" (2022) map".
31. منظمة التجارة العالمية، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية "Trade" (2022) map".
32. محسوبة من بيانات منظمة التجارة العالمية، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية "Trade Map". (2022).

33. أحمد الشاذلي وآخرون، التجارة العربية البينية الواقع والتحديات والآفاق المستقبلية، صندوق النقد الدولي، 2022.

34. صندوق النقد العربي، آفاق الإقتصاد العربي، 2023.

35. صالح ناجية، منطقة المناطق الحرة العربية الكبرى وانعكاساتها على التنمية- نموذج الجزائر، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة عنابة، 2012.

#### المراجع الاجنبية

1. J.Meade, Problems of Economic Unions, the university of Chic Agopress, 1952.
2. Jan Tinbergen, international economic integration Amsterdam, 2ed, 1965.
3. Bela Balassa , The Theory of Economic Integration, R.D. Irwin, 1961.
4. <https://nudrh.com>